

إنتاج وإخراج الصحف

الدكتور محمد خليل الرفاعي



ISSN: 2617-989X



Books & Refrences

إنتاج وإخراج الصحف

الدكتور محمد خليل الرفاعي

من منشورات الجامعة الافتراضية السورية

الجمهورية العربية السورية 2020

Newspaper Production and Layout

Mhd Khalil Alrefaie

Publications of the Syrian Virtual University (SVU)

Syrian Arab Republic, 2020

الفهرس

الوحدة التعليمية الأولى

الإخراج الصحفي المفهوم والوظائف

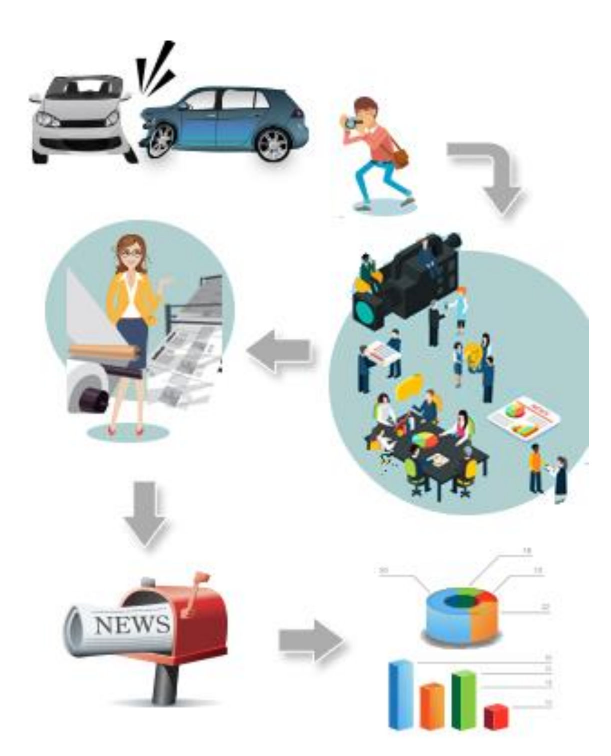
الأهداف التعليمية:

بعد دراسة هذه الوحدة التعليمية يجب أن يكون الطالب قادراً على أن:

1. يعرف مفهوم الإخراج الصحفي.
2. يحدد وظائف الإخراج الصحفي.
3. يشرح أهمية وموقع الإخراج الصحفي في الصحف.
4. يعرف وظائف المخرج الصحفي.
5. يعدد أبرز (سمات) مواصفات المخرج الصحفي.

أولاً: مقدمة:

بداية لا بد من الوقوف عند مفهوم الإنتاج الصحفي، فالإنتاج الصحفي مجموعة حلقات متعاقبة تبدأ بجمع المادة الإعلامية وربما لا تنتهي بتوزيعها، مروراً بمراحل اصطفائها ومراجعتها وتنضيدها وإخراجها وطباعتها. وما يتفرع عن كل حلقة من هذه الحلقات من تفرعات، ويعقب عملية التوزيع حلقات أخرى تشمل دراسات السوق والتأثير وملاءمة نوعية القراء وغيرها من إجراءات وثيقة الصلة بعملية الإنتاج.



التصميم والإخراج:

نتناول في هذا المقرر حلقة من هذه الحلقات وهي حلقة التصميم والإخراج حيث ينطبق مفهوم التصميم على أي نشاط إنساني يتعلق بتنظيم العناصر لغرض تحقيق أهداف محددة.

ويعرّف **قاموس "ويبستر"** **Webster** التصميم بأنه عملية اختيار للوسائط والوسائل والعناصر وابتكار الأساليب والإجراءات لإنتاج ما ينبغي أن يكون كافياً لإشباع حاجة محددة، ويقدم روبرت سكوت تعريفاً للتصميم لا يختلف كثيراً عن جوهر التعريف السابق حيث يقول إن التصميم الخلاق يؤدي إلى تحقيق الغرض الذي وُضع من أجله. ويرى **ماجيور بفلين** **Marjoire Bevlin** أن التصميم تنظيم الخامات والعناصر بطريقة تحقق غرضاً محدداً، في حين يرى **باول جريليو** **Paul Grillo** أن التصميم خطة للتنظيم، فهو يعبر عن الخامة التي يُصنع منها، والتصميم الفعال هو الذي يفي بالغرض الذي وُضع من أجله، ويسير في اتساق مع القوانين الطبيعية الأصلية للتطور ويتسم بالشمولية. بينما يعرّف **ديري كريستفرجونس** **Christopher Jones** التصميم بأنه مزيج من أنشطة العلم والفن فيه مقومات الجمال وفيه المنهج لتجميع المعلومات المتعلقة بمجال التصميم وتحليلها، ثم تأتي عملية إنشاء التصميم بعد ذلك

التحليل[1] حيث يرى أن التصميم لا يكون ناجحاً إذا اقتصر على طرف دون آخر (العلم والفن)، وصحيح أن فاعلية أحد الطرفين قد تقل في بعض التصميمات إلا أن ذلك لا يلغي وجوده كلياً، ويطرح جونس مثالاً لذلك كتصميم بعض الآلات الذي قد يدفع المصمم إلى الاقتراب كثيراً من طرف العلم وفي الوقت نفسه تتضاءل الجوانب الجمالية والفنية إلى حد ما في هذا التصميم، وعلى العكس من تصميم نماذج فنية أخرى كتصميم سجادة يقترب فيه المصمم من طرف الفن.

ويشير **التصميم الصحفي إلى معنيين متعاقبين:**

أولهما: وضع الهيكل الأساسي للصحيفة عند بدء صدورها ويسمى التصميم الأساسي.

وثانيهما: تنسيق عناصر كل صفحة في كل عدد بشكل دوري غير ثابت يتميز بالتنوع، وإذا كانت التعريفات السابقة تنظر إلى التصميم من وجهة نظر عامة فإن التعريف الأخير يلقي بظلاله على التصميم الصحفي، وهو ما يشكل منطلقاً أساسياً للتصميم الذي نتناوله في هذا الكتاب.

وبتحليل التعريفات السابقة نجد أن التصميم يشمل ضمناً الجوانب التالية:

1. التصميم ينشأ في ذهن المصمم وتوجهُه وإرادتُه فهو عملية إيجاد وابتكار Creation لذلك يعتمد على مقدرة المصمم نفسه على ابتداع أشكال وهيئات فريدة وأصيلة في الوقت نفسه، مستغلاً في ذلك قدراته التخيلية ومهاراته في إيجاد عمل يتصف بالجدة، وهو ما يعني أن التصميم مبعثه الأساسي ذهن الفنان الذي أنشا هذا العمل، وهذا الأمر يفسر اختلاف تصميم عن آخر تبعاً لاختلاف السمات المميزة لكل إنسان، فكل فرد يختلف عن الآخر، والموضوعات المصممة تختلف من شخص إلى آخر لاختلاف الأشخاص المصمِّمين، ولا شك في أن طبيعة التذوق والتباين في إدراك المرئيات ومستوى الثقافة.. إلخ سيجد صداه في تغيير المساحات والقيم اللونية والخطوط والأشكال في موضوع التصميم.
2. التصميم نشاط هادف purposeful يوضع لتصور مدرك وهو نظام لترتيب شيء محدد بغرض وضع حلول لمشكلات محددة، فهو ليس عبثاً بقدر ما هو عمل يهدف إلى إشباع حاجة حقيقية

لدى الجمهور المستهدف، والحاجات الإنسانية مهما تنوعت فإنها لا تخرج عن كونها حاجات علمية وفنية، وهو ما يسعى التصميم إلى إشباعه، فعندما تخبو الجوانب الفنية نلاحظ زيادة في الجانب العلمي في العمل التصميمي والعكس صحيح لسد احتياج معين، ويمكن استثمار أوقات الفراغ في إنشاء تصميمات قد تشبع حاجات معينة لدى الآخرين، ويعد الغرض من التصميم السبب الأول لوجوده، وهذا السبب – مهما كان أمره يتمثل في الحاجة الإنسانية التي أفرزت هذا التصميم، والحاجات الإنسانية معقدة تتشابك فيها الجوانب الوظيفية مع الجانب التعبيري الجمالي، وقد يشمل الغرض من التصميم كلا الجانبين.

3. نشاط يهدف إلى تحسين منتج أو خدمة ورفع كفاءة استخدامها.

4. التصميم ينبع من عقل المصمم لكنه عملية اجتماعية في معظم الأحيان يشترك فيها أشخاص عديدون، فالمصمم لا يقوم بمفرده في إنجاز صناعة الأدوات التي يستخدمها بل هي نتاج لاشتراك جهود عدد كبير من المتخصصين الذين أسهموا في إنتاج هذه المواد، والمصمم لا يقوم بعمله إلا إذا طُلب منه أو رغب هو بنفسه في إنشاء تصميم محدد يساير النسق الاجتماعي ويرضي أذواق المحيط المجتمعي الذي يعيش فيه، وفي النهاية يتوجه به إلى أفراد المجتمع.

5. التصميم عملية process تتميز بأنها غير محددة ببداية أو نهاية وتتضمن قدراً من التفاعل بين طرفين أو أكثر، ضماناً لعملية التفاعل والاستمرارية، ويمكن تتبع أوجه التفاعل في العمل التصميمي بين المصمم من جهة وموضوع التصميم سواء كان ذلك على مستوى الفكرة أم المستوى الواقعي في كل مرحلة من مراحل إنشاء التصميم، أو بين العناصر المختلفة لموضوع التصميم في اختيار فكرة التصميم وموضوعه وتحديد أدواته وخاماته ومعرفة استخداماته.

6. التصميم خطة plan وهذا يعني أن التصميم عمل ذهني وعملي منظم، والتنظيم سمة مميزة له، فالهيئة العامة للشكل المصمم لا تتبلور بشكلها النهائي إلا إذا تحولت من حالة فوضى إلى حالة نظام، وبذلك يرى بفلين Bevlin أن الفوضى ما هي إلا نظام لم يُفهم بعد، ودور المصمم تمييز العلاقة النظامية الكامنة في الفوضى المرئية كمدخل لخلق التصميم، فالخطة المنظمة لإنشاء تصميم معين تبدأ بفكرة واختيار موضوع والتخطيط له، وكل هذه العمليات تعكس السمات الشخصية للمصمم ومجموع خبراته ومهاراته الأدائية ومقدرته على تجسيد الفكرة في هيئة مرئية، مسترشداً في ذلك بخبرته الذاتية أو خبراته الدراسية في مراعاة أسس التصميم الفني.

7. التصميم عملية تتصف بالشمول فصحيح أنه في بعض الحالات قد يكون جزئياً أو على الأقل مجموعة لأجزاء عديدة لكن لا يمكن إدراك هيئة تصميم ما إدراكاً كاملاً وحقيقياً إلا إذا أُنجز حتى اكتماله، وتضمن العناصر المختلفة والمتنوعة لبناء هيئة التصميم. والشمولية تبدأ بشمولية الفكرة وشمولية العمل التصميمي والأدوات والخامات وغيرها، وتلتقي مع كون التصميم عملية في أن كلا الخاصتين عامتان وكاملتان في الوقت نفسه.

8. التصميم يحتاج إلى عناصر وخامات Materials & Elements أياً كان التصميم المراد إنشاؤه فهو بحاجة إلى عناصر تحدده وتكوّنه، وهذه العناصر هي الخط والشكل واللون ويضيف إليها بعض الباحثين الملمس ودرجة اللون، بحيث ترتبط هذه المكونات في علاقة بنائية تشكل هيئة ما، هي الهيئة التي يخرج بها التصميم إلى حيز الوجود، ولا شك في أن إدراك المصمم لهذه الأدوات يساعد في تنظيمها ويجعله عملاً سهلاً، كما يمكنه تحديد جوانب القوة والضعف في عمله.

9. تحدد طبيعة الخامات هيئة الشكل وتؤثر في قدرة المصمم على الابتكار كما تؤثر على قدرته على إنجاز التصميم، ولا يمكن تصور أي شكل حقيقي استُثني من مادة ما لأنه يكون له وجود منفصل عن المادة. وللمواد صفات فريدة ومتنوعة؛ لذا ينبغي على المصمم فهم طبيعتها والعمل في نطاق حدودها، وكلما ازدادت قدرة المصمم ومعرفته بإمكانياته وطرق معالجته للخامات أدى إلى زيادة قدرته في الإنتاج وتوظيف واستثمار هذه الخامات بالشكل الأمثل.

10. التصميم مزيج بين العلم والفن ولا يخرج عن المزيج البيئي الاجتماعي والطبيعي، وتشكل الطبيعة مصدراً ثرياً من مصادر إلهام الفنان المصمم، والهيئات الموجودة في الطبيعة دائماً هي أكثر ثراءً مما يصنعه الإنسان.

من التحليل السابق يمكن تعريف التصميم **بأنه:** **عملية وخطة هادفة تستثمر الأدوات والخامات المتاحة لابتكار عمل يشبع حاجة أو أكثر من حاجات الإنسان العلمية والفنية.**



وإذا كان التعريف ينطبق على مفهوم التصميم بالمعنى الشامل في مجالات الحياة المختلفة فإن التصميم الصحفي: **هو عملية وخطة منظمة تستهدف استثمار العناصر التيبوغرافية لإنجاز صفحة أو مجموعة صفحات، يُراعى في تلك العناصر الجوانب الوظيفية والجمالية، وإشباع حاجات القارئ من الناحية المرئية.**



مفهوم الإخراج الصحفي:

تتوعت المصطلحات الدالة على مفهوم الإخراج الصحفي، ويمكن التوقف عند المصطلحات الأكثر شيوعاً:



1- **مصطلح Make up**: وهو استعارة من فنون التزويق أو التهذيب أو تحسين المظهر في فنون التجميل، ويترجم بالتوضيب.



2- **مصطلح Basic Format**: وهو اشتقاق من قطوع الصحف ومعالمها الأساسية، ويترجم بالشكل الأساسي للمطبوعة.

3- **مصطلح Decoration**: وهو استعارة من فنون العمارة ويترجم بالدوكرة.



4- **مصطلح Coordination**: ويترجم بالتنسيق أو التناسق أو ترتيب الأشياء المجمعة في حيز معين.



5- **مصطلح Miss in Page**: للدلالة على تقسيم الصفحة، ويترافق هذا المصطلح مع ترسيم الصفحة أو تخطيطها Planning.



6- يَشيع في بعض المراجع ولاسيما القديمة منها **مصطلح Composition**: ويترجم بالتركيب أو التكوين أو تجميع العناصر المكوِّنة للصفحة، وإن كان أكثر دلالة على عمليات جمع المواد الصحفية، وقد يكون السبب في تسمية الإخراج بهذا المصطلح لأنه كان يمارَس في غرف الجمع.



7- **مصطلح Design**: وهو من أكثر المصطلحات شيوعاً ويترجم بالتصميم وهو جزء من الإخراج.



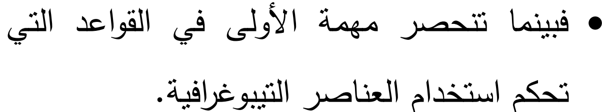
8- **مصطلح Lay Out**: من أكثر المصطلحات تداولاً للدلالة على مفهوم الإخراج الصحفي.



يُعرّف الإخراج الصحفي **بأنه:**

فن وعلم وظيفي وجمالي، يهتم بإنشاء وترتيب العناصر التيبوغرافية على صفحة مطبوعة وتحكمه عوامل صحفية وبشرية وتقنية .

ويفرق الباحثون في هذا الصدد بين التيبوغرافيا والإخراج الصحفي:



- فبينما تنحصر مهمة الأولى في القواعد التي تحكم استخدام العناصر التيبوغرافية.
- نجد أن الإخراج الصحفي يتعلق بتوزيع الوحدات التيبوغرافية فوق حيز الصفحة واختيار هذه العناصر وإبرازها وفقاً لخطة معينة.

ويحدد **رولد إيفانس** هدفين أساسيين للإخراج الصحفي:

<u>الأول:</u> التنظيم ومعناه تنسيق المواد الصحفية المتباينة في وحدات، وتنسيق العناصر المختلفة داخل الموضوع أو الحيز الواحد.

<u>الثاني:</u> الإبراز فالمخرج الصحفي عليه إلى جانب تنظيم المواد الصحفية أن يرتبها وفقاً لقيم صحفية معينة.

ثالثاً: وظائف الإخراج الصحفي:

1. **جذب انتباه القراء** للصحيفة ككل أو لجزء منها من خلال تفردها ببعض الملامح التيبوغرافية في السوق الصحفية، ومن خلال توظيف مميز للعناصر الشكلية للصحيفة بما يضمن انجذاب القراء إلى هذه الصحيفة دون غيرها من الصحف، وتضطلع بهذه المهمة الصفحة الأولى أكثر من غيرها لذلك ينبغي أن تتضمن أقصى ما يمكن من عناصر جذب الانتباه.

2. **إثارة اهتمام** القراء لمطالعة الصحيفة ككل أو بعض موضوعاتها أو موضوع معين من خلال بعض الإجراءات الشكلية التي تدفعهم إلى شراء الصحيفة وقراءتها، أو قراءة بعض موضوعاتها أو استكمال قراءة موضوع معين بتحفيزهم للمطالعة من خلال المضمون والشكل.

3. **تحديد الملامح الشكلية للصحيفة** ومنها ما يمتاز بالثبات والاستقراء كالقطع والتبويب وعناصر رأس الصفحة الأولى والألوان. ومنها متغير يختص بترتيب العناصر التيبوغرافية على كل صفحة من صفحات المطبوعة، وإن كان ما هو ثابت قابلاً للتغيير مع مرور الزمن أو على الأقل عبر فترات زمنية متباعدة، وما هو متغير له بعض خصائص الثبات في بعض الصفحات ولاسيما الصفحة الأولى لتشكل معلماً من معالم إخراج الصحيفة وتمييزها عن غيرها من الصحف.

4. **تمييز الصحيفة عن غيرها من الصحف** فسوق المطبوعات الصحفية مليء بالصحف التي تشغل مساحات كبيرة في أمكنة بيع الصحف، ويضطلع الإخراج الصحفي بدور تفرّد الصحيفة عن غيرها من المطبوعات؛ لأن القراء يطالعون شكل الصحف قبل مطالعتهم لمضمونها، وهي وظيفة تكتمل بالوظائف الأخرى.

5. **تقديم الصحيفة بحلة بهية للقراء** تجلب السرور، وبث شعور لهم بأن هذه الصحيفة معدة بهذا الشكل مخصوصاً لهم، فالناس يفخرون بحمل ما هو جميل بهي، وتضطلع الصحيفة بهذا الدور إن قُدمت بإخراج جيد وطباعة أنيقة.

6. **تجسيد الرسالة الاتصالية** بما يعكس المحتوى المنشور بشقيه المعلن والخفي، وفي هذا المقام تبرز العلاقة الوطيدة بين الشكل والمضمون فكل منهما تعبير عن الآخر، لذلك ينبغي على المخرجين مطالعة المضامين التحريرية قبل الشروع بإخراجها، ودون هذه الخطوة لن يعكس الشكل المضمون ويفقد الاتصال طريقاً من طرائق وصول المحتوى إلى القراء.

7. **تقويم الرسائل الإعلامية المنشورة** وإعطاء كل منها الموقع والمساحة التي تعبر عن أهمية محتوى كل منها، وهو ما يجيب عن أسئلة: لماذا نشر هذا الموضوع في هذه الصفحة دون تلك؟ أو لمَ تم نشر هذا الموضوع في هذه المساحة الصغيرة، ولم نعطه مساحة أكبر؟ ولماذا هذا الموضوع مزود بصورة وذاك لا؟ أو لمَ استُخدم مع هذا الموضوع وسائل إبراز دون استخدامها مع غيره؟ وبالمحصلة فإن إبراز بعض الموضوعات دون غيرها أو بعض الفقرات دون غيرها وظيفة إخراجية.

8. **تحديد علاقة التجاور بين عناصر الشكل** على أسس علمية من خلال الإجابة عن أسئلة: لماذا نُشر هذا الموضوع بجوار ذاك؟ أو لمَ استُبعد هذا الموضوع عن ذاك؟ أو لماذا تم جمع موضوعات عدة في صفحة واحدة؟ وهو ما يُشعِر بأن التبويب هو وظيفة إخراجية. وإذا كان التبويب يعني تجميع المحتوى المتجانس ونشره في صفحة أو صفحات عدة يقوم الإخراج بوظيفة تنويع المحتوى المتجانس، فصفحة (صفحات الرياضة) قصصها رياضية ولكنها ليست قاصرة على رياضة واحدة (إن لم يكن ذلك حالة استثنائية)، ويتنوع المحتوى الرياضي بتنوع الرياضات والأمكنة والأزمنة وقصص الفوز والهزيمة.

9. استغلال كل صفحة من صفحات جريدته **لنشر أكبر عدد ممكن من الأخبار** والموضوعات الصحفية بأفضل وأسهل طريقة.

10. **التعبير عن سياسة الصحيفة**، فصحيح أن السياسة التحريرية مرتبطة في المقام الأول بالتحرير، إلا أن الإخراج يؤدي دوراً مميزاً في التعبير عن هذه السياسة، فقصة لها أهميتها النسبية من الممكن أن توضع في موقع ثانوي إن لم يساير مضمون القصة سياسةَ الصحيفة التحريرية، وقصة أخرى ثانوية تُستخدم معها بعض عناصر الإبراز وتوضع في موقع أساسي (الصفحة الأولى مثلاً) إن كانت تساير سياسة الصحيفة، كما أن إخراج الصحف المحافِظة يميل إلى الهدوء بينما يميل إخراج الصحف الشعبية والصفراء إلى الإثارة التي تبرز في استخدام الألوان والصور بغزارة.

11. يضطلع الإخراج الصحفي بوظائف عدة تتعلق بالقراء منها: **تسهيل عملية القراءة** فدور الإخراج المساهمة في إيصال المحتوى الاتصالي للقراء بيسر وسهولة، ويمكن القيام بهذه الوظيفة من خلال تقديم حروف (متن وعناوين) تمتاز بيسر قراءتها ووضوحها، والابتعاد عن الإجراءات التيبوغرافية التي تنعكس سلباً على هاتين الخاصتين.

12. **إراحة بصر القراء** من خلال تنسيق العناصر الشكلية على الصفحة، وتنظيم مكونات المحتوى التحريري على المساحة المخصصة آخذاً في الاعتبار تسهيل عملية القراءة، وترك بياض كافٍ بين السطور واختيار أحجام حروف تلائم سن القراء، فكبار وصغار السن تلائمهم أحجام حروف أكبر من تلك التي تلائم الشباب.

13. **تنظيم عملية القراءة،** فهنا ينبغي ألا نتوقع من القراء الاستمرار بالقراءة ما لم يكن ما يقرؤونه منظماً، ومن ناحية أخرى هناك لحظة يتشتت فيها انتباه القارئ إن سنحت له وربما أعرض عن متابعة قراءة موضوع ما، وهي وظيفة يضطلع بها الإخراج للحيلولة دون وصول القارئ إلى هذه اللحظة، فعلى سبيل المثال العمود منظم لعملية القراءة عندما يصل القارئ إلى نهايته يبدأ بقراءة العمود الذي يليه وهكذا. فماذا لو أن المخرج استخدم صورة في وسط الموضوع استخداماً خاطئاً؟ سيقرأ القارئ العمود وصولاً إلى الصورة ويسأل نفسه كيف أكمل القراءة أسفل العمود أم أنتقل إلى العمود المجاور، في هذه اللحظة قد ينصرف عن القراءة.

14. **توفير وقت القراء،** فقراء اليوم عَجِلون ليس لديهم الكثير من الوقت للبحث عن الموضوعات المهمة وأمكنة نشرها أو البحث عن تتمات الموضوعات؛ لذلك يضطلع الإخراج بوظيفة تسهيل وصول القارئ إلى المحتوى المنشور من خلال التبويب ونشر أرقام الصفحات والإشارة إلى أرقام الصفحات التي تحتوي التتمة أو الموضوع كاملاً.

15. **توزيع العناصر التيبوغرافية بشكل يوجه حركة عين القارئ** ويحقق أقصى قدر ممكن من الانسجام والتكامل بين عناصر المادة الصحفية، وكذلك معرفة حركة عين قارئ الصحيفة من خلال البحوث الميدانية وتحديد المواقع الأكثر أهمية حيث يودع بها العناصر التيبوغرافية والقصص الخبرية التي يود أن يطالعها أكبر عدد من القراء.

16. **الارتقاء بذوق القراء** وذلك من خلال تقديم إخراج يقوم على أسس علمية، واختيار تصاميم تكوّن مع الزمن ذاكرة تيبوغرافية بتوليد قيم جمالية في أذهان القراء أو إعادة بعث قيم جمالية متراجعة فمعروف أن من يألف الأمكنة الجميلة المنظمة وتأنس لها روحه ينفر من غيرها غير المنظم والصحف كالأبنية.

رابعاً: أهمية الإخراج الصحفي وموقعه:

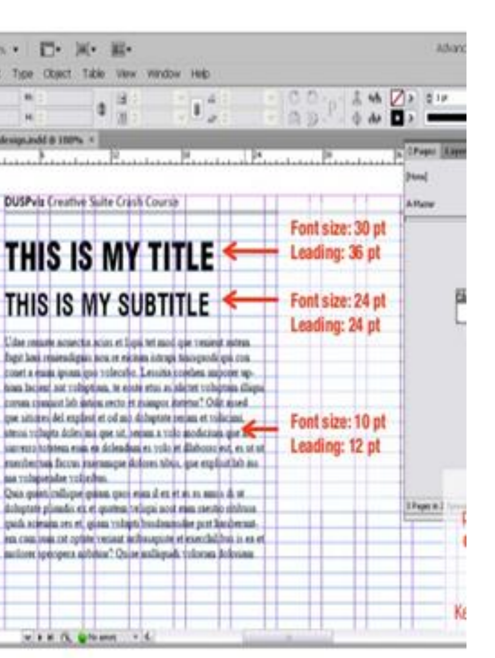


يحدد وعي رئيس التحرير ومعاونيه والمحررين والمخرجين الصحفيين أهمية الإخراج الصحفي وموقعَه في الصحيفة التي يعملون بها، إما أنه أساسي أو ثانوي، ولا شك في أن الإخفاق في تقدير العلاقة المشتركة بين الشكل والمضمون والتفاعل بينهما يسيء إلى الإخراج الصحفي، ويختلف حجم جهاز الإخراج الصحفي من مؤسسة صحفية إلى أخرى طبقاً لعدد منشوراتها، وعدد صفحات كل مطبوعة مما يصدر عنها ودورية صدورها، وقد يمثَّل هذا الجهاز بشخص واحد كما هو الحال في المجلات، أو بشعبة إخراج أو قسم أو إدارة. كما تختلف تبعية هذا الجهاز من مؤسسة إلى أخرى، وثمة اتجاهات عامة تحدد تبعيته، فبعض المؤسسات تجعله قسماً (إدارة) مستقلاً يرتبط مباشرة بإدارة الصحيفة، ويحضر رئيس القسم اجتماعات التحرير ويأخذ توجيهاته من رئيس التحرير مباشرة، وله الحق في إبداء رأيه في المسائل التي تتعلق بالجوانب الفنية، وهذا التوجه ينظر إلى الإخراج الصحفي نظرة أساسية تقدر دوره في مجمل العمل الصحفي، بينما تلحِقه صحف أخرى بقسم التحرير الصحفي أو تجعله شعبة مستقلة بين أقسام التحرير، وبالتالي يتلقى رئيس القسم تعليماته من رئيس قسم التحرير أو مدير التحرير، وهذا التوجه ينظر إلى الإخراج نظرة ثانوية لا ترقى إلى المستوى الأول، وتلحِق صحف أخرى هذا القسم بقسم (إدارة) المطابع أو قسم الإنتاج وهذا التوجه ينظر إلى الإخراج نظرة هامشية تلاشت من صحف العالم.

خامساً: وظائف المخرج الصحفي:

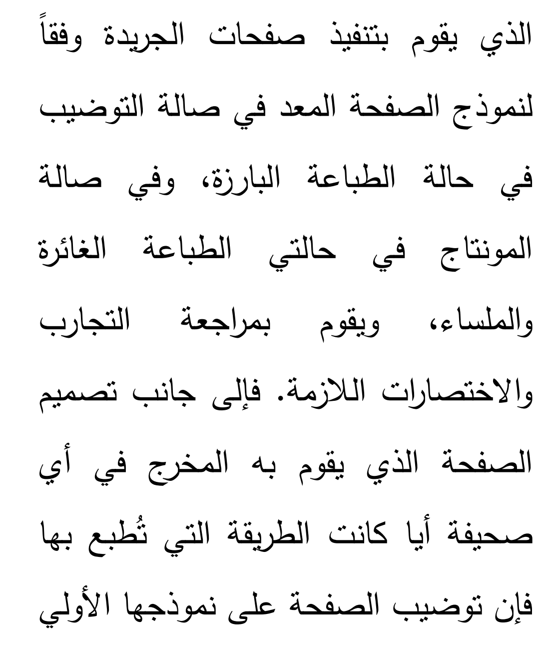
يتنوع المخرجون الصحفيون في الصحف وهم على ثلاثة أنواع هي:

1. المخرج الصحفي الفني أو سكرتير التحرير الفني:



ومهمته تحويل المواد الصحفية المكتوبة والمصورة وفقاً لرؤية المشرف أو المدير الفني لواقع تيبوغرافي، عناوين، مقدمات، صور، رسوم، جداول، ألوان. إنه يقوم برسم نموذج الصفحة Maquette يبين فيه شكل المواد التي تصل إليه من كبير المراجعين عن طريق المدير الفني، أو رئيس القسم الفني، مكتوبة ومصورة بعد تحديد موقعها داخل الجريدة وداخل كل صفحة من صفحاتها، وبعد رسم نموذج الصفحة ترسل المواد إلى قسم الجمع أو الحفر أو التصوير لتنفيذها، ويحدد المخرج الصحفي نوع الحروف ومقاساتها على الأصول التحريرية. وتعتمد الصحف التي تأخذ بهذا الأسلوب على نموذج للصفحة بالقطع القياسي للمطبوعة محدد عليه عدد الأعمدة، وبعض الصحف الأخرى تعتمد نموذجاً مصغراً بنسبة 25% من النموذج القياسي، ولنموذج الصفحة نوعان يسمى الأول "ماكيت" التصميم، وغالباً ما يكون ورقة من رتبة ورق دنيا لأنه يُرمى بعد استخدامه، ويسمى الثاني "ماكيت" التصميم المنوع من ورق مصقول تعتمده الصحف التي تَستخدم المونتاج اليدوي، وتراجَع وجود النوع الثاني بسبب تحول الصحف بشكل كلي لطريقة المونتاج الإلكتروني.

2. المخرج الصحفي المنفذ "سكرتير التحرير التنفيذي":







الذي يقوم بتنفيذ صفحات الجريدة وفقاً لنموذج الصفحة المعد في صالة التوضيب في حالة الطباعة البارزة، وفي صالة المونتاج في حالتي الطباعة الغائرة والملساء، ويقوم بمراجعة التجارب والاختصارات اللازمة. فإلى جانب تصميم الصفحة الذي يقوم به المخرج في أي صحيفة أيا كانت الطريقة التي تُطبع بها فإن توضيب الصفحة على نموذجها الأولي يُعد تنفيذاً للتصميم الموضوع سلفاً، وقد اعتادت الصحف التي تتبع هذا الأسلوب في العمل على عدم ترك هذه المهمة لأحد عمال المونتاج مثلاً، بل عادة ما تعهد بها إلى مخرج حديث يتولى مهمة تنفيذ التصميم بكل دقة، وبذلك تضمن دقة التنفيذ ولاسيما أن هذه العملية تتم في قسم الإخراج الذي قام بتصميم الصفحة؛ لذلك تحتاج الصحف التي تختار أسلوب الإخراج على نماذج للصفحات إلى قوة بشرية كبيرة تُسند لبعضهم مهمة التصميم والبعض الآخر يقوم بعملية التنفيذ.

3. المخرج الصحفي المصمم المنفذ:





الذي يتولى تصميم وتنفيذ صفحات الجريدة، وغالباً ما يُتِم عمله على أجهزة الحاسب سواء أُعدت على (ماكيت) يقوم برسمها أم أجرى تجارب (سكتشات) على ورق عادي أم قام بالتنفيذ على الشاشة مباشرة مستعيناً بالنماذج الإلكترونية المخزنة في الحاسب عن الأعداد السابقة من صحيفته.

والمخرج الصحفي فضلاً عن قيامه بعمل تصميم مناسب للصفحة وتنسيقها بشكل مريح، يتعين عليه الابتعاد عن التهويل في اختيار حجم الحروف التي يستعملها، وأن يحسن اختيارها بما يتناسب وأهمية الموضوع نفسه، وأن يحرص على تطوير صحيفته من دون استمالة غرائز قارئه، ثم تأتي مسألة تحديد الحيز المخصص للموضوع طبقاً للمساحة المتاحة له وكذلك حسب موقعه من الصفحات بشكل عام وموقعه في كل صفحة من صفحات المطبوعة.. ولأداء ذلك يضطلع المخرج الصحفي بعدد من الوظائف منها:



1. تلقي المواد المكتوبة مزودة بالصور وبعض الرسوم من قسم (أقسام) التحرير.
2. توزيع هذه العناصر التي يُطلق عليها التيبوغرافية units typography على الصفحة وبناء علاقات فيما بينها يعتمد على أسس ومبادئ التصميم.
3. إرسال مواد التحرير المكتوبة إلى قسم الجمع، وإرسال الصور والرسوم إلى قسم المسح الضوئي لإدراجها في النصوص

المجموعة، وتكليف بعض المخرجين أو رسامي الصحيفة بإعداد رسومات يدوية (جمالية – توضيحية) أو معالجة بعض الصور لاستخدامها في بعض الموضوعات التي تحتاج إلى صور غير متاحة أو غير صالحة للنشر.

4. رسم نموذج الصفحة "ماكيت".
5. تحديد أولويات كل موضوع معد للنشر بإعطاء كل منها رقماً ترتيبياً (أو رمزاً) للدلالة على موقعه في الماكيت.
6. إرسال النسخ المجموعة إلى قسم المراجعة اللغوية أو قسم التصحيح.
7. استخراج تجارب المراجعة النهائية على ورق من مقاس A3 (42 – 59.4 سم).
8. متابعة طباعة الصحيفة في قسم الطباعة للتأكد من أن ما تم وضعه يتم طباعته.

مواصفات المخرج الصحفي:

حتى يتمكن المخرج الصحفي من أداء الوظائف العديدة التي يضطلع بها عمله ينبغي أن تتوافر له العديد من الميزات يمكن إجمالها في النقاط التالية:

1. خبرة تحريرية:



فالإخراج الصحفي لا يعمل بمعزل عن التحرير الصحفي بل يكمله ويرتدي عباءته، ولا يمكن أن يعبر المخرج عن المحتوى التحريري شكلياً ما لم يكن عارفاً بأصول وقواعد التحرير الصحفي، ويؤدي المخرج الدور الثاني في التعبير عن السياسة التحريرية: كيف ينشر ما يود نشره؟ وإذا كان من أبرز صفات المحرر حاسة تنسّم الأخبار فمن أبرز صفات المخرج حاسة تقويم الأخبار: ما هو المهم وما هو الأكثر أهمية؟ ما الذي سيُنشر في الصفحة الأولى؟

وما الذي ينشر في الصفحات الداخلية؟ ما الذي يحتاج الإبراز للإعراب عن أهميته؟ وما الذي لا يحتاج الإبراز (على مستوى الموضوعات وفقرات الموضوع الواحد)؟

2.حس جمالي:



يقوم الإخراج الصحفي على جانبين هما الوظيفية والجمالية، فإذا كان الجانب الوظيفي يمكن تعلمه من خلال الدراسة والملاحظة والتجريب، يبقى الجانب الجمالي الكامن في ذوق المخرج الصحفي الفني، وهو فطري المنشأ يمكن ترقيته بالتدريب والتعليم، وما لم يكن المخرج متمتعاً بهذه السمة لن يستطيع اكتشافها وإيداعها في عمله الذي ينطوي على قدر من الجمال في تنسيق العناصر التيبوغرافية واختيار الألوان ووسائل الإبراز وتحقيق أسس التصميم.

3.خبرة فنية:



الإخراج الصحفي حلقة وسطى بين التحرير والطباعة، وقد يتوافر للمخرج الصحفي الخبرة التحريرية والذوق الفني لكنهما غير كافييْن ما لم يكن عارفاً بإمكانات صحيفته الطباعية وخبرات المصورين، فقد ينجز عملاً مكتملاً في مرحلة الإخراج لكن هذا العمل لن يظهر كما هو مخطط له إن لم يتوافق مع القدرات الطباعية المتاحة في الجريدة.

4.خبرة بأذواق القراء:



أذواق القراء تحدد بشكل أو بآخر طريقة القراءة، ومعرفة هذه الأذواق من الممكن أن ترفع نسبة المقروئية، ولأن أذواق الناس تتجدد لا بد من أن تُدرس باستمرار. كما أن الذوق يرتبط بطبيعة الجغرافيا والمراحل العمرية، ويختلف باختلاف النوع (الذكور ولإناث)، وتتطور الأذواق تطوراً مطرداً في البيئات الاجتماعية المتقدمة، والمخرج القادر على اكتشاف تغير أذواق الناس يقدم عملاً أفضل مما يقدمه الآخرون. فنشر صورة ما يعد ملائماً في وسط اجتماعي معين وبمناسبة معينة، وقد لا يكون كذلك في وسط اجتماعي آخر أو في مناسبة أخرى.

5.خبرة تسويقية:



الهدف النهائي للإعلام إيصال رسالة أو مجموعة رسائل إلى القراء، ولا يمكن وصول هذه الرسائل ما لم تشهد أرقام المبيعات نمواً ملحوظاً، وهو هدف تسويقي لرفع كفاءة المنتَج والخدمة التي تقدم إلى القراء، فتحول الصحف من الطباعة غير الملونة إلى الطباعة بالألوان، واختيار رتبة جيدة من الورق، وإصدار ملاحق، والعناية بالطباعة يهدف بالمقام الأول إلى تحسين نوع الخدمة التي تقدمها الصحيفة إلى قرائها

، والمخرج النابه هو من يلم بهذه الأهداف ويستطيع إبرازها إخراجياً. على سبيل المثال الوحدات الترويجية عناصر تسويق مهمة في الصحف، من يعرفها ويحسن استخدامها يستطيع أن يجذب مزيداً من القراء لصحيفته.

6.خبرة قانونية:



المخرج الصحفي الملم بالمحذورات القانونية يجنب صحيفته الكثير من المتاعب القضائية، والجوانب القانونية ترتبط بالتحرير الصحفي، وهي وظيفة استشارية في الصحف لكن عمل الإخراج الصحفي له مساس بجوانب هذه الخبرة. على سبيل المثال متى نستبدل رسماً بصورة؟ أو نجري تعديلات على صورة أو رسم؟ وهي إجراءات تُتخذ مراعاة لجوانب قانونية.

7.خبرات شخصية:



الخبرات الشخصية متنوعة وتتسع لتشمل الخبرات المعرفية والدراسية في مجال العمل الذي يزاوله المخرج الصحفي، وخبرات ترتبط بتكوينه النفسي ونشأته كالموهبة والاستعداد، وخبرات متعلقة بشخصيته وأسلوب حياته وفهمه للحياة كقدرته على حسن وسرعة التصرف في كل المواقف، ورغبته في إنجاز العمل والسعي المستمر لتطويره. ولا شك في أن هذه الخبرات إن توافرت للمخرج الصحفي فضلاً عن عوامل أخرى مرتبطة بمناخ العمل، وأسلوب الإدارة وقناعتها بالدور الذي يؤديه المخرجون الصحفيون سيرقى بالاتصال المطبوع إلى صيغة مثلى، ويسير باتجاه تحسين الصحيفة ومستوى خدماتها التي تقدمها لقرائها.

خلاصة

يُعد التصميم مزيجاً من أنشطة العلم والفن. فيه مقومات الجمال، وفيه المنهج لتجميع المعلومات المتعلقة بمجال التصميم وتحليلها، فهو نشاط يهدف إلى تحسين منتج أو خدمة ورفع كفاءة استخدامها يتصف بالشمول ويحتاج إلى عناصر وخامات تحدد الهيئة المرئية للأشياء المصممة. والتصميم الصحفي: عملية وخطة منظمة تستهدف استثمار العناصر التيبوغرافية لإنجاز صفحة أو مجموعة صفحات تُراعى فيها الجوانب الوظيفية والجمالية، فالمصمم الصحفي ليس كالفنان التشكيلي يرسم لوحة ليشبع تطلعاته الفكرية بل ليرفع كفاءة استخدام العناصر التيبوغرافية ويجعل المطبوعة أكثر مقروئية.

عديدة هي المصطلحات الدالة على التصميم والإخراج الصحفي، وقد حدد رولد إيفانس هدفين أساسيين للإخراج الصحفي: التنظيم والإبراز، كما تتعدد وظائف الإخراج الوظيفية والجمالية، ويتنوع المخرجون الصحفيون في الصحف بين مصمم ومنفذ ومصمم ومنفذ معاً، لكل منهم مهام يقوم بها تبدأ من تلقي المادة التحريرية ولا تنتهي بمتابعة طباعة المطبوعة؛ لذلك ينبغي توافر مجموعة من الصفات في المخرج الصحفي: من خبرة تحريرية، وحس جمالي، وخبرات فنية وتسويقية وقانونية وشخصية ومعرفة بأذواق القراء.

تمارين

يتوقع من الطالب بعد قراءة هذه الوحدة أن يجيب عن الأسئلة الآتية:

1- ما المعنيان اللذان يشير إليهما التصميم الصحفي؟

2- تتوعت المصطلحات الدالة على مفهوم الإخراج الصحفي. اذكرها مبيناً جوانب الضعف والقوة في كل منها.

3- يحدد رولد إيفانس هدفين أساسيين للإخراج الصحفي. تحدث عنهما بإيجاز.

4- ما هي وظائف الإخراج الصحفي؟

5- عدد تعداداً فقط أنواع المخرجين الصحفيين.

6- ما هي وظائف المخرج الصحفي؟

7- ما هي أبرز المواصفات التي ينبغي توافرها لدى المخرج الصحفي؟

المراجع العربية:

1. روبرت جيلام سكوت: أسس التصميم، ترجمة: عبد الباقي إبراهيم ومحمد يوسف، ط 2، (القاهرة: دار النهضة مصر، 1980).
2. أشرف صالح: تصميم المطبوعات الإعلامية، الجزء الأول، (القاهرة: الطباعي العربي للنشر والتوزيع، 1986).
3. [1]محمد خليل الرفاعي: مقدمة في التصميم الفني والصحفي، محاضرات أُلقيت لطلبة السنة الرابعة، قسم الإعلام – جامعة دمشق، الفصل الثاني، 1993.

المراجع الانكليزية:

1. Websters, Third Edition New International Dichonary 1995.
2. Bevlin, Marjoire: Design Through Discovery, 4th ed, (New York: Holt, Rinehart And Winston, pub 1984.
3. Grillo, Paul: Function and Design, 2nd ed, (New York: Dover Publication, .INC 1985)
4. Jane's, Christopher: Design Methods, (London: Willy Intercience, pub, .1979)
5. .Ibid
6. (New York: Harper & Arnold, Edmond: Functional Newspaper Design, .Pub 1956) Row,
7. Book Five Newspaper Design, Second Harold: Editing & Design, Evans, .Heinemann, 1978) (London, Printing,

الوحدة التعليمية الثانية

عناصر (مكونات) التصميم الفني

الأهداف التعليمية:

بعد دراسة هذه الوحدة التعليمية يجب أن يكون الطالب قادراً على أن:

1. يعرف مفهوم النقطة DOT.
2. يعدد أنواع ووظائف الخط LINE في التصميم.
3. يعرف مفهوم الشكل SHAPE وأساليب توظيفه وأنواع الأشكال في المطبوعات.
4. يعرف الفراغ SPACE وتوظيفه في التصميم.
5. يشرح مفهوم الحجم SIZE وطرق توظيفه في المطبوعات.
6. يشرح مفهوم الملمس TEXTURE وتوظيفه في التصميم.
7. يعرف مفهوم القيمة VALUE وكيفية استفادة المصمم منه في التصميم.

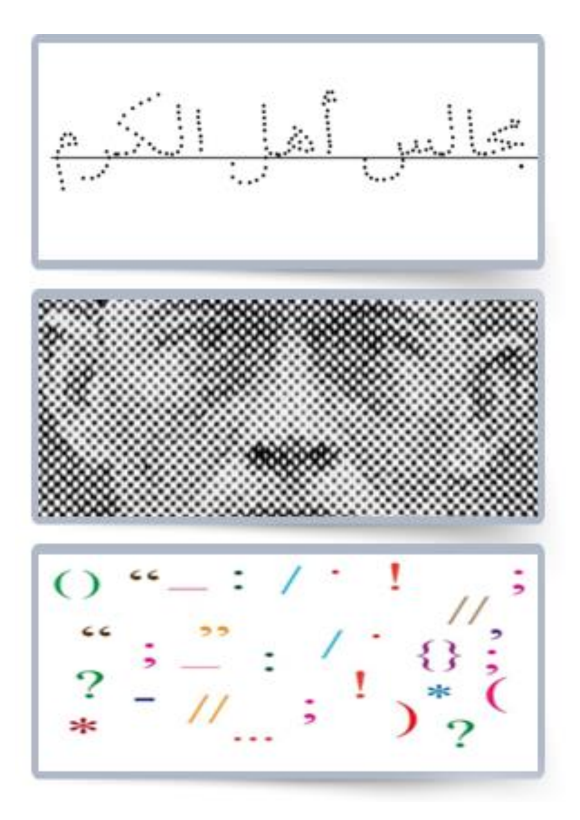
مقدمة:



يتكون التصميم عامةً من مجموعة من العناصر تمنح التصميم هيئة عامة مميزة، ويختلف الباحثون في تحديد هذه العناصر، فمنهم من يرى في بعضها عناصر وفي الأخرى متممات، وبعضهم يقسمها إلى عناصر رئيسية وثانوية، ومنهم من يقول:

إن لكل تصميم مكوناته التي يتفرد بها نتناولها جميعها بشيء من التبسيط.

أولاً: النقطة Dot



هي الأثر الذي تحدثه أي وسيلة كتابية على أرضية، وتختلف النقاط في أحجامها وأشكالها وتظهر للعين فقط حين تتباين مع الأرضية التي كُتبت عليها. فالحروف ما هي إلا مجموعة نقاط متلاصقة، والصور ما هي إلا مجموعة نقاط متجاورة، والنقاط نجدها في بعض الحروف العربية (الحروف المنقوطة) علامات الترقيم، وعلى المخرج الصحفي أن يجيد التعامل معها تلبية لجانبي الإخراج الوظيفي والجمالي.

ثانياً: الخط Line

تُعرّف الخطوط بأنها مجموعة نقاط متراصة إلى جوار بعضها باتجاه واحد، ويمكن تتبع وظائف الخطوط في التصميم الصحفي فيما يلي:



1. تمنح الخطوط الحروفَ المجموعة والمخطوطة هيئاتِها المرئية:

فلو نظرنا إلى أي حرف من الحروف المطبوعة على الورق سنجده أثراً لمجموعة نقاط كوّنت شكلاً مدرَكاً، وهذا ما دعا رواد الطباعة الأوائل إلى وضع قاعدة أساسية لقياس حجم الحرف وهي البنط point أو النقطة وتبلغ 72/1 جزء من البوصة المربعة (*) كمقياس ثابت لأحجام الحروف.



2. الخطوط تحدد الأشكال وتميزها:

تُستخدم الخطوط كوسيلة لإبراز هيئة تصميم معين فلو نظرنا إلى الصور المعلقة على جدران منازلنا، سنلاحظ أنها داخل إطارات، صحيح أن هذه الإطارات "البراويز" تحفظ تلك الصور إلا أنها أيضاً تمنح هذا الشكل هيئته المدرَكة بالنسبة لحواسنا، فلو تصورنا أننا نعلق صورة خلفيتها بيضاء على جدار أبيض، ستبدو هذه الصورة كما لو كانت جزءاً من الجدار، ولكن إذا رسمنا خطاً فوق الصورة سيبدو هذا الخط ركن الصورة العلوي سواء كان قريباً من الصورة أم بعيداً عنها، وإذا أحطنا الصورة بزاويتين لا شك في أنها ستتشكل هيئة الصورة وأبعادَها، وتحدد الخطوط الأشكال وتميزها في الصحافة في المجالات التالية:

- **الخطوط تحدد حيزاً من المساحة المطبوعة** لتكوين جدول أو إطار كامل أو ناقص ينشر ضمنه زاوية أو عمود تحريري له أهمية نسبية رغبة في إبرازه ولفت نظر القارئ إليه، ويزداد هذا الإجراء في الأعمدة والزوايا الثابتة، أو إطار يجمع أكثر من موضوع تدور فكرته حول مادة واحدة وهو ما يدعى "العبوة الإخبارية".
- **الخطوط في حواف الصور**: يضع بعض المصممين في صحفهم خطاً رفيعاً أو سميكاً حول الصورة، مع أن بعض التينوغرافيين يعترض على هذا الإجراء، ويرون أنه غير وظيفي، إلا أنه في بعض الحالات يكون وظيفياً ولاسيما حين يكون الإطار جزءاً من الصورة وليس إطاراً خارجياً يحيط بها، كذلك عندما تكون خلفية الصورة ملونة بلون الورق المستخدَم في طباعة الصحيفة يصبح تحديد الصورة بخطوط ضرورة حتى لا تضيع معالمها وتختفيَ حوافها مع لون الورق (إن لم يكن ذلك وظيفياً)، وقد يلجأ المصمم إلى تحديد حواف الصورة الديكوبية (مفرغة الخلفية) لزيادة إبرازها وتأكيد معانٍ يود المصمم لفت النظر إليها أو تأكيدها.

- **الخطوط في حواف الحروف:** وربما هنا لا تظهر إلا في الحروف ذات الأحجام الكبيرة ولاسيما حروف العناوين المطبوعة على أرضية شبكية، وقد يكون الحرف نفسه مصمماً على شكل خطوط تحدد حوافه مع ترك فراغ داخل الحرف مفرغ كما في تصميم حرف جديد، وقد يلجأ المصمم إلى وضع خطوط على يمين أو يسار وأسفل الحروف، بحيث تبدو مجسمة تمنح عين القارئ إحساساً بالبعد الثالث يعطي الحرف جمالاً تصميمياً، ويعطي القارئ إحساساً بالأهمية في الخروج عن مألوف الكتابة والجمع.
- **الخطوط في حواف الأرضيات:** الأرضية هي استخدام مساحة قليلة وتلوينُها أو تحديد مساحة ومنحها كثافة تيبوغرافية قد تكون شبكية أو غيرها، تُستخدم لأغراض عديدة من الناحية الوظيفية والبصرية حيث يُصار إلى جمع أو كتابة بعض المتون أو العناوين أو الأشكال أو غيرها من العناصر التيبوغرافية، لكن تحديد الأرضية المصمطة قد لا يكون مجدياً بقدر ما هو لافت للنظر في تحديد الأرضية الشبكية بخطوط متنوعة، وقد تكون الخطوط داخل الأرضية حيث تحدَّد الحروف المطبوعة بإفراغها من أرضية سواء كانت ملساء أم رمادية، وقد يُستخدم الخط أيضاً لتجسيد الأرضية حيث يوضع في أسفل أو أعلى ويمين أو يسار الأرضية فتبدو كما لو كانت بثلاثة أبعاد.

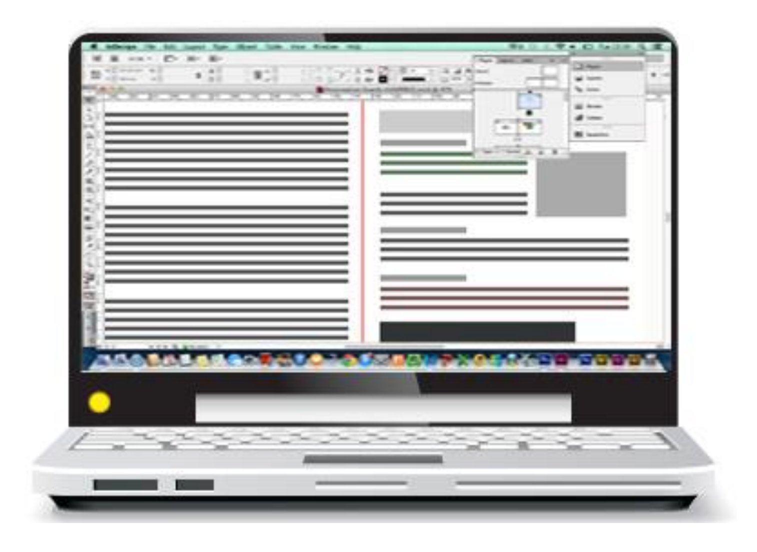
3.تسهم الخطوط في إيجاد أعمدة الصحيفة:

تسهم الخطوط في إيجاد أعمدة الصحيفة بتقسيمها على الصفحة وهو دور ينظم القراءة تقوم به الأعمدة والخطوط على السواء، كما يمكن للخط أن يكون علامة إرشادية للقارئ في قيادة عينه لبقية الموضوع أو تبعية صورة ما لموضوع معين.



4.الخطوط وسائل تقليدية للفصل بين المواد:

وهذه الخاصة بقيت في الصحافة فترة طويلة ولاتزال في معظم الصحف على وجه الإجمال، حيث يؤدي الخط مهمة تقسيم الفراغ وتجزئة المساحات المراد طباعتها، فالصحيفة المطبوعة هي فراغ أو مساحة بيضاء في ذهن المصمم يقوم بتقسيمها بالخطوط ليتمكن من إيداع عناصرها التيبوغرافية في هذه المساحات المجزئة.



وإذا كانت الخطوط المستخدمة لهذا الغرض متنوعة الأشكال والأحجام والاستخدامات إلا أنها تلتقي في أشكال عامة يمكن إجمالها بما يلي:

1. الخطوط الطولية أو العرضية على الصفحة ويطلق عليها الجداول أو جداول الأعمدة إذا استُخدمت لتحديد يمين ويسار المساحة أو أعلى أو أسفل الخبر المخصص لمادة ما.
2. الخطوط التي تأتي بين فقرات الموضوع الواحد أو في نهاية الموضوع والموضوع الذي يليه للدلالة على أن الموضوع قد انتهى، وتسمى الفواصل سواء كانت كاملة أم ناقصة، فإذا كانت الفواصل الناقصة هي التي تُستخدم للفصل بين فقرات الموضوع الواحد، فإن الكاملة منها تُستخدم للفصل بين موضوع وآخر، وهنا تلتقي في هيئتها المرئية وتسميتها ووظيفتها مع الجداول العرضية.
3. الفواصل العريضة إذا التقت مع جدول طولي تكون زاوية تحدد مساحة قد تكون صغيرة أو كبيرة وفقاً للحاجة التي دعت المصمم إلى إنشائها، ولكن يغلب على الزوايا كشكل مرئي ومكون من خطوط ألا يزيد اتساعها على عمود أو عمودين على الصفحة.
4. إذا التقت الخطوط بين زاويتين تشكل إطاراً، وإذا فُتح الإطار من أحد ركنيه أو لم يكتمل شكله الهندسي لرباعي محكم الغلق يسمى إطاراً ناقصاً أما إذا اكتمل أصبح إطاراً كاملاً.

5. تسهم الخطوط في إيجاد حركة على الصفحة:



وهي حركة إدراكية تماماً، كما تُستخدَم علاماتٍ إرشادية توجه عين القارئ، وأيضاً لتوليد إيقاع على الصفحة كأن نستخدم مجموعة خطوط متجاورة مختلفة في ثخانتها سنجد العين تسير مع تدرج هذه الثخانة من الأكبر إلى الأصغر أو العكس وهي قيمة إيقاعية،

وتبث الخطوط شعوراً معيناً فالمستقيم يختلف عن المنحني أو المنكسر، والثخين يختلف عن الرفيع. إلخ، وللخطوط تأثير نفسي فمن الملاحظ أن الخطوط الممتدة رأسياً من أسفل إلى أعلى في إطار تبدو ثابتة فلا هي صاعدة ولا هي هابطة لأن حدود الإطار توقف حركتها على كلا الاتجاهين، والعين تتبع الخط صاعدة إلى حافة الإطار ثم تتحرك أفقياً حوله حتى يلاقيها خط آخر يأخذها إلى أسفل مساحة التصميم مرة أخرى ([أ])، وإذا كانت الخطوط المستقيمة تجمع طابع القوة والشدة والصرامة فإن الخطوط المنحنية تجمع بين الليونة والرشاقة والسلاسة، ولعل ذلك يتضح من تطور تصميم الخطوط العربية، حيث عُرف الخط الكوفي الذي يتميز بحواف مستقيمة وزوايا قائمة، ومع تطور الحياة ظهرت أنواع أخرى من الخطوط المنحنية كالرقعة والفارسي والديواني والثلث تجمع بين الحيوية والحركة والانطلاق بصورة طبيعية لا افتعال فيها، والحقيقة أن الإنسان يستمتع بالخطوط المتباينة في سمكها والمختلفة في أشكالها في حالة تباينها من مستقيمة ومقوسة إلى منحنية ومنكسرة.

أشكال الخطوط كمكون تصميمي في الصحافة:

1. **الخط المستقيم:** وهو مجموعة من النقاط المتراصة الممتدة باتجاه واحد سواء كان هذا الامتداد رأسياً أم أفقياً أم مائلاً، وهذه الاستقامة تحدد مساحة معينة تتميز بشكلها الهندسي المنتظم وتحصر زوايا حادة أو قائمة أو منفرجة، وتتنوع أشكال الخطوط المستقيمة في الصحافة، فمن حيث سمكها يمكن تقسيمها إلى خطوط



رفيعة وسميكة، ويعد المستقيم المفرد من أكثر الجداول المستخدمة شيوعاً نظراً لما يتميز به من بساطة وملاءمة للاستخدام في مختلف الصفحات، ومع جميع الوحدات التيبوغرافية يناسب مظهر الصفحات العام، وإذا كانت الخطوط الطولية تمنح الصفحة التنظيم وتدفع على التركيز في الصفحة، فإن الخطوط الأفقية تمنح الصفحة أوزاناً تيبوغرافية، فإن لم تمنح الخطوط هذه الأوزان يحسن الاستغناء عنها كلياً.

2. **الخط المنحني:** هو مجموعة من النقاط لكنها ليست على استقامة واحدة، تتميز الخطوط المنحنية برشاقتها وقدرتها على تحريك التصميم، ويمكن رؤيتها في الصفحة في الدائرة وغيرها من الأشكال غير المحددة بمسميات تتكون نتيجة التقاء طرفي الخط المنحني، وفي حال عدم التقاء طرفي الخط المنحني تتكون أشكال لا نهائية لها خصائص جمالية متنوعة.

الخط المنحني



3. **الخط المنكسر:** ويتكون من خطوط مستقيمة لا تسير باتجاه واحد تحصر بينها زوايا، فإذا كانت الخطوط المنكسرة منتظمة نلاحظ تساوي الزوايا التي يشكلها التقاء كل خطين مستقيمين صغيرين، وإذا لم تكن منتظمة نلاحظ عدم تساوي تلك الزوايا.

الخط المنكسر



4. **الخطوط المتموجة:** وهي الخطوط التي تتحدد بانحناءات قد تكون منتظمة أو غير منتظمة، وهي شكل من أشكال الخطوط المنحنية.



وبتتبع أشكال الخطوط المستخدمة سواء كانت مستقيمة أم منحنية أم منكسرة فإنها تكون على هيئات مختلفة وفقاً لمكوناتها الأساسية كأن تكون شرطية –عبارة عن شرطات أفقية متجاورة –بحيث تبدو خطاً متقطعاً، أو على شكل نقط متساوية الحجم فيما بينها مسافات متساوية، وقد تكون على هيئة نجوم أو كرات أو مربعات أو دوائر صغيرة. إلخ توحي بصرياً بأنها خط مستقيم أو منحنٍ أو منكسر.

ثالثاً: الشكل Shape

يعرّف قاموس وبيستر Webster شكل الصحيفة بأنه مساحة الصفحة وعددُ أعمدتها، والشكل هو الهيئة المرئية التي تبدو بها الأشياء، فلا يمكن رؤية الأشياء وإدراكها إلا عندما يكون لها شكل في ظروف رؤية ملائمة. وتتباين هذه الأشكال مع أرضيات وهي الخلفيات التي تبرِز الأشكال، وتتنوع الأشكال من حيث هيئتها المرئية فمنها الأشكال الهندسية ومنها الأشكال الحرة، ومنها المنتظم وغير المنتظم، وإذا كانت الأخيرة هي السائدة في الفن التشكيلي إلا أن الأشكال الهندسية هي السائدة في تصميم الصفحات المختلفة أو في العناصر التيبوغرافية.


• الأشكال الهندسية.

The Smell of Success


• الأشكال الحرة.

A hazy practice


• المنتظم وغير المنتظم.

أهم الأشكال الهندسية في الصحف:

الأشكال الثلاثية:


The Smell of Success

Why 20s Is No Golden Age

Poker Drawing Them In

منها المثلث، ومع أنه يتميز ببساطته وسهولة إدراكه إلا أن وجوده في الصحافة نادر، ولا يكاد يظهر إلا في المجال البصري المحيط للكتلة العنوانية المخرَجة بأسلوب الهرم أو نصف الهرم سواء كان معدولاً أم مقلوباً، ووجود عناوين محدودة الكلمات وظهور أساليب أخرى لإخراج العناوين قلل إلى حد بعيد من إخراج العنوان الهرمي الذي يوحي محيطه (الوهمي) غير المرئي بالشكل المثلث.

الأشكال الرباعية:

منها ما هو منتظم وغير منتظم، ومن أمثلتها المعيّن ومتوازي المستطيلات وشبه المنحرف، ولكن استخدامها يقتصر على بعض الخلفيات المرافقة لبعض العناوين الثابتة، وبعض العناوين الصغيرة أو العمودية، ومن أكثر الأشكال الرباعية ظهوراً في الصحافة هما الشكل المربع والمستطيل:

1. المربع:



شكل يتميز بتساوي أضلاعه الأربعة، وينصح المصممون بالابتعاد عن استخدامه قدر المستطاع نظراً لتساوي أضلاعه الأربعة ويعِدونه من أقل الأشكال جاذبية وأكثرها كآبة لأنه يوحي بالسكون والجمود، وبعضهم ينصحون بتجنب الأشكال المربعة على إطلاقها، وربما يحمل هذا الرأي شيئاً من التطرف في العزوف عن استخدام الشكل المربع لاعتبارات عديدة أهمها: أننا لا ننظر إلى الشكل المربع بمعزل عن سياقه العام، فأي شكل هو جزء لا يتجزأ من المكونات العامة المحيطة به، ولا يكتمل الشكل إلا بالنظر إلى مجموعة العناصر بما تحتوي على اتساق، ربما يكون هذا الشكل له أهميته مع بعض الموضوعات.

2. المستطيل:



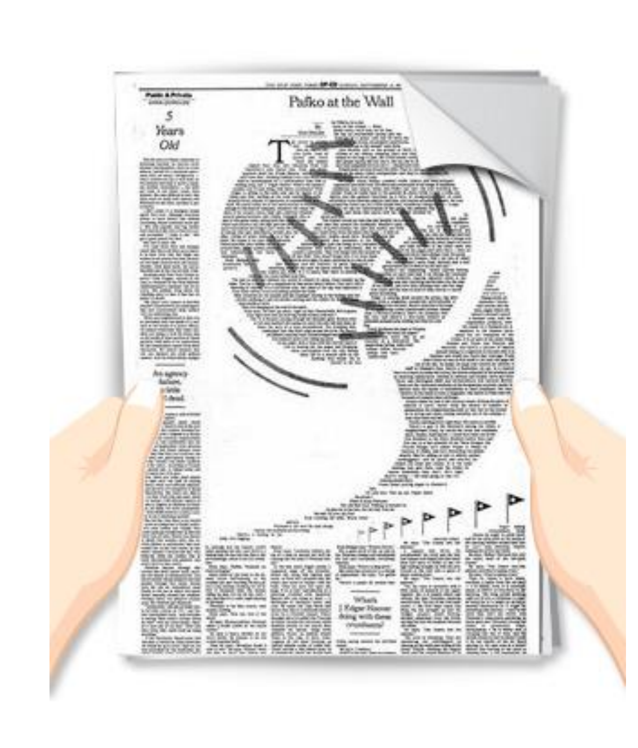
وهو الشكل الأكثر شيوعاً في المواد المطبوعة لأنه يحقق نوعاً من الحيوية، وهو إما أن يكون رأسياً أو أفقياً، وتتميز الأشكال المستطيلة بالألفة في حياتنا، فلو نظرنا إلى الأشياء المحيطة بنا لوجدنا أغلبها يتميز باستطالةٍ ما توحي بأنها مستطيلة، وهذا بلا شك قد ترك آثاره في ذاكرتنا البصرية وإدراكنا للمرئيات حولنا، والمستطيل بوضعية الرأسي والأفقي مستخدم في الصحافة، فشكل الصحيفة (قطعها) هو مستطيل ومعظم الصور المنشورة والأعمدة والأرضيات والعناوين. هي أشكال مستطيلة.

الأشكال الهندسية المضلعة:



هناك أشكال هندسية مضلعة لكنها أكثر من رباعية كالخماسية والسداسية والسباعية والثمانية وغيرها، وهي نادرة الاستخدام في الصحافة نظراً لما تحتاج إليه من جهد وعناية في تصميمها لا تلائم طبيعة العمل اليومي للصحافة، وهذه الأشكال إذا زاد عدد أضلاعها عن أربعة تعرضنا لفقدان مساحات بيضاء داخل وخارج زوايا الأضلاع الكثيرة وهو ما تسعى الصحافة إلى تجنبه.

الأشكال الدائرية:



وأبرزها الدائرة والبيضوي والمفلطح وتتميز بالحركة والحيوية، وذلك يعود إلى أن الشكل الدائري لا يمتلك أي قيمة استقرارية، فالعين تنساب على محيطها الخارجي من دون توقف ودون تمييز لبداية أو نهاية، فتمنح العين قدرا ًكبيراً من الراحة نظراً لخروجها عن الانتظام الهندسي المألوف، لذلك يغلب استخدامها في

الصحف ولاسيما في الموضوعات الخفيفة وعلى صفحات الفن والرياضة والمنوعات لخلق انطباع بالقدم لأن الصور في بداية عهد التصوير كثيراً ما كانت تظهر بهذا الشكل ، ولاسيما الصور التاريخية أو صور الأماكن الأثرية أو رسومات الفن التشكيلي أو العملات التذكارية الورقية والمعدنية.

وينصح بعض التيبوغرافيين (ii) بتجنب الأشكال الدائرية والبيضوية على الرغم مما تحققه من جذب للانتباه لأنها تفتقر إلى البساطة، وعلى المصمم أن يستغل براعته في المحافظة على بساطة الشكل لكل ما يضعه على الصفحة من عناصر تيبوغرافية.

ومن ثم فإن أفضل شكل يمكن أن تتخذه أرضية أي صورة أو عنوان هو المستطيل أو المربع بحيث تبدو مستقيمة من جوانبها الأربعة.

الأشكال غير الهندسية:

الأشكال غير الهندسية وإن كانت كثيرة ومتنوعة الاستخدام في الفنون التطبيقية والتشكيلية فهي قليلة الاستخدام في الصحف، ويمكن رصدها في الجوانب التالية:

الصور ممزقة الحواف:

وقد يكون التمزيق لضلع أو اثنين متقابلين من أضلاع الصورة، وقد يكون التمزيق للأضلاع الأربعة بشكل يُخرج الصورة من شكلها الرباعي وانتظامها الهندسي، وتُنشر هذه الصورة للتدليل على الضياع والعذاب والمستقبل الغامض، وقد يتفنن مصممو الصحف في إعطاء الصور أشكالاً مبتكرة بحيث يخدم الأسلوب المتبع في ترتيب العناصر التيبوغرافية على الصفحة، ويخدم الأسلوب الإخراجي للصورة الفكرة التي يتناولها الموضوع المنشور.

الصورة المتلاشية الحواف:

وهي الصور التي تتلاشى حوافها تدريجياً حتى تذوب خلفيتها في لون الورق، ويغلب على أشكال هذه الصور في هذه الحالة شكلٌ غير منتظم، وهذا لا يمنع أن تأخذ شكلاً بيضاوياً أو دائرياً في حالات نادرة. ويحقق التخفيف التدريجي لحواف الصورة هدفاً جمالياً كما أنه يعطي انطباعاً بالقدم، ويتم إنتاج هذا الشكل عن طريق إزالة النمط النقطي تدريجياً من حواف الصورة، ويتولى القيام بهذه العملية فنان متخصص على درجة عالية من المهارة والكفاءة.

الصور محذوفة الخلفية (الديكوبية):

ويُقصد بها إزالة الخلفية المحيطة بالموضوع الأساسي للصورة، بحيث يصبح الورق هو خلفية الصورة، وتُعد من أكثر أشكال الصور لفتاً للنظر. وتتميز الصور الديكوبية بإبرازها لعنصر الحركة، وهذا يحتاج من المصمم الصحفي إلى عناية خاصة عند اختيارها فليست كل الصور صالحة لأن تكون مفرغة خلفيتها، وهناك مجموعة من العوامل تحدد مدى صلاحية الصورة لتفريغ خلفيتها ولاسيما مضمونها، فإذا كانت الخلفية تضيف معنىً جديداً أو مكمِّلاً لمضمون الصورة فيجدر بالمصمم عدم الاستغناء عن هذه الخلفية، ثم مدى قتامة الجزء المفرغ من الصورة، فإذا لم تكن حواف الصورة "المضمون" داكنة وواضحة فإن تفريغها قد يسيء إليها فتخلط أرضية الصورة وهي هنا ورق الصحف بالصورة، وربما تختفي الأصابع والشعر والأنف في الصور الجانبية والأذنان وغيرهما الأمر الذي يدعو إلى حسن الاختيار ودقة وجودة التنفيذ.

ويحدد الموضوع المصاحب إفراغَ الصورة من عدمه، فهذا النوع من الصور نادراً ما يظهر مع الموضوعات السياسية أو الصفحات الجادة بقدر ظهوره في الصفحات الخفيفة حيث يبرز التباين مع الأشكال المنتظمة ولاسيما الرباعية ما يحقق مزيداً من

جذب الانتباه على الصفحة ويعطي في بعض الأحيان الصور شكلاً أجمل وأكثر جاذبية.

والغرض الأساسي من عملية حذف خلفية الصورة تأكيد المعنى في موضوع الصور وإبراز المكونات الأساسية بحيث تركز عين القارئ على أهم ما في الصورة، وإذا لم يحقق حذف الخلفية ذلك يحسن نشرها من دون بذل جهد ووقت لتحقيق هذا الشكل آخذاً بعين الاعتبار أن أنظمة النشر المكتبي أتاحت إمكانية كبيرة لحذف خلفية الصورة بدقة متناهية.

أنواع أرضيات الحروف المطبوعة في الصحف:

أن الأرضيات المطبوعة في الصحف متنوعة الأشكال وفقاً لما سبق فهي هندسية إما منتظمة أو غير منتظمة، ومهما تنوعت أشكالها يمكن تصنيفها وفقاً لعدد النقط في هذه الأرضية إلى ثلاثة أنواع: الملساء أو الداكنة والشبكية أو الباهتة والغريزية (إضافة إلى إمكانية جعل الصورة أرضية والعنوان أرضية.)، وتختلف هذه الأرضيات وفقاً لاستخدامها طباعياً، فتظهر مع الحروف (حروف المتن والعناوين) وشكل الحرف هو ما يود المصمم الصحفي أن يظهره لأنه العنصر المقروء سواء كان سلبياً أم إيجابياً.

ويمكن تقسيم أشكال الحروف والأرضيات في التصميمات المختلفة في الصحافة إلى:

الحروف على أرضيات داكنة:

أو المعروفة بالأشكال المعكوسة حيث تظهر الحروف بلون الورق على أرضية داكنة بلون الحبر المستخدم في الطباعة.

الحروف على أرضيات شبكية:

ويمكن أن نميز في هذا النوع شكلين للحروف هما:

1. **الأشكال الإيجابية على أرضيات رمادية أو شبكية:** وتظهر الحروف والأرضية بلون الحبر المستخدم في الطباعة أو بلونين مختلفين، وتتنوع (الحروف وأرضياتها) بتنوع الشبكة المستخدمة في إنتاج الأرضية، فهناك الشبكات الدقيقة الناعمة التي تنتج أرضيات تكاد لا تُرى نقاطها بالعين المجردة حيث يزيد عدد النقاط عن 4000 نقطة في البوصة الواحدة أما الشبكات الخشنة فيقل عدد النقاط الشبكية إلى ما دون 40 نقطة في البوصة الواحدة.

2. **الأشكال السلبية للحروف على أرضيات رمادية أو شبكية:** وفي هذا النوع من الأرضيات تبقى حروف المتن بلون الورق المستخدم بعد تفريغها من الأرضية الشبكية، وهذا النوع من الأرضيات والأشكال يتميز بعيب مزدوج: عيب الأشكال السلبية (الحروف) نفسها وانخفاض الفرق في الطاقة الضوئية المنعكسة بين الشكل والأرضية نتيجة انخفاض التباين بينهما وبالتالي قلة وضوح الشكل.

أشكال الحروف على أرضيات غريزية:

والأرضية الغريزية grise عبارة عن خطوط طولية أو عرضية في الغالب وأحياناً مائلة يُطبع عليها المتن أو حروف العناوين ومنها نوعان أيضاً: **الأول**: الأشكال الإيجابية حيث تظهر الحروف سوداء على الأرضية الغريزية، **والثاني**: الأشكال السلبية على الأرضية الغريزية وهو شكل يصعب جداً قراءة حروفه.

أشكال الحروف على أرضية صورة أو على جزء منها:

وهنا يلجأ المصمم إلى المزاوجة بين شكلين على أرضية واحدة كأن يفرغ جزءاً من العنوان (حروف معكوسة) ويترك باقي العنوان بحروف سوداء، ويطبع الاثنين معاً على أرضية رمادية، ويُعد هذا الإجراء جيداً في حالة الأشكال الكبيرة، وقد يحمل عيوباً كثيرة إذا كانت الأشكال صغيرة الحجم.

المزج بين الشكل والأرضية:

يمكن أن يكون العنوان شكلاً (أرضية) لعنوان آخر أو صورة صغيرة، وهو من الإجراءات نادرة الاستخدام لكن حين يوظف بشكل سليم يحقق تبايناً ويلفت النظر.

رابعاً: الفراغ Space

هو المساحة التي تبدو خالية من الأشياء، فهي المتنفس الطبيعي لضمان استمرارية الحياة، فيصعب أن نرى منزلاً من دون فراغ، ويمكن رؤية الفراغ في التصميم الصحفي في العديد من المناطق منها:

هامش الصفحة:

ويحدد المناطق الطباعية ويشترك معها في تحقيق بعض أسس التصميم الفني.

حول العناوين:

ويزيد إذا صُمم العنوان على شكل هرم أو منطلق يميناً أو يساراً، ويسهم في توازن العناوين ويمنع تصادمها.

حول المتن والصورة:

ويسهم في إبرازها وفصلها عن بعضها لتسهيل عملية القراءة.

بين أنهر الموضوعات أو الجداول والفواصل:

ويسهم في فصلها وإبرازها، ويُنصح أن يكون بين الأعمدة حوالي 0.5 سم، وفي حال استخدام جدول ألا يزيد الفراغ حوله على 0.2 مم.

بين سطور الموضوع الواحد:

لتنظيم حركة القراءة وفصل السطر عن سابقه، ويُنصح أن يكون موحداً ويساوي مقدار الحرف الذي نجمع به.

حول العناوين الفرعية (والعناوين عموماً):

ويُنصح أن يكون مقداره فوق العنوان ضعف مقداره أسفله لنوحي للقارئ أن العنوان ينتمي إلى ما بعده، ويُستثنى من ذلك العناوين التي تُنشر في رؤوس الصفحات.

بين الحروف والكلمات وقبل علامات الترقيم:

ويُفضّل أن تكون بمقدار أحجام الحروف المجموعة، لذلك لا يُنصح بمد أو ضغط الحروف والكلمات بشكل مبالغ فيه لأنها تقلل من كمية الفراغ وتقلل من المقروئية.

ويستفيد المصمم من الفراغ لتحقيق مجموعة وظائف منها:

1. **إراحة بصر القارئ.**
2. **تسهيل القراءة:**

فلا يمكن للقارئ أن يتابع القراءة من دون فراغ كافٍ بين أسطر الموضوع الواحد، فإذا ضاق عن حد معين وزاد طول السطر عن حد معين ينهي القارئ السطر ثم يعود ليقرأه مرة أخرى، الأمر الذي يؤدي به للإعراض عن القراءة كلياً.

3. **إيجاد رابطة بين العناصر:**

يؤدي هذه الوظيفة الخط، ولكن من الممكن أن يقوم بها الفراغ. على سبيل المثال: زيادة الفراغ أعلى العنوان تجعله ينتمي إلى ما بعده.

4. **يمنح الإحساس بالبعد الثالث:**

للسطح عموماً بُعدان ويمكن الإيحاء بالبعد الثالث من خلال زيادة الفراغ في أحد جوانبه أو في جانبين منه، وهو إجراء يفقِد الصحيفة مساحة هي بحاجة إليها لشغلها بموضوعات التحرير لذلك نجده نادر الاستخدام.

5. إضفاء الأهمية:

العلاقة بين زيادة الفراغ والأهمية علاقة طردية، فهي تعبير عنها لأنها مساحة مضافة.

على سبيل المثال غالباً ما تزيد أحجام حروف العناوين لأهميتها، ويرافق هذه الزيادة زيادة الفراغ المحيط بها وهو ما يترافق مع الأهمية.

6. يمنح الصفحة حيوية:

الصفحة من دون فراغ كافٍ تبدو رمادية وأحد أساليب كسر حدة رمادية الصفحة استخدام الفراغ.

خامساً: الحجم Size

هو الكيفية التي تظهر بها الأشياء في محيطها أي كتلة الأشياء، وهو تعبير عن ضخامة الأشياء ونحافتها، ويمكن للمخرج الصحفي توظيف الحجم في مجالات عدة منها:

1- تنظيم القراءة:

فغالباً ما يبدأ القارئ بمطالعة الصحيفة بالنظر للعنصر الأكبر، وفي الصحف هي العناوين ثم يتحول إلى قراءة ما نُشر بحجم أصغر.

2- التعبير عن الأهمية:

فغالباً ما يُنشر العنوان الرئيسي ولاسيما في الصفحة الأولى بحجم كبير تعبيراً عن أهميته سواء كان موضوعه كبيراً أم لا.

3- إضفاء اهتمام على بعض الموضوعات

فإعطاء مساحة أكبر لبعض الموضوعات أو العناوين أو الصور يضفي عليها أهمية نسبية.

4- تحقيق جاذبية صفحة:

وذلك بنشر الموضوعات والصور وجمع العناوين بأحجام متماثلة يجعل الصفحة رتيبة، وتغيير الحجم فضلاً عن تحقيقه مزايا أخرى يجعل الصفحة أكثر جاذبية.

5- التعبير عن المسافة:

فالأشياء القريبة تبدو أكبر من الأشياء البعيدة، وهذه الأحجام ما هي إلا تعبير عن المسافة الجغرافية، كما يمكن التعبير عن المسافة الزمنية بترتيب العناصر طبقاً لأحجامها الأحدث هو الأكبر أو العكس.

6- التعريف بالحجم الحقيقي للأشياء.

7- ملء الفراغ:

حيث يلجأ المخرج الصحفي إلى تكبير بعض العناصر ولاسيما الصور من أجل توفيق الموضوع مع المساحة المخصصة له، وهو من الإجراءات شائعة الاستخدام في المجلات نظراً لمرافقة كل موضوع في المجلة مع صورة أو أكثر.

8- تحقيق الوحدة:

فيساعد الحجم الموحد (الصور – العناوين) على إضفاء مظهر ثابت للصفحات ويحقق الوحدة على صفحات المطبوعة في عدد واحد.

سادساً: الملمس Texture

هو الإحساس بنعومة الأشياء وخشونتها، ويمنحها معانيَ ثرّة أكثر مما نتوقع، ويضفي عليها دلالات رمزية، وللملمس في التصميم نوعان أساسيان:

1- ملمس حقيقي:



وهو الإحساس بنعومة وخشونة الأشياء فعلياً، ويبرز في التصميم الصحفي بنعومة وخشونة رتبة الورق المستخدم في طباعة الصحف.

2- ملمس مرئي:

يقوم أساساً على الإحساس بنعومة أو خشونة الأشياء.

ويمكن توظيف الملمس في التصميم المطبوع في مجالات عديدة منها:

1. **إيجاد علاقة بين الشكل والأرضية:**

فالملمس في المواد المطبوعة ما هو إلا علاقة بين شكل وأرضية، فيمكن استخدام ملمس خشن مع أرضية ناعمة، والعكس صحيح للتعبير عن فكرة معينة.

2. **منح المطبوعة إحساساً معيناً:**

كالعنف والحماس في حالة استخدام الملمس الخشن، أو الوداعة والألفة في حالة استخدام ملمس ناعم.

3. **خلق التباين:**

يمكن التمييز بين الأشياء بتباين ملمسها، فالفرق بين ما هو خشن وناعم تباينٌ باستخدام الخداع البصري.

4. **منح الإحساس بالثراء والعمق والحيوية والنشاط:**

بتغيير قيمة الملمس فهو متدرج بين شديد الخشونة وشديد النعومة، وتوظيف هذا التدرج يمنح تلك المشاعر.



سابعاً: القيمة Value

هي الوزن النسبي الذي تبدو به الأشياء مرتفعة أو منخفضة، وهي في التيبوغرافيا قيم لونية قاتمة أو فاتحة أو متدرجة باختلاط اللون بتدرجات الأبيض والأسود، أو بالحجم فالعناصر الكبيرة ذات قيمة أكبر من الصغيرة، أو بالموقع حيث تأخذ بعض المواقع قيماً أكبر من غيرها. ويمكن الاستفادة من عنصر القيمة في التصميم الصحفي في المجالات التالية:

1- وسيلة فصل بصري:

يُستخدم تباين القيمة وسيلةَ فصل بين المواد المنشورة، فعند نشر موضوع بقيمة لونية عالية إلى جوار موضوع من دون ألوان يعطي الإحساس بأن الموضوعين منفصلان.



2-توجيه عين القارئ عبر الصفحة:



غالباً ما تتحرك عين القارئ بتدرج عبر القيم بشكل تنازلي أو تصاعدي، من الصورة الأكبر (القيمة الأكبر) إلى الصورة الأصغر (القيمة الأصغر)، ومن العنوان الكبير إلى الصغير ومن الموضوع الأكبر إلى الأصغر وهكذا.

3-خلق نمط عام في التصميم:



غالباً ما يطغى على المطبوعة نمط عام تحدد ملامحَه القيمة، فعلى سبيل المثال قد يطغى لون معين على صفحات مطبوعة، وهذا اللون يحقق وحدة التصميم بإيجاد نمط عام متجانس للمطبوعة.

4- **خداع العمق:**



تمنح القيمة الإحساس بالبعد الثالث باختلاف القيم بين ما هو فاتح فيبدو مندفعاً إلى الأمام وقاتماً مرتداً إلى الخلف بما يمنح الإحساس بالعمق، ولعل الصور أبرز مثال على ذلك فتظهر الأشياء المصورة بتباين قيمها اللونية.

5- **إبراز عنصر معين:**



بإعطائه قيمة تميزه عن غيره حجماً أو لوناً أو موقعاً.

6- ترتيب عناصر التصميم:

تسهم القيمة في ترتيب مكونات التصميم ترتيباً تصاعدياً أو تنازلياً.



خلاصة

يتكون التصميم عامةً من مجموعة من عناصر تمنحه هيئة عامة مميزة، ويختلف الباحثون في تحديد هذه العناصر منهم من يرى بعضها رئيسياً وثانوياً، ومنهم من يقول: لكل تصميم مكوناته التي يتفرد بها، وهي: النقطة – كل أثر تحدثه أي وسيلة كتابية على أرضية، والخط الذي يعرّف بأنه مجموعة نقاط متراصة إلى جوار بعضها باتجاه واحد، وتمنح التصميم وظائف عدة، ولها أشكال متنوعة، وأخذ كل خط معانيَ يمكن تجسيدها من خلال استخدامه بوظيفية فيها، والشكل الذي يُعرف بالهيئة المرئية التي تبدو بها الأشياء، فلا يمكن رؤية الأشياء وإدراكها إلا عندما يكون لها شكل في ظروف رؤية ملائمة تتباين هذه الأشكال مع أرضيات وهي الخلفيات التي تبرِز الأشكال، وتتنوع الأشكال في المطبوعات بين هندسية وغير هندسية، وبين منتظمة وغير منتظمة، والفراغ وهو المساحة التي تبدو خالية من الأشياء، فهي المتنفس الطبيعي لضمان استمرارية الحياة وأماكن رؤيته، وبماذا يستفيد المصمم منه، والحجم أو الكيفية التي تظهر بها الأشياء في محيطها أي كتلة الأشياء، وهو تعبير عن ضخامة الأشياء ونحافتها، وكيف يستفيد المصمم منه في التصميم.

وكذلك الملمس الذي يعبر عن نعومة الأشياء وخشونتها، ويمنحها معانيَ ثرّة أكثر مما نتوقع، وكيف يستفيد المصمم منه في التصميم الصحفي، والقيمة وهي الوزن النسبي الذي تبدو به الأشياء مرتفعة أو منخفضة، وهي في التيبوغرافيا قيم لونية قاتمة أو فاتحة أو متدرجة باختلاط اللون بتدرجات الأبيض والأسود، وكيفية توظيفها في التصميم.

تمارين

1- عرف كلاً من الخط – الشكل – الملمس.

2- اكتب ما تعرفه عن الفراغ في التصميم.

3- كيف يستفيد المصمم من الحجم في التصميم؟

4- اكتب ما تعرفه عن القيمة. وكيف يستفيد منها المصمم في التصميم الصحفي؟

مراجع الوحدة الثانية

1. فتح الباب عبد الحليم، واحمد حافظ رشدان: التصميم في الفن التشكيلي، (القاهرة: عالم الكتب، 1984).
2. شريف درويش اللبان: فن الإخراج الصحفي، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1995).
3. أشرف صالح: تصميم المطبوعات الإعلامية، القاهرة: الطباعي العربي للنشر والتوزيع، 1986).
4. محمد خليل الرفاعي: محاضرات في الإخراج الصحفي، ألقيت على طلبة السنة الرابعة، قسم الإعلام، العام الجامعي 2003 / 2004.

5. Hutt, Alloen: Newspaper Design, (London: Oxford University Press, pub 1971).

الوحدة التعليمية الثالثة

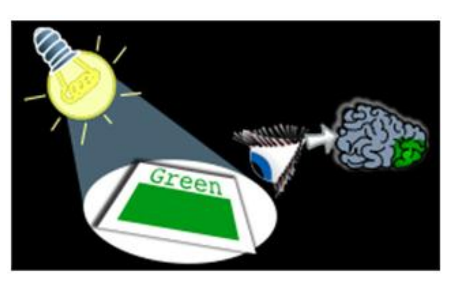
الألوان في التصميم الفني والصحفي

الأهداف التعليمية:

بعد دراسة هذه الوحدة التعليمية يجب أن يكون الطالب قادراً على أن:

1. يحدد وظائف اللون في التصميم.
2. يحدد خصائص ودلالات الأكناه اللونية.
3. يشرح مفهوم التوافق اللوني وأنواعه والاستفادة منه في التصميم.
4. يبين كيفية استخدام الألوان في المطبوعات عامةً والصحف خاصة.

أولاً مقدمة:

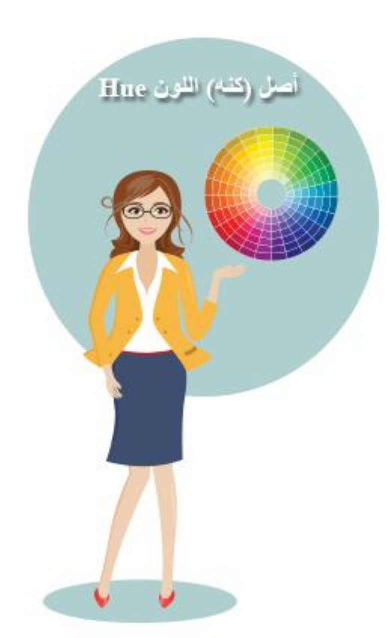


ينظر كثير من الباحثين إلى الألوان على أنها مكوِّن من مكونات التصميم، وفي بعض الأحيان تكوّن التصميم نفسه، فما نطلق عليه لوناً هو تأثير يقع على أعيننا ناتج عن الأطوال الموجية أو الترددات المختلفة، فاللون نتاج الضوء والتباين الظاهري بينهما، والأشياء التي تبدو ذات لون هي مجرد مواد ناقلة للون الموجود في الضوء الذي يضيء هذه الأشياء [i].

ثانياً الخصائص الأكثر شيوعاً للألوان:

يمكن معرفة اللون من خلال دراسة خصائصه الأكثر شيوعاً:

أصل (كنه) اللون Hue:



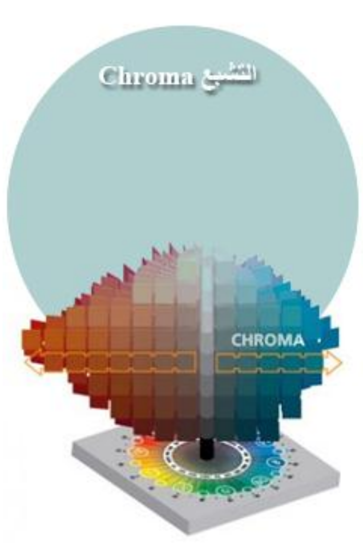
وهي الخاصة التي تترتب على اختلاف أطوال الموجات الضوئية، فتجعلنا نطلق أسماء عليها كالأحمر والأزرق والأخضر، ويختلف كنه كل لون عن الألوان الأخرى باختلاف طول موجته الضوئية. ووفق هذا المعنى فإن كنه اللون يحدد هويته الأساسية حيث تستطيع العين البشرية أن تميز أكثر من 200 كنهِ لونٍ مختلف [ii].

قيمة اللون Value:



وهي الإضاءة أو الإعتام النسبي للون فالأصباغ السوداء والبيضاء يمكن أن تكون عناصر مهمة في تغيير قيمة اللون، فإذا أضفنا الأسود إلى البرتقالي يعطينا اللون البني، وعندما يُخلط الأسود بالأصفر نحصل على الأصفر الغامق، ويعطي الأبيض المضاف إلى كنه اللون درجات خفيفة أو فاتحةً من هذا اللون.

التشبع Chroma:

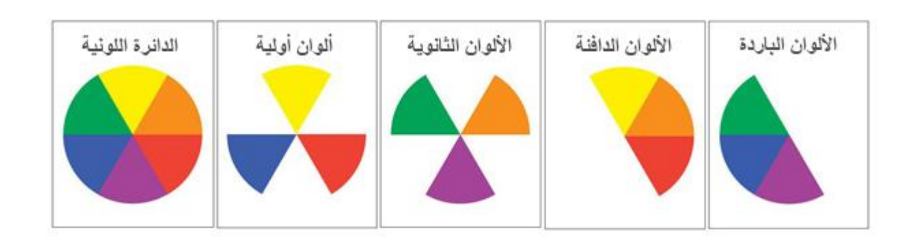


هو إدراك للتركيز الظاهر لأصل اللون، ويُطلق على التشبع أيضاً Saturation وأيضاً شدة اللون Intensity أو كثافة اللون أو صفائه Chroma، ومدى اختلاطه بالألوان المحايدة الأبيض والرمادي والأسود.

وتنقسم الألوان إلى ألوان أولية حيث لا يمكن إنتاج أكناهها بخلط أي أكناه أخرى، وهي الأحمر والأصفر والأزرق، والألوان الثانوية التي تنتج عن خلط لونين من الألوان الأولية وهي البرتقالي والأخضر والبنفسجي، والألوان الوسيطة وتقع بين الألوان الأولية والألوان الثانوية التي تتكون منها.

ويُطلق على المجال الممتد بين اللونين الأزرق والأخضر من الدائرة اللونية الألوان الباردة، والمجال الممتد بين اللونين البرتقالي والأحمر من الدائرة اللونية الألوان الدافئة؛ لذلك فإن الأخضر مع الأصفر والبنفسجي مع الأحمر هما القطبان اللذان يقسمان الدائرة اللونية إلى أكناه باردة وأخرى دافئة [iii]، وتبدو الألوان الباردة كما لو كانت مندفعة إلى الخلف نتيجة قصر طولها الموجي فتُسمى المرتدة للخلف، بينما الألوان الدافئة تبدو كما لو أنها تتقدم إلى الأمام فتسمى الألوان المتقدمة للأمام.

ويتميز كل لون بطول محدد لموجته الضوئية وهو ما يجعل تأثير كل لون على شبكية العين مختلفاً عن أي لون آخر، فاللون الأحمر هو أطول الموجات حيث يبلغ طول موجته 7000 أنغستروم تقريباً (الأنغستروم يساوي 1 على عشرة ملايين مم)، والأزرق يتميز بقصر موجته إذ لا يزيد طوله الموجي عن 4732 أنغستروماً.



ثالثاً : أهم وظائف اللون في التصميم

اللون يجذب الانتباه:

فقد أظهرت الاختبارات النفسية أن عدد الناس الذين ينتبهون إلى اللون المطبوع يزداد باستعمال الألوان، وهذا يشير إلى أن العين تتحرك باتجاه اللون، وقد يكون الانجذاب بذرة إثارة الاهتمام، وتعود قدرة اللون على جذب الانتباه إلى طوله الموجي [iv].

وثبت أن العين تتأثر بالألوان الزاهية وتنجذب لها أكثر من تأثرها بالألوان الباهتة، إذ تحتوي شبكية العين على خلايا عَصَوية مسؤولة عن رؤية الضوء وتمييز الظلال، وتمكّن الإنسان من النظر في الضوء الخافت، وخلايا مخروطية تتأثر أساساً بالألوان، فإن الألوان الزاهية التي تدركها الخلايا المخروطية أكثر إثارة للنظر من الألوان الباهتة المعتمة[v].

للألوان تأثيرات سيكولوجية:

فالعين تحتاج إلى اللون كما تحتاج إلى الضوء، فالإحساس المبهج الذي نمر به في يوم تسطع فيه الشمس قد لا يكون كذلك في يوم ملبد بالغيوم لتضيء قطاعاً واحداً من قطاعات أي منظر يوجد أمامنا ولتظهر بذلك ألوانه [vi]، وللألوان تأثيرات سيكولوجية قوية فالباردة هادئة بصفة عامة في حين أن الألوان الدافئة مثيرة وتبعث على المرح والحياة والأحوال الشعورية كالحركة والانفعال.

وتأثير اللون السيكولوجي يرتبط بسمات شخصية متنوعة حتى أن بعض علماء النفس يعتقدون أن الأشخاص إما أن يكونوا خاضعين لسيطرة الألوان الدافئة أو الباردة [vii]، فالأشخاص النشطون يفضلون اللون الأحمر، والودودون يفضلون البرتقالي، والذين لديهم قدرات ذهنية مرتفعة يفضلون الأصفر، في حين من لديهم إحساس وذوق رفيع يفضلون اللونين الأخضر والأزرق [viii].

اللون يطور الارتباطات بأشياء معينة ويساعد على التذكر:

نتيجة للتأثير السيكولوجي للون يصبح من الطبيعي أن يربط بعض الناس منتجاتٍ أو سلعاً أو خامات أو شخصيات أو علامات تجارية بألوانها، وهناك بعض الارتباطات غير الواضحة التي قد تعطي تأثيراً غير إيجابي، فاللون يعبر عن فكرة أو مجموعة من الأفكار معتمداً على التجارب والخبرات السابقة للأفراد.

كما يميل الناس في وصفهم لشيء ما بالإشارة إلى لونه لأن للون قيمةً تذكرية عالية؛ لذلك ينبغي السيطرة على اللون واختيارُه مسبّقاً فهو يساعد القارئ على تذكّر ما شاهده طبقاً لآثاره السيكولوجية، وتأثير اللون على الذاكرة يؤدي إلى ارتباط الألوان بالأفكار، وتأثيرُه النفسي يساعد في التذكر وسرعة الاستدعاء، وقد تأكدت قيمة اللون كوسيلة للتذكر منذ استخدامه.

اللون يوجِد جواً مواتياً:

يختلف تأثير اللون في إيجاد الجو الملائم باختلاف الأفراد وتباين مستوياتهم التعليمية والعمرية، فالمواد المطبوعة الموجهة للأطفال من الأفضل طباعتها بألوان زاهية وجذابة، ومع تقدم المرء بالسن ينجذب إلى الألوان الناعمة أكثر، والشباب يفضلون الألوان الزاهية في حين أن كبار السن يفضلون الألوان الهادئة. وعلى المستوى الثقافي للألوان مدلولات تختلف من حضارة إلى أخرى فلكل منها رموز قد تختلف عن مثيلاتها في الحضارات الأخرى، ويرتبط الاتصال الإيحائي (الرمزي) للألوان باختلاف المستوى التعليمي، فالطبقات ذات المستوى الثقافي المرتفع تفضّل الألوان الهادئة بينما الطبقات منخفضة الثقافة تفضل الألوان البراقة الصارخة [ix].

اللون ينظم العناصر المرئية ويربطها مع بعض:

من الممكن أن يقوم اللون بإيجاد أجزاء أو مساحات عديدة داخل التصميم، وفي صفحة المطبوعة يمكن أن يقوم اللون بتقسيم القصص الإخبارية الطويلة إلى أجزاء بما يزيد من عدد نقاط الدخول للصفحة، ويرفع من معدل سيولتها البصرية.

رابعاً خصائص ودلالات الأكناه اللونية:

لكل لون مجموعة من الدلالات ترتبط به دون غيره، وأبرز خصائص ودلالات الألوان هي:

أ. الألوان الأولية:

اللون الأحمر:

لون قوي وجريء يمتاز بجاذبية كبيرة، يرمز إلى الثورة والقوة والنشاط والدم والقتال والعنف، وهو لون مثير بطبيعته، يثير الحواس والغدد، وضربات القلب، ويشيع حالة من التوتر العصبي والهياج الشديد. هو لون التحيز المطلق والانفعال بلا قيود فهو أقوى الألوان تأثيراً في النفس ويفضله الكثيرون على سائر الألوان لأنه يضاعف نشاطهم وحيويتهم ويساهم في إدخال السرور إلى نفوسهم، لكنه لا يناسب الأشخاص سريعي التأثر والانفعال، لكنه يصلح لمن يتمتعون بعواطف جياشة وللعابسين والذين يلازمهم الشعور بالانقباض [x].

والأحمر يشير إلى الحرائق والشمس والنار وهذه الأشياء مهيّجة ومنبّهة للمخ، وتتميز بالعدوانية والإثارة؛ لذا يتمتع هذا اللون بهذه الصفات، ولأنه يمتاز بأطول موجة بين كل الألوان يعد من أكثر الألوان رؤية عن بعد.

اللون الأزرق:

لهذا اللون تأثير شديد أيضاً على العين لأنه يثير مشاعر متناقضة بين الإثارة والاسترخاء، فلون السماء بلا حدود، والبحر من دون انتهاء؛ لذلك يعد رمزاً للعلو والشموخ والسمو والارتفاع والميل إلى الرومانسية لارتباطه بلون السماء،كما يوحي بصفاء النفس وهدوء الطبع واتساع الأفق والثقة بالنفس، والميل الفطري إلى التحفظ في العلاقات مع الآخرين. ومحبو هذا اللون من النوع العاطفي، ويتمتعون بذكاء حالم، لكنهم يستطيعون التحكم في أنفسهم في أوقات الشدة ولاسيما في علاقاتهم العاطفية، فهم يمتازون بقدرة كبيرة على ضبط أنفسهم والسيطرة على أعصابهم[xi]، وارتبط اللون الأزرق إلى حد كبير بالأرستوقراطية والطبقات المخملية للدلالة على السمو والارتفاع، وارتبط أيضاً بالطبقات الشعبية المتوسطة الدخل

التي تعمل في مهن مختلفة ولاسيما الصناعية بعد ظهور الثورة الصناعية في أوروبا، وشاع استخدام تعبير ذوي الياقات الزرقاء ليعطي مدلولاً جديداً في العمل والكفاح والجهد وعدم الاتساخ.

اللون الأصفر:

من أكثر الألوان إثارة وإشراقاً، ولا يوجد بشكل قاتم إلا إذا اختلط بعناصر وأكناه أخرى، فلون الذهب أصفر في حالته الخالصة، ويشيع هذا اللون في النفس البهجة لارتباطه بالإشراق واللمعان والشخصية الصافية والناعمة والمثيرة، ويعد الأصفر رابطة بين ظاهرتين لهما أهمية كبيرة للغاية في التاريخ الإنساني: الشمس التي تهَب الحياة والذهب وهو مقياس الثراء الحقيقي، وغالباً ما يكون الأصفر فاتحاً ومشرقاً بالمقارنة مع غيره من الألوان وهذا ما يجعله رمزاً طبيعياً للتنوير، ومن هنا يمثل الأصفر العقل والذكاء والفطنة (xii) لذلك نجد شعارات مراكز البحث العلمي والجامعات تلون شعاراتها بهذا اللون.

وللأصفر مدلولات اجتماعية وبيئية متنوعة، فالضحكة الصفراء تدل على الخبث والمكر والخديعة، والعين الصفراء للدلالة على الحسد والغيرة، والأصفر في المحيط الطبيعي يشير إلى القحط والجدب والصحراء، والأصفر في الجو يشيع في النفس خوفاً من الرياح والرمال والعواصف، وحين يقال لإنسان إنه أصفر الوجه – وهذا بخلاف العرق الأصفر من البشر – يشير إلى السقم والمرض، وهذه الألوان لا تشير إلى الأصفر النقي بقدر إشارتها إلى الأصفر الكبريتي الذي يمتاز بتأثير غير مريح في النفس.

ب. الألوان الثانوية:

اللون البرتقالي:

لا يوجد لون يمكن أن يُعد ثابتاً لذلك نستطيع بسهولة كبيرة أن نكثف اللون الأصفر لجعله محمرّاً وذلك بتقتيمه أو تعتيمه، فاللون الأصفر في هذه الحالة تزيد طاقته ويبدو البرتقالي أكثر قوة وروعة ([xiii])، فالبرتقالي يمنح انطباعاً بالدفء والسعادة لأنه يمثل لون وهج النيران الكثيف، كما أنه يمثل الأشعة الأقل حدة للشمس في وقت الغروب، ومن هنا يجد هذا اللون قبولاً ([xiv]).

اللون الأخضر:

هو ناتج مزج الأصفر والأزرق، وأول ما يتبادر إلى الذهن عند رؤية اللون الأخضر، الربيع والخضرة، ونظراً لارتباط هذا اللون بلون الربيع والزرع والحياة في الريف، فهو يحمل ما يرمز إليه الربيع من عطاء ونماء وطيبة متناهية، ويدل على شخصية بسيطة تكره التعقيد، ويفيد في حالات التهاب الأعصاب فهو مهدئ لها ويبدل الأفكار، فهو اللون المفضل في المستشفيات ويختص به الأطباء الجراحون والمفارش في غرف العمليات. هو أيضاً يخفف من رؤية الأحمر حين يسقط الدم على الملابس الخضراء في غرف العمليات الجراحية.

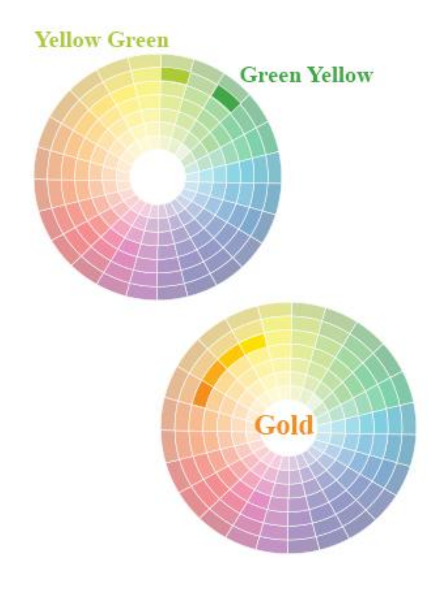
ويبعث الأخضر في النفس شعوراً بالتفاؤل والإقبال على الحياة، ويخفف الإحساس بارتفاع درجات الحرارة نظراً لأن الربيع هو من أكثر الفصول اعتدالاً في درجة حرارته، ولأنه يعكس قدراً معتدلاً من ضوء الشمس. والأخضر يدل على الشخصية المتدينة لذلك نراه يدخل في صناعة ملابس المتدينين، ويرمز للحياة والخصب، ويرتبط بأضرحة المتدينين (مارجورجيوس: الخضر)، ويضعه بعض الناس في شكل عصابة على معاصمهم للتفاؤل بالخير والعطاء، كما تقوم بعض الدول بطبع أعلامها باللون الأخضر (السعودية) أو طباعة بعض أوراقها المالية بهذا اللون (الدولار الأمريكي).

اللون البنفسجي:

رمز العاطفة والعشاق، يثير الخيال ويدعو إلى العاطفة الرقيقة كما يرمز للإبداع، يفضله من لا يحب التقليد، ويقع تحت تأثيره الفلاسفة الذين يظهرون بشخصية مختلفة عمن يحيطون بهم، ومَن طموحه زائد عن الحد، والغيورون والحساسون جداً والمندفعون، ويسهم تأثير هذا اللون الانفعالي في إزالة الحقد والهياج والخوف والسخط، كما يرتبط بالنزعة الذاتية والتسامي والعلو فهو يشير إلى المشاعر، ويتم تفسيره في الجو الإنساني المميز على أنه روحاني إذا كان فاتحاً وبالكآبة إذا كان قاتماً(٤٧).

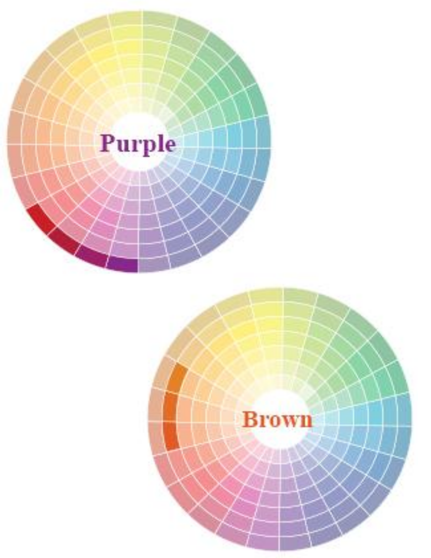
ج. الألوان الوسيطة:

بما أن هذه الألوان تتكون أساساً من مزج لونين أساسي وثانوي فإنه يصعب وصف كل لون على حدة لأن الدرجة اللونية تنحرف إلى أحد اللونين المكوِّنين لهذا اللون، فمثلاً حين نمزج الأصفر مع الأخضر يتكون أصفر مخضر إذا كانت قيمة اللون تنحرف باتجاه اللون الأصفر، وإذا انحرفت باتجاه اللون الأخضر يسمى الناتج الجديد أخضر مصفر.



فإذا كان اللون أصفرَ مخضراً فهو يحمل خصائص ودلالات اللون الأصفر مضافاً إليها بعض دلالات اللون الأخضر، بينما إذا كان أخضرَ مصفراً فهو يحمل دلالات اللون الأخضر مضافاً إليها بعض ما يرمز له اللون الأصفر.

وهناك ألوان في الطبيعة ما هي إلا درجات مخفَّفة من الألوان الأولية مثل اللونين الذهبي والفضي فما هما إلا درجات من الألوان الصفراء والبرتقالية، واللون القرمزي Kermes ما هو إلا درجة من درجات اللون الأحمر، وهو لون لطيف وأنثوي على عكس اللون الأحمر، ويوحي بالحلم وبالتحليق في الخيال وبالروح المعنوية العالية.



واللون البني عبارة عن البرتقالي مضافاً إليه الأسود لزيادة قتامته، ويرتبط اللون البني بحاسة الذوق، ويُعده البعض لوناً كئيباً إلا أنه قد يوحي بالراحة والأمان لدى الآخرين.

واللون الأرجواني purple درجة ضعيفة ومخففة للغاية من اللون الأحمر ويسهم في رفع الروح المعنوية وهو اللون المفضل للأميرات في اوروبا في القرون الوسطى أما اللون البنفسجي المخفف يمنح إحساساً مختلفاً ويشير إلى الانغماس في الشهوات الحسية والفسق والفجور والشهوانية والشذوذ والعربدة وفساد الخلق، ويراه البعض لوناً حزيناً وغامضاً يعطي إحساساً بالوحدة ويرتبط بالفخامة والأبهة.

وفي الرمزية الكنسية يعبر اللون الأرجواني عن آلام المسيح lords passion بين ليلة العشاء الأخيرة (وموته)، ويتطابق هذا اللون مع فترة صوم الفصح وبخاصة أربعاء الرماد Ash Wednesday، والسبت المقدس وهو سبت النور الذي يسبق أحد الفصح، حيث تكتسي الأرض في هذا الوقت من السنة على نحو أنيق بالزعفران وزهور النرجس البرية الأرجوانية [xvi].

د. الألوان المحايدة (الألوان التيبوغرافية):

وهي الأبيض والأسود والرمادي.

الرمادي:

يوحي هذا اللون لدى البعض بالذكاء، ويجمع بين التفكير الذي يتميز بالصفاء والوضوح، والارتباك وافتقاد الوضوح في عالم لا يوجد فيه شيء أسود أو أبيض بصفة قطعية، ومن يعشقون الرمادي ترتبط بهم مجموعة من الصفات منها الغموض والسلبية والتقلب وسهولة الانقياد، وبالتالي فهم عديمو الشخصية ويتسمون بالنفاق والطفيلية والمداهنة، والمعاملات التي تتصف بعدم السواء.

الأسود:

يجسد قوة الظلام التي تمثل الصراع الدائم مع النور، كما يدل على الغدر بدلاً من البراءة، والحزن بدلاً من السعادة. يعبر عن الخطيئة والباطل [xvii]، ويرتبط بالمناسبات الحزينة ويبعث على التشاؤم في النفوس. إنه لون الحزن والحداد والنظر إلى الحياة نظرة تشاؤمية، ويحمل في طياته المجهول والغموض، وهناك تعابير ترتبط بالأسود مثل القائمة السوداء والنظرات السوداء، والاثنين الأسود والأحد الأسود والجمعة السوداء وأيلول الأسود، وكلها تعابير ترمز إلى الشؤم والكوارث التي وقعت في تلك الأيام، حتى أنه يقال الأيام السوداء للدلالة على الاستعمار، والحذاء الأسود للدلالة على الظلم ونسف القانون.

كما يمكن أن يعطيَ الأسود معنى مختلفاً تماماً عن المعاني السابقة، ويحمل مدلولاً مشرقاً بل مبهجاً أيضاً، ولاسيما حين يتباين مع الأشياء المحيطة، وهناك أشياء كثيرة نصفها بالأسود للتدليل على جمالها وروعتها، كأن نقول عيون سوداء، أو شعر أسود من الليل، فضلاً عن معنى يرتبط بما سبق وهو فقدان النور وشيوع الظلمة كأن نقول (الليل سترة) في الأمثال الشعبية الدارجة.

اللون الأبيض:

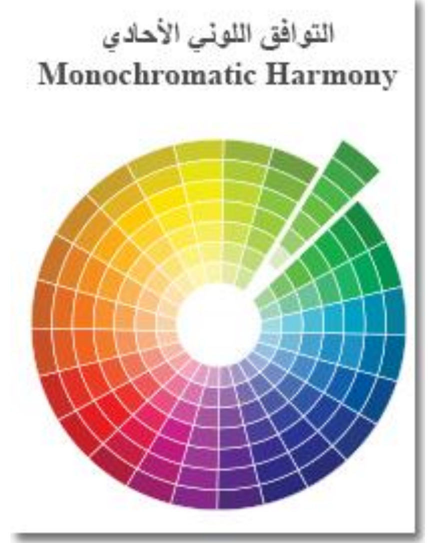
يعد رمزاً للسلام والنور والطهارة والفرح والصفاء والمرح والانتصار، كما يدل على العلم والتنوير نتيجة لارتباط التعليم عموماً بضوء الشمس والإقبال على الحياة وصفاء القلب، ويدل على الشح الشديد والفقر المدقع، وهو الزي المرتبط بلباس العرائس في ليلة الزفاف لتعطي مدلولاً على النقاء والطهارة، كما يُعد اللون الأبيض الصفة المميزة للطبقات الراقية التي تعمل بالأعمال الفكرية والسياسة وطبقة النبلاء "ذوي الياقات البيضاء".

التوافق اللوني:

يكمن القانون الأساسي لكل أوجه التوافق بين الألوان من الإحساس بالشمول، ولكي تعمل العين البشرية على إرضاء نفسها فإنها تبحث عن فراغ عديم اللون Colorless Space بجوار كل كنه لكي تنتج الكنه المكمل له Complemented Hue، ويُطلق على هذه الظاهرة الغلالات الشفافة المكملة داخل العين Voiles Complementary. **وهناك أشكال عديدة من التوافق بين الألوان أهمها:**

1. التوافق اللوني الأحادي :Monochromatic Harmon

ويكون بين درجتين أو أكثر من لون واحد سواء أكانت هذه الدرجات فاتحة أم قاتمة.



2. التوافق اللوني المتجانس أو المستمر

:Analogous Color Harmony



يتكون التوافق اللوني المتجانس من الألوان المتجاورة على العجلة اللونية مثل الأزرق والبنفسجي، والأحمر والبرتقالي.

3. توافق الألوان المتتامة أو المتقابلة

:Complementary Color Harmony



والألوان المتتامة هي الألوان المتقابلة في العجلة اللونية، وينبع توافق الألوان المتتامة من أوجه التباين الذي يوحّد بينها ويؤدي إلى جذب الانتباه.

4. التوافق اللوني الثلاثي

Triad Color Harmony:



يتكون هذا التوافق من ثلاثة ألوان تشكل رؤوس مثلث متساوي الأضلاع على العجلة اللونية، ووفقاً لهذه الطريقة نجد أن الألوان الأولية (الأحمر والأصفر والأزرق) هي ألوان متوافقة، وأن الألوان الثانوية (البرتقالي والأخضر والبنفسجي) هي أيضاً ألوان متوافقة، أما أكثر التوليفات جمالاً وتوافقاً لونياً هي توافق الألوان الوسيطة.

5. توافق الألوان غير المتوافقة:



يمكن أن تدخل الألوان غير المتوافقة في إطار التوافق اللوني أيضاً وذلك بفصل بعضها عن البعض الآخر بأحزمة من الأسود أو الأبيض أو الرمادي أو الذهبي أو الفضي، فالأحمر والأزرق يُستخدمان غالباً معاً على الرغم من أنهما لا يُعدان من الألوان المتوافقة، ويفصل المصمم بينهما بخط من الأبيض أو الرمادي فيصبحان متوافقين.

وقد أسهمت خبرة الطابعين والفنانين في إيجاد علاقة يمكن الاسترشاد بها كأساس يحدد تجاور الألوان في التصميمات المتنوعة بهدف إبراز اللون وتأكيده، حتى يؤديَ وظيفته في التكوين بصورة فعالة، ومن أبرز العلاقات الترابطية بين الألوان كأشكال والأرضيات الملونة التي تزيد من تأثيرات الألوان المختلفة ما يلي:



استخدام الأسود على خلفية صفراء وبالعكس.

استخدام الأسود على خلفية بيضاء وبالعكس.

استخدام الأبيض على خلفية خضراء وبالعكس.

استخدام الأحمر على خلفية بيضاء وبالعكس.

استخدام الأسود على خلفية خضراء وبالعكس.

استخدام الأحمر على خلفية خضراء وبالعكس.

استخدام الأصفر على خلفية أرجوانية وبالعكس.

استخدام البرتقالي على خلفية زرقاء وبالعكس.

وقس على ذلك وفقاً لما ورد في التوافق اللوني الأحادي والمتصل والثلاثي والمتجانس وتوافق الألوان غير المتوافقة، آخذين في الاعتبار أن الأسود والأبيض والرمادي ليست ألواناً (يُطلق عليها ألوان تيبوغرافية) لكنها تستخدم مع أي لون أو أي توليفة من الألوان مع ملاحظة أن بعض التوليفات تكون أكثر رونقاً وجمالاً من توليفات أخرى.

خامساً استخدام الألوان في الصحف:



دخل اللون في الصحف على إطلاقها لعوامل عدة منها إثارة القارئ ودفعُه لقراءة صحيفة ما أو موضوع بعينه، وإضفاء الرونق والجاذبية على الصحيفة، ومنح الصحيفة هوية تميزها في السوق الصحفي، إضافة إلى عوامل المنافسة بين الصحيفة وغيرها من وسائل الإعلام ولاسيما المجلات والتلفزيون الملون، فضلاً عن نتائج الدراسات العديدة التي أثبتت أن القراء يفضلون الصفحات الملونة على الصفحات غير الملونة، وينظرون إلى الصحف الملونة على أنها متقدمة بالقياس للصحف غير الملونة، وترفع الألوان من نسبة مقروئية الصحيفة.

وظهرت الألوان في الصحف أول الأمر في الرسوم الساخرة ثم انتقلت إلى رأس الصفحة الأولى، وبعد ذلك في العناوين ثم الصور فالأرضيات فورق الصحف.

ويتنوع موقع اللون في كل صفحة تبعاً لمركز التأثير البصري أو النقاط التي يود المصمم إبرازها (صور أو حروف أو أرضية قصة إخبارية..)، وقد يكون اللون قاسماً مشتركاً في كل العناصر السابقة، وغالباً ما يكون العنصر الذي يقع أعلى الصفحة وفوق خط الطي مباشرة هو المسيطر وتتم رؤيته أولاً بصفته مركز التأثير البصري بغض النظر عن كون هذا العنصر ملوناً أم لا، إلا أنه إذا كان على الصفحة الواحدة عنصران تيبوغرافيان متساويان في الحجم أحدهما ملون والآخر غير ملون، أحدهما يقع أعلى خط الطي والآخر يقع أسفله، فإن العنصر الملون يتفوق في جذب الانتباه على نظيره غير الملون

أسباب استخدام الألوان في الصحف:

ويمكن إرجاع تطور استخدام الألوان في الصحف إلى عوامل عديدة منها:



1- تطورات تقنية إنتاج الصور الملونة.

2- دخول الصحف مجال المنافسة.

3- تطور الطباعة الملونة.

4- دخول الإعلانات في الصحف على نطاق واسع.

5- توافر الإمكانيات المادية والبشرية.



تطبيقات للطباعة الملونة:

1- **استخدام الألوان المنفصلة** Spot Color:

وهي الألوان التي تُطبع بها أغلب الصحف في العالم، ويُستخدم في هذه الحالة لون واحد أو أكثر لطبع عناصر الصفحة التيبوغرافية الأخرى بطريقة مستقلة، فيُطبع كل عنصر على حدة كاستخدام اللون الأحمر في طباعة بعض العناوين. وغالباً ما تكون الأشكال المطبوعة بلون منفصل خطية مثل الحروف types أو الأرضيات Screen tints أو الجداول والفواصل Borders، ويشار إلى اللون المنفصل على أنه اللون المفرد.

2- **الألوان المركبة** Process Color:

ويشير إلى الطباعة الشبكية التي تتطلب فصلاً لونياً سواء تم هذا الفصل بشكل فوتوغرافي أم إلكتروني للمادة المصورة المتدرجة الظلال، وتسمى هذه الطباعة بطباعة الألوان الأربعة (رباعية الألوان).

3- **الألوان المصنوعة** Manufactured Color:

ويُستخدم هذا النوع من الألوان في طباعة الأصول التي تحتوي عدداً كبيراً من الألوان تتخللها ثنايا متجاورة أو متداخلة، وهي الأشكال التي يتم إنتاجها خلال طباعة الكتل اللونية الصلبة Solid Color أو الشبكية Screen Tint Dots لأكثر من لون مركب يطبع بعضها فوق بعض بما يوجِد إحساساً أنه تم استخدام لون منفصل، ويُطلق على اللون المصنوع أيضاً مصطلح اللون الميكانيكي.

ويمكن اعتبار الألوان المصنوعة نقطة انتقال بين الألوان المنفصلة والألوان المركبة حيث تُستخدم الألوان المركبة في هذه الحالة للحصول على الألوان المنفصلة بالاستفادة من وجود الألوان الأولية جميعها، ويقوم الطابعون بطباعة لونين أو أكثر بعضها فوق بعض لإيجاد تأثيرات لونية معينة في العناصر التيبوغرافية.

ويمكن تتبع استخدامات اللون في التصميم الصحفي في جانبين:

<u>أولاً</u>: استخدام بعض الصحف ورقاً ملوناً

فيصبح هذا اللون علامة مميزة فقط رغبة في تمييز الصحيفة عن غيرها في السوق الصحفية، ومعلماً من معالم إخراجها.

<u>ثانياً</u>: استخدام الألوان في العناصر التيبوغرافية ويمكن إيجازها فيما يلي:

1. **الألوان في الحروف:**

وتأخذ في الصحف أحد ثلاثة أشكال: في حروف المتن وحروف العناوين وحروف العناصر الثابتة.

2. **الألوان في الأشكال:**

والأشكال هي كل ما يُطبع على ورق الصحيفة غير الحروف، ويظهر اللون في الرسوم اليدوية والصور الفوتوغرافية وفي الأرضيات.

3. **الألوان في الجداول والفواصل:**

حيث تلجأ بعض الصحف إلى تلوين بعض الجداول والفواصل على صفحاتها أو الإطارات، ويُعد هذا الإجراء من أسوأ الإجراءات التي تلجأ ليها الصحف وذلك لاعتبارين: أن هذه العناصر ليست مقروءة بحد ذاتها، وأن هذه الوسائل تعد من وسائل الفصل التقليدية بين المواد الصحفية، لذا بدأت الصحف بالتحول عنها إلى وسائل الفصل الحديثة.

4. **الألوان في الأشكال الثابتة:**

وهي العناصر التي لا تتغير مع تغير أعداد الصحيفة كل يوم كشارة الجريدة أو الرسم المميز للافتتها، والرسوم المصاحبة لبعض العناوين الثابتة (نجوم أو أشكال

مختلفة للأرضيات أو رسوم) تلجأ بعض الصحف إلى تلوين هذه العناصر حتى ينتبه القارئ إليها أولاً، ولأنها تمثل العلامة الفارقة للصحيفة والمميزة لها في السوق الصحفية.

وقد يكون عدم استخدام أي لون إضافي في بعض الأحيان أكثر بلاغة من استخدام كل الألوان، ولاسيما في المناسبات الحزينة، فإذا وُشحت الصور بالسواد تكون أكثر قبولاً من صدورها ملونة، وعند طباعة بعض الصور الملونة وترك صور الموضوعات الحزينة من دون ألوان أو طباعة مقدمة الموضوع الذي يروي قصة كارثة أو بعض المتن على أرضية سوداء سيجعلها تتباين مع الصور الملونة الأخرى على الصفحة.

وتدخِل بعض الصحف اللون على العناصر التيبوغرافية غير الصورة، وتُعرِض عن استخدامه في المناسبات المهمة، وهذا الإجراء يعطي الصحيفة واللون المستخدم قيمة وظيفية كبيرة، ولكن لا ينبغي أن تغير أو تُعرِض عن استخدام اللون في عناصر رأس صفحتها الأولى والأخيرة، لأن هذه العناصر تحدد ملامح الصحيفة وتمنحها هويتها في السوق الصحفية فلا بد من أن تداوم على استخدامها أياً كانت الظروف.

خلاصة

يرى بعض الباحثين أن الألوان مكوّن من مكونات التصميم، وهو ذلك التأثير الذي يقع على أعيننا الناتج عن الأطوال الموجية، فاللون نتاج الضوء، ويمكن معرفة اللون من خلال دراسة خصائصه الأكثر شيوعاً: وهي كنه اللون وتشبعه وقيمته، وتنقسم الألوان إلى أولية وثانوية ووسيطة.

وللون وظائف عديدة في التصميم منها جذب الانتباه، وله تأثيرات نفسية، ويطور الارتباطات بأشياء معينة، ويهيئ جواً مواتياً وينظم المرئيات، ولكل لون مجموعة من الدلالات ترتبط به دون غيره تعرفنا عليها بالتفصيل في هذه الوحدة.

كما تعرفنا على مفهوم التوافق اللوني الذي يكمن في القانون الأساسي لكل أوجه التوافق بين الألوان من الإحساس بالشمول إلى أن تعمل العين البشرية على إرضاء نفسها، وأبرز أشكال التوافق اللوني: الأحادي والمتجانس أو المستمر والمتقابل أو المتتام والثلاثي وتوافق الألوان غير المتوافقة.

لقد دخل اللون في الصحف على إطلاقها لعوامل منها إثارة القارئ ودفعه إلى قراءة صحيفة ما، وإضفاء الرونق والجاذبية على الصحيفة ومنحها هوية تميزها في السوق الصحفية، إضافة إلى عوامل المنافسة بين الصحف فضلاً عن نتائج الدراسات العديدة التي أثبتت أن القراء يفضلون الصفحات الملونة، وثمة عوامل أسهمت في دخول الألوان في الصحف تقنية وبشرية واقتصادية. فظهرت تطبيقات متعددة للألوان في الصحف منها الألوان المنفصلة والمركبة والمصنوعة، كما ظهرت الألوان في ورق الصحف ثم الحروف ثم الأشكال حتى يندر أن نجد اليوم مطبوعة تخلو من الألوان.

تمارين

اختر الإجابة الصحيحة:

1. من الوظائف الألوان في التصميم أنه يطور الارتباطات بأشياء معينة ويساعد على التذكر:

A- صح.

B- خطأ.

الإجابة الصحيحةA: صح.

2. من خصائص ودلا لات اللون الأحمر:

A- يثير مشاعر متناقضة بين الإثارة والاسترخاء.

B- يعد رمزا للعلو والشموخ والسمو والارتفاع والميل إلى الرومانسية.

C- يوحي بصفاء النفس وهدوء الطبع واتساع الأفق والثقة بالنفس.

D- والميل الفطري إلى التحفظ في العلاقات مع الآخرين.

E- كلها خطأ.

الإجابة الصحيحة: E كلها خطأ.

3. من أشكال التوافق اللوني: التوافق الوني المتقابل أو المتتام:

A- ويكون بين درجتين أو أكثر من لون واحد.

B- يتكون من الألوان المتجاورة على العجلة اللونية.

C- والألوان المتتامة هي الألوان المتقابلة في العجلة اللونية.

D- كلها صح.

E- كلها خطا.

الإجابة الصحيحةC : والألوان المتتامة هي الألوان المتقابلة في العجلة اللونية.

4. ويمكن إرجاع تطور استخدام الألوان في الصحف لعدة عوامل منها:

A- تطورات تقنية إنتاج الصور الملونة.

B- دخول الصحف مجال المنافسة.

C- دخول الإعلانات في الصحف على نطاق واسع.

D- كلها صح.

E- كلها خطا.

الإجابة الصحيحةD : كلها صح.

المراجع:

1. Billmeyer, Fred and Saaltizman, Max: Principles of Color Technology, 2nd ed, (New York: John Witty & Sons, Ine, 1981).
2. Agoston, George: Color Theory and its Application in Art and Design, (New Work: Springer Virology, 1979).
3. Arnheim, Rudolf: Art and Visual Perception, Psychology of the Creative Eye, (Loc Angeles: University of California Press, 1974).
4. Arnold, Edmond: INK on the Paper, Hand Book of the Graphic Arts, 2nd.ed, (New York: Harper &Row, pub 1972).
5. Ibid.

6. إبراهيم إمام: فن الإخراج الصحفي، ط2، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1977).

7. Mathaei, Rupprecht: Goethe's Color Theory, (London: Studio Vista, L.T.D, 1971).

8. Garcia، Mario. P & Bohlc, Robert: Pointer Research Findings, study published, (Color in American Newspapers Report).
9. Littlified, James. E & Kirk, Patrick: Advertising: Mass Communication in Marketing, (Indian Print: Houghton Mifflin Company, pub 1970).

10. شريف درويش اللبان: الألوان في الصحافة المصرية ومشكلات إنتاجها، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1994).

11. Craig ،James: Production for the Graphic Designer, third printing, (New York: Watson – Group till, pub 1976).
12. Malthaei، Rupprecht: Goethe's Color Theory, op.cit.

xvii

الوحدة التعليمية الرابعة

أسس التصميم الفني والصحفي

الأهداف التعليمية:

بعد دراسة هذه الوحدة التعليمية يجب أن يكون الطالب قادراً على أن

1- يعدد الأسس الصحفية في التصميم.

2- يحدد الأسس النفسية في التصميم.

3- يشرح الأسس الفيزيائية في التصميم.

4- يعرف الأسس الاجتماعية في التصميم.

5- يشرح الأسس الفنية في التصميم.

مقدمة:

ثمة مؤثرات أو أسس أو محددات تحكم عملية التصميم ولاسيما عملية الإخراج الصحفي، وتفيد قراءة الأصول التحريرية المصمم في اختيار بعض الصور الملائمة والضرورية للموضوع المزمع نشره، فإن لم تكن موجودة قد يطلب بديلاً عنها من قسم المعلومات في الصحيفة أو يطلب من الرسام إعداد رسومات يدوية من شأنها إغناء النص الصحفي وإراحة بصر القارئ، وغالباً ما يبدأ المصممون برسم نماذج أولية لصفحاتهم، إضافة إلى أن الوسائل الحديثة أتاحت إمكانيات كبيرة بيد المصمم الصحفي. ويمكن إجمال الأسس التي يقوم عليها التصميم فيما يلي:

1. الأسس الصحفية.
2. الأسس النفسية.
3. الأسس الفيزيائية.
4. الأسس الاجتماعية.
5. الأسس الفنية.



الأسس الصحفية:

وهي مجموعة الأسس الخاصة بتنظيم العلاقة بين الشكل والمضمون، وآليات عكس المحتوى التحريري إخراجياً، فالإخراج لا يعمل في فراغ ويحدد دور المصمم المحتوى المزمع نشره، ولعل أبرز هذه الأسس:

1. القرب:

ويُقصد به معان عدة منها: القرب الزماني والمكاني والموضوعي.

2. الأهمية:

لكل موضوع أهمية نسبية، ولكل صحيفة سياسة بالنشر تحدد ما الذي سيُنشر وما الذي سيُحفظ، ما الذي يرقى للنشر في الصفحة الأولى، وما الذي يكون لصفحات داخلية، ما الذي يُنشر في رأس الصفحة وما الذي يحتل قاعها، ما الذي يحتاج إلى مساحة أكبر ووسائل إبراز، وما الذي يحتاج إلى اختصار.

3. الشهرة:

عناصر الشهرة تقوم على قاعدة الأسماء تصنع الأنباء، وأهل الشهرة في مجالات الحياة المختلفة يحظون بنسبة قراء مرتفعة؛ لذلك تحرص الصحف على نشر موضوعات تخص المشاهير.

4. عناصر الجذب:

ينجذب الناس إلى كل ما هو غير معتاد أو مألوف، وليس غريباً أن يعرِض القراء عن قراءة بعض صفحات الصحف إن تكرر نشر مضامينها بطريقة المعالجة نفسها (النظرة الواحدة) وطريقة الإخراج ذاتها.

5. الدلالة والمغزى:

لكل ما ينشر في الصحف دلالة معينة، ولبعض ما ينشر في بطون الموضوعات دلالة خاصة، فإذا استطاع المخرج الصحفي أن يكتشفها من الممكن أن يبرزها للقراء ويساعدهم على فهمها.

6. سياسة الصحيفة:

تنقسم الصحف عامةً إلى شعبية ومحافظة ومعتدلة، ولكل منها أسلوبه في التحرير وبالتالي الإخراج، وما يلائم إحداها لا يلائم الأخرى (أخذاً في الاعتبار أن هذا التقسيم ليس حدياً في الواقع) والعلاقة مؤكدة بين المضمون والشكل، فالمضمون الفاضح لا يلائمه الإخراج الوقور والعكس صحيح.

الأسس النفسية:

وهي مجموعة الأسس المتعلقة بالقراء والتي تحدد الملامح النفسية لكل منهم، وتأخذ منحيين فردياً وجماعياً، تقود بالنتيجة إلى الإدراك الحسي الذي ينقسم إلى نوعين من الميول منها عام يشترك فيه معظم الناس مثل:

- الميل إلى تجميع الأجزاء في أنماط حيث يميل الناس إلى تجميع الأشياء على أساس من التماثل أو التوازن أو التناسب.
- الميل إلى الإغلاق الذي يعني الرغبة الكامنة في رؤية الأشياء مكتملة.



- الميل إلى معرفة الأشياء بتميزها على خلفياتها، ومن دون هذا التباين تصعب رؤية الأشياء.

وميول تختلف من شخص إلى آخر منها إعطاء كل شيء معنىً مختلفاً فكلمة (عملية) يفهمها كل شخص بطريقة مختلفة (فدائية – جراحية – تخطيطية. إلخ) كما أن المقدمات تعطي نتائج تختلف من شخص إلى آخر، واختبار تكملة الجمل أو القصص مثال على ذلك فلو عرضنا فيلماً (قصة غير مكتملة) على مجموعة أشخاص وطلبنا منهم استكمالها، فسيكملها كل منهم بطريقة مختلفة، وأيضا ًكل ميل يُحمل بقدر من العاطفة التي يحملها الفرد.

وترتبط الأسس النفسية في الإخراج بمجموعة عوامل منها:



1. السن:

تتوجه الصحف (العامة) إلى قراء من شرائح عمرية مختلفة لتلبي اهتمامات كل القراء، وتحتوي بعضها صفحات متخصصة، ويبرز عامل السن في إخراجها، فالصفحة الموجهة إلى كبار السن تختلف إخراجياً عن تلك الموجهة للأطفال.



2. النوع:

لكل من الذكور والإناث اهتمامات خاصة، وما ينجذب إليه كل منهم يختلف من شخص إلى آخر، وبيَّن العديد من الدراسات أن الرجال والنساء ينجذبون إلى صورة المرأة، والصفحات أو الصحف الموجهة للنساء تختلف في إخراجها عن الصحف الموجهة للرجال بمعنى يحدد النوع طريقة عرض الموضوعات.

3. الوراثة:



معظم آليات تعاطينا مع المحيط وتأثرنا به بطريقة مباشرة أو غير مباشرة يعود إلى أسباب وراثية، وتبرز تأثيرات الوراثة في الإخراج الصحفي في المستوى الإبداعي للمخرجين، وطريقة قراءة وفهم المحتوى المنشور من قبل القراء، وكلاهما تحكمه عوامل وراثية.

4. المستوى الثقافي:



يتنوع الناس بتنوع مستوياتهم الثقافية، وذوو المستوى الثقافي المرتفع يميلون إلى الهدوء والسكينة والتفكير المنظم والعميق والتأمل، على خلاف من لم يحالفهم الحظ في الوصول لهذا المستوى إذ يميلون إلى الشغب والعبث والسرعة، فالصحف الموجهة إلى الطبقة المثقفة لا تبالغ بالألوان الصاخبة (الدافئة) وتميل إلى استخدام الألوان الباردة، بينما الصحف الشعبية تكثر من الألوان ولاسيما الدافئة لتعكس اهتمامات قرائها وتحاكي مستوياتهم الثقافية.

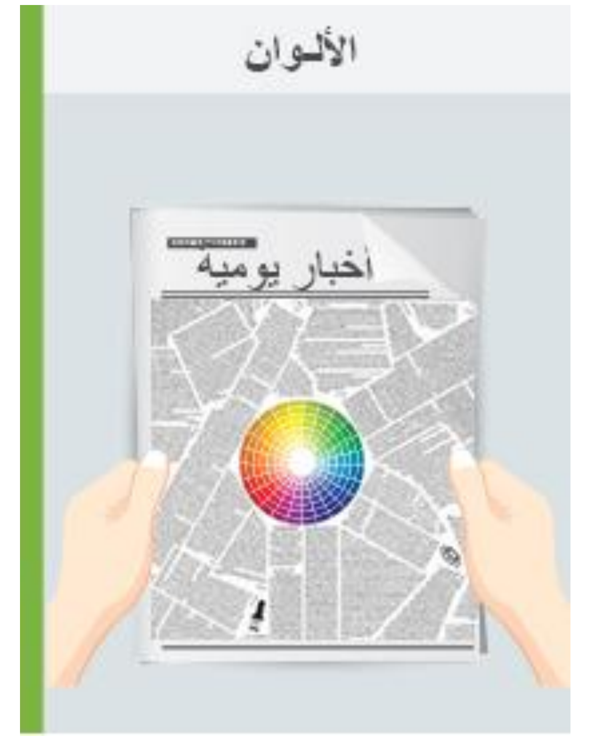
5. أسلوب القراءة:

يختلف القراء في تعاطيهم مع مطبوعاتهم طبقاً لمستواهم الثقافي والمعرفي، وحاجاتهم النفسية والاجتماعية والمعرفية، وتختلف المطبوعات باختلاف وتنوع اللغات المطبوعة بها.



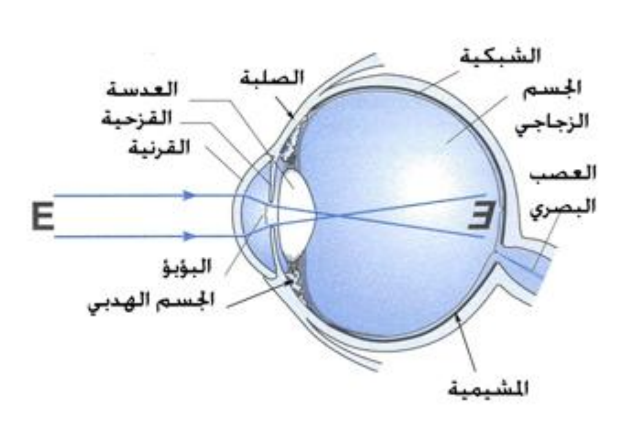
6. الألوان:

لكل لون خصائص نفسية فريدة وتأثيرات تختلف بتنوع الألوان نفسها ويتأثر الأفراد بهذه الألوان طبقاً لمعايير اجتماعية وفردية، ويختلف تعاطي المخرج الصحفي مع الألوان بتنوع القراء والصحيفة وبلد الصدور فضلاً عن الإمكانيات الاقتصادية للصحيفة.



الأسس الفيزيائية:

ترتبط الأسس الفيزيائية بطريقة رؤية العين البشرية للأشياء، وتتكون العين من أجفان ومقلة وعصب بصري، وتتكون المقلة من العضلات المثبتة ومن القرنية والحدقة أو الإنسان والعدسة والشبكية، ومعروف أن العين تحتوي على مجموعة كبيرة من الخلايا (منها ما اكتُشفت وظائفه ومنها ما لم يُكتشف بعد) ومعظم الخلايا المنتشرة في الشبكية عبارة عن خلايا عَصوية (تُقدر بـ 115 مليون خلية) وخلايا مخروطية (تُقدر بـ 6 ملايين خلية) وموصلات بين هذه الخلايا، والخلايا العَصوية هي المسؤولة عن رؤية الضوء بينما تنحصر مسؤولية الخلايا المخروطية برؤية الألوان.



وترتبط الأسس الفيزيائية بقدرة العين على رؤية الأشياء في مجالها المرئي من حيث العمق (البعد) والاتجاه، وينبغي عدم تصغير الحروف بما يجعل القارئ يبالغ في تقريبها من العين لقراءتها (لذلك نجد المطبوعات الموجهة إلى كبار السن متعبي العينين تُجمع بحروف أكبر من المطبوعات الموجهة للشباب).



ومن واقع التجربة فإن المبالغة بطول السطور تجعل القارئ يحرك كامل رأسه في أثناء القراءة مما يسبب له الإجهاد مع طول فترة القراءة، وتقليل طول السطور يبقي الحركة مقصورة على مقلة العين فقط، والأفضل جعلها في حدود نسبها الطبيعية المدروسة علمياً ما يقلل من حركة العين وبالتالي يؤدي إلى أكبر قدر من القراءة.

ويرتبط جهد القراءة بتباين الأشياء على خلفياتها فكلما قلّ التباين زاد جهد القراءة؛ لذلك نجد أفضل المطبوعات توفيراً لهذا الجهد تلك التي وفّقت بين الشكل والأرضية بما يضمن أعلى قدر من هذا التباين (الأسود على أرضية بيضاء)، كما يرتبط جهد القراءة بمدى انعكاس الضوء عن الورق على عين القارئ، فنجد الصحف الصادرة في البلدان المشرقة بالشمس تُطبع على ورق عادي (غير لامع) لتقليل كمية الضوء المنعكس عنها. على خلاف الصحف الصادرة في البلدان قليلة الشمس حيث تُطبع على ورق لامع لتعويض هذا النقص من الطاقة الشمسية، ولتحسين كفاءة جهد القراءة.

الأسس الاجتماعية:



ترتبط الأسس الاجتماعية في الإخراج بطبيعة المجتمع الذي تصدر به الصحيفة، ففي المجتمعات الصاخبة المليئة بالحركة يساير إخراج الصحف هذه الاتجاهات فتبدو مليئة بالحركة والصخب، في حين أن المجتمعات الهادئة يميل إخراجها إلى الهدوء، فكل من المجتمعيْن له ذاكرته التي تنعكس على التيبوغرافيا، ويبرز ذلك جلياً في الصفحات أو الصحف المتخصصة، فصفحة أو صحيفة رياضية نجدها تعج بالحركة لأن طبيعة الرياضة تلائمها هذه الحركة، وسكان المناطق المزدحمة بالناس (المدن الكبرى) يميلون إلى الصخب أكثر من سكان المناطق قليلة الكثافة السكانية؛ لذلك صحف المدن يختلف إخراجها عن صحف الأقاليم.

وتُعرِض كثير من الصحف عن نشر موضوعات أو صور فاضحة لأنها لا تلائم المجتمع الذي تصدر به، ويعرِض كثير من الصحف في الدول الإسلامية عن نشر صور البحر والمصطافين في شهر رمضان لقدسية هذا الشهر.

كما أن استخدام الألوان في الصحف يعكس الخصائص الاجتماعية لها؛ لذلك نجد كثيراً من الصحف تصدر من دون ألوان (بالأسود) في المناسبات الحزينة (وفاة رئيس الدولة مثلاً)، وتنشر صور الكوارث والمآسي من دون ألوان للتعبير عن وقع المناسبة.

الأسس الفنية:



وهي الأسس المرتبطة بالتكوين الفني والصحفي، وتتعكس كلها أو بعضها بنسب متفاوتة في الصحف هي:

الوحدة Unity:



هي نظام خاص من العلاقات المحددة لعناصر الشكل، وتتم عندما ينجح المصمم في تحقيق اعتبارين أساسيين: الأول تجميع أجزاء التصميم وربطها ببعضها بعضاً، والثاني تحديد علاقة كل جزء منها بالكل، فهي لا تعني التشابه المطلق بين كل أجزاء التصميم بل قد تنطوي على كثير من الاختلاف، لكن يجب أن تتجمع الأجزاء معاً فتصبح كلاً متماسكاً [i]. وتُعد الوحدة عاملاً أساسياً في التصميم العام يجب أن تشكل عناصر الشكل تكويناً مترابطاً، فلا يكفي أن تعمل هذه العناصر كأشكال واضحة ومدركة في المجال المرئي فحسب بل لا بد من أن تحتوي فيما بينها على نظام خاص من العلاقات المغلقة [ii]، وتمثل الوحدة المبدأ الأساسي المهيمن في التصميم ويكسبه صفة الكيان العضوي، ويمكن تحقيق الوحدة في تصميم المطبوعات من خلال:

علاقة الجزء بالجزء على الصفحة:

يُقصد بالأجزاء مجموعة العناصر الغرافيكية على الصفحة، سواء كانت أشكالاً مرئية أم مقروءة وعلاقة هذه الأجزاء ببعضها يعني الأسلوب الذي تتآلف فيه هذه المكونات لخلق إحساس معين لدى القارئ يشعره بالصلة المستمرة بين هذه الأجزاء، وتأكيد ارتباطها عضوياً.

علاقة الجزء بالكل على الصفحة:

وتعني الأسلوب الذي يربط بين كل جزء من الأجزاء وعلاقتها بالشكل العام للصفحة، ولهذه العلاقة أهمية مثلى لأنها تحدد مدى التجانس بين وحدة الأفكار المنشورة على الصفحة الواحدة بل كانت السبب الأساسي لظهور التبويب في الصحف، أو إخراج صفحتين متقابلتين معاً، إضافة إلى نشر الإعلانات متقاربة في نشرها، نظراً لما يحققه ذلك من قيمة فكرية لها علاقة بالمضمون، وقيمة شكلية لها علاقة بالمظهر العام.

ويمكن رصد الوحدة في التصميم الصحفي في النقاط التالية:

الوحدة في المساحة:

يمكن تتبع الوحدة في المساحة في الجوانب التالية:

قطع الجريدة:

وهي الأبعاد التي تصدر بها الجريدة، وتصدر الصحف في العديد من القطوع الرئيسية هي القطع القياسي العادي المعروف بـ Standard حيث تتراوح أبعاده من (41–43) × (53–56)سم، والقطع النصفي المعروف بـ Tabloid وأبعاده نصف أبعاد القطع السابق، إضافة إلى القطع الاستثنائي وله شكلان إما الشكل الذي تصدر به صحيفة لوموند الفرنسية أو القطع المعدل حيث تنقص الصحيفة من عرض القطع العادي من 3–5 سم مع الإبقاء على طولها وهو القطع الذي تصدر به معظم صحف العالم، وقطع الصحيفة من العناصر الثابتة على مستوى كل الأعداد والعدد الواحد.

مساحة الأعمدة:

وتتحدد مساحة الأعمدة وعددها وفقاً لقطع الصحيفة المعتمد، وتوصل خبراء الطباعة الأوائل إلى اتساع العمود المثالي، فالقراء لا يشعرون بالارتياح عندما يقرؤون الأعمدة الضيقة جداً كما هو حال قراءة أعمدة لا يزيد اتساعها عن 2 سم، ومن غير العملي جعل العين تنتقل على اتساع يزيد عن 32 كوراً (الكور = 12 بنطاً) وتبين أنه من الضروري جمع أعمدة الحرف باتساع يتراوح بين 10–18كوراً، والقاعدة التيبوغرافية التي تحدد اتساع الجمع مُقاساً بالكور أنه يساوي حجم الحرف المجموع به مضروباً بـ 1.5 (± 25 %).

مساحة البياض:

استبدل كثير من الصحف جداول الأعمدة الخطية بشريط من البياض يختلف اتساعه من جريدة إلى أخرى للفصل بين أعمدة الموضوع الواحد أو الفصل بين الموضوعات المختلفة على الصفحة؛ لأن البياض لا يلفت النظر إليه بحد ذاته ويضفي على الصفحة مظهراً بسيطاً وهادئاً ويضفي على مجمل الصفحات وحدة تيبوغرافية للفصل بين هذه المواد.

مساحة الصور:

ترتبط مساحة الصورة بمتغيرات عديدة منها قطع الجريدة ومساحة الموضوع الذي تصاحبه الصورة، وأهمية موضوع الصورة، والقصد المراد من نشر الصورة، وتسهم كلها أو بعضها في تحديد مساحة الصورة المنشورة.

رأس الصفحة الأولى وأسطر أرقام الصفحات الداخلية والأبواب الثابتة:

وهذه من المساحات الثابتة التي تحقق وحدة المطبوعة على المستوى الأفقي وبين أعداد الصحيفة الصادرة معظمها.

المساحة الإعلانية:

ترفض صحيفة ما نشر أي مادة إعلانية أو ترفض نشر مواد إعلانية على بعض الصفحات، وصحف أخرى قد ترفض أن تزيد مساحة الإعلانات على مجمل الصفحات عن 30% من مجمل مساحة الصحيفة (وهي قاعدة تحريرية)، وبذلك تحقق الصحيفة الوحدة على مستوى الأعداد المختلفة الصادرة فيها.

الوحدة في الحجم:


تهريب سجاد تركي مسرطن إلى مصر
اليوم السابع
برلمان الخدمات أولا

الصفحة المطبوعة لا تحتوي أحجاماً إلا في مقاس الحروف المطبوعة، ويمكن ملاحظة الوحدة في أحجام الحروف والعناوين ومساحات الموضوعات المنشورة والتي تحدد معلمَها الإخراجي، فتجمع شروحات الصور وأسماء أصحابها بحجم حروف صغير نسبياً، وكذلك حروف إشارات الإحالة أو الحروف الاستهلالية أو حروف كلمات البقية إلا أن أهم ما يميز الوحدة في حجم الحروف نلحظها في حروف المتن، وبوجه عام يتأثر حجم الحرف بالكثافة التي يظهر بها الحرف، فكلما زادت كثافة الحرف تعيّن تخفيض حجمه، وحروف المتن المستخدمة في الجرائد تتراوح مابين 8 إلى 12 بنطاً، وإذا نظرنا إلى مجمل الحروف التي تستخدمها صحيفة ما أدركنا بلا عناء الوحدة في أحجامها.

الوحدة في الشكل:



أو المظهر العام الذي تتخذه الصحيفة كالوحدة في شكل الحرف وطرزها، فأغلب مُتون الصحف تجمع بحرف ياقوت، وهو شكل من أشكال الوحدة، وتحقق الصحيفة الوحدة بشكل الصور.

الوحدة في اللون:

[iii] يراعي المصمم في أثناء استخدامه الألوان ما ينبغي قراءته في العناصر التيبوغرافية حتى لا يفقد اللون قيمته وأهمية وجوده على الصفحة، وبقدر ما تؤدي الألوان من وظائف فهي تساهم في إضفاء الوحدة بين أجزاء التصميم، وتؤدي دوراً مهماً في دمج العناصر معاً، وإيجاد قدر من التشابه البصري يسهل إدراكه. وتتحقق الوحدة في الألوان بتكرار اللون في مواضع مختلفة من التصميم.


Business Report

FIIS launches new products & fund families for investment advisors

Business at Breakfast

الاتزان Balance:

الأشياء التي ندركها حولنا وتبعث فينا شيئاً من الارتياح لا بد من أن تحتوي على استقرار نسبي بين أجزائها، وهو ما يمكن تسميته الاتزان أو التوازن، ويتحقق التوازن من خلال مضاهاة قيم يمكن عدها وحسابها مساحة بأخرى وحجماً بآخر، وتنظيم العلاقات بين الأجزاء المختلفة، ويعني الاتزان في التصميم الصحفي توزيع العناصر المختلفة على نصفي الصفحة بطريقة تجعل كل منهما يحصل على عناصر القوة نفسها، ويمكن تحقيقه فيما يلي:

الحجم:

ينسحب الحجم على الحروف والصور، فكلما كانت الحروف والصور من أحجام أكبر جذبت الانتباه، ومال التصميم إلى الجهة التي يزداد فيها الحجم ضخامة.



المساحة:

ينطبق ذلك على معظم العناصر التيبوغرافية المكوِّنة للصفحة، فكلما زاد حجم الحروف زادت مساحتها، وأصبحت أكثر ثقلاً من العناصر صغيرة الحجم.



الشكل:



الأشكال غير المنتظمة تبدو أثقل من المنتظمة، فعلى سبيل المثال الأعمدة الملتوية Doglegs حيث يتخذ المتن شكل رقم 2 أو رقم 6 أو شكل مسدس تتجه فوهته إلى اليمين أو اليسار تبدو أثقل من الأشكال الهندسية، وتبدو أشكال الصور غير المنتظمة أثقل من الأشكال المنتظمة.

القيمة:



يمكن التمييز بين ثلاثة أنواع للقيم: قيمة اللون، وقيمة كثافة الحروف، وقيمة التنظيم. وفي حروف الطباعة العربية توجد فقط كثافتان بيضاء وسوداء، أما الحروف اللاتينية فلها أربع كثافات هي شديدة السواد –السوداء– البيضاء –وشديدة البياض، وكلما زادت كثافة الحرف بدا أثقل من الحروف الأقل كثافة. وفيما يخص قيمة التنظيم التي تُعد بنظر كثر من المتخصصين القيمة الأولى المتوقعة من التصميم الصحفي وتسبق في أهميتها قيمة التركيز والإبراز[iv]، فكلما اقترب الموضوع أو العنصر من المركز البصري ازداد ثقلاً عن عنصر آخر يماثله حجماً ومساحةً منشور في أحد أركان الصفحة.

اللون:

يضيف اللون وزناً إلى العناصر التيبوغرافية، وتبدو الألوان المشرقة أخف في حين تبدو الألوان القاتمة أثقل وزناً، وأثبتت الدراسات أن الألوان أكثر جذباً لعين المشاهد، والجاذبية تضفي ثقلاً بصرياً على العنصر الملون، كذلك تبدو الألوان الدافئة واللامعة أثقل من الألوان الباردة والمعتمة.



أشكال الاتزان في المطبوعات:

الاتزان المحوري:

تقوم فكرة الاتزان المحوري على وجود محور وهمي أفقي أو شاقولي تتوازن حوله الأشياء، ومن هذا الاتزان:

1. **الاتزان المحوري المتماثل:** وهو أبسط أنواع الاتزان على الإطلاق، تظهر فيه العناصر على جانبي أو أعلى وأيسر محور التوازن، كما لو كانت صورة أمام مرآة، ويُعد أكثر أنواع الاتزان وضوحاً، ولذلك فهو أكثرها افتقاراً للتنوع (٧).
2. **الاتزان المتماثل المرن:** حيث يقوم المصمم بموازنة قمة الصفحة بقاعها، ويمينها بشمالها باستعمال العناصر التيبوغرافية المختلفة، تُدمج معاً بحيث تُعطى مرونة في التصميم، ويصار في هذا الأسلوب إلى مماثلة عنصر بآخر وفقاً لجانب واحد من جوانب التصميم والاختلاف

بالجوانب الأخرى، كأن تكون العناصر متماثلة في الحجم أو المساحة ومختلفة بالشكل والقيمة واللون، ومن خلال هذا الاختلاف تنشأ المرونة في التصميم والمرونة بالتماثل أيضاً.

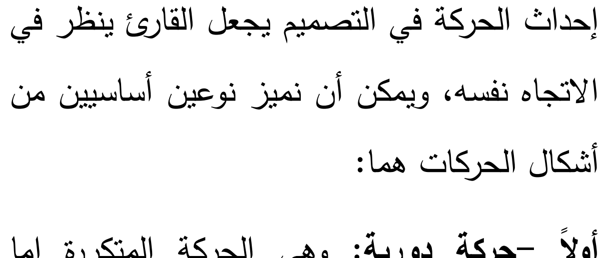
الاتزان غير المتماثل (غير المحوري):

هذا الاتزان يقاس بالتقدير الشخصي والإحساس والقدرة على التذوق لأنه يتميز بالحركة وليس السكون، وبالمرونة والانطلاق في التكوين التشكيلي، والإبداع والتنويع دون التقيد بحرفية التوازن المتماثل ما يجعل الصفحة تمور بالحياة، ويقوم هذا الاتزان على قاعدة توزيع العناصر وفقاً للمركز البصري Optical Centre، والمركز البصري يعلو يمين المركز الهندسي بقليل بالنسبة للقارئ العربي * بحيث يقع عند نقطة تجعل النصف الأعلى من الصفحة يساوى 8/3 والنصف الأسفل منها يساوى 8/5 وهي النقطة التي تقع عليها العين للوهلة الأولى في أي سطح مطبوع، وهذا الاتزان لا يتمسك بمظهر الاتزان الخارجي من حيث التماثل وإنما يتم فيه التوازن بتوزيع القوى وتعادلها حول الإشعاع البصري، فمساحة واحدة كبيرة على مقربة من المحور يمكن أن تتزن مع مساحة صغيرة بعيدة عنه، سواء أكانت هذه المساحة صورة أم حرفاً أم أرضية أم لوناً، وتوزع المساحات عادة على خطوط مائلة وأبعاد متفاوتة، واشتُق الاتزان غير المتماثل من فكرة الرافعات المعروفة بالميكانيكا (بالعتلة).

الاتزان الوهمي:

هو الإحساس باتزان الصفحة المطبوعة بصورة "بانورامية"، ويقوم أساساً على قاعدة تنظيم قوى الجذب والتنافر بين الأشياء في المجال المرئي، وعلى المصمم أن يبحث عن هذه القوى المختلفة التي ندركها في الأشكال غير المنتظمة، ويمنحها حالة من حالات الاستقرار والانتظام، ويُعد هذا الاتزان من أفضل الأنواع على الرغم من صعوبته، ومرد صعوبته ضرورة تكبير عنصر تيبوغرافي ليحتل موقعاً متميزاً في التصميم قد لا يكون الموضوع هو الأهم وقد يتساوى أكثر من موضوع في الأهمية، فمن يا ترى ينبغي أن يوضع في المركز البصري؟ من هذه النقطة تبدأ براعة المصمم في إيجاد اتزان ليس فقط على مستوى الصفحة من حيث الشكل بل من حيث هي مضامين متنوعة.

الحركة Movement والاتجاه Direction:



إحداث الحركة في التصميم يجعل القارئ ينظر في الاتجاه نفسه، ويمكن أن نميز نوعين أساسيين من أشكال الحركات هما:



THE ORANGE COUN
REGISTE
PALIN | IRAQ
MUMBAI
PROP. 8 | FIRES
BROADCOM
GAS PRICES
STOCK MARKET
HOUSING CRISIS
PRESIDENT
Farewell
White House backs Israel's Gaza assault
Floats' roots complex

أولاً –حركة دورية: وهي الحركة المتكررة إما منتظمة أو غير منتظمة سواء كانت في اتجاه واحد أو اتجاهين متعاكسين بسرعة واحدة أو سرعات مختلفة، بتسارع صاعد أو هابط.

ثانياً –حركة غير دورية: وهي الحركة التي لا تكمل دورة كاملة سواء كانت منتظمة أم غير منتظمة ([vi]).



وللحركة في التصميم ثلاثة اتجاهات أساسية:

1. **الحركة الأفقية.**
2. **الحركة الرأسية.**
3. **الحركة في العمق.**

وتتضمن الحركة فكرتين أساسيتين هما التغير والزمن فالتغير قد يحدث موضوعياً في المجال المرئي، أو ذهنياً في الإدراك أو في كليهما معاً، والزمن هنا يدخل في جميع الحالات فحيثما توجد حركة يوجد اختلاف في الزمن [vii]، وتهدف الحركة في التصميم الصحفي إلى تحقيق مجموعة أغراض أهمها: ([viii])

1. **إضفاء الحيوية والفاعلية على التصميم.**
2. **إيجاد دائرة من العلاقات المغلقة بين عناصر التصميم** بما لا يسمح للعين بالفرار العرضي من الشكل، أو التحول عنه كلياً إلى شكل آخر، والمحافظة على استمرار حركتها في نطاق المجال المرئي.
3. **التحكم في توجيه البصر عبر التصميم** بحيث يسلك مسارات محددة من خلال الجاذبيات المستخدمة في التصميم وسياق العلاقات التي تربط بين عناصره.



والحركة في التصميم الصحفي أساسها حركة ذهنية (إدراكية)، ويمكن التمييز بين نوعين منها:

1. **حركة تعتمد على عناصر التصميم نفسها.**
2. **حركة تعتمد على التصورات الموجودة في الذاكرة** حيث يضفي الإنسان بعض القيم الديناميكية (الحركية) على عناصر التصميم من خلال الاعتماد على ذاكرته.

التنوع Variety:

يرد تعريف التنوع: بتحرك الشيء وتمايله، ونوع الشيء حركته[1]، فالتنوع يضفي على صفحة المطبوعة حيوية وحركة من خلال تغيير أساليب تصميم العناصر المكونة للصفحة وتجنيبها الرتابة والملل، ويمكن دراسة التنوع تيبوغرافياً فيما يلي:

- التنوع في الحجم.
- التنوع في الشكل.
- التنوع في المساحة.
- التنوع في القيمة.
- التنوع في اللون.



التبــاين Contrast:


اليوم السابع

ما وراء الخبر 7

Q&A

يجيب عنها

كيف تتصفح «اليوم السابع» فى ثوبها الجديد؟

حزب النور يخلع النقاب

اليوم السابع

EGYPTAIR

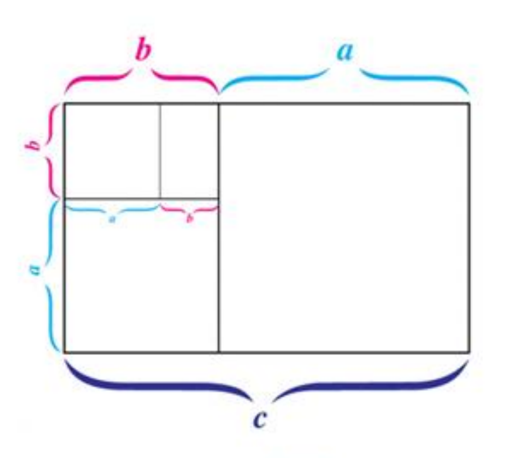
يعني التباين الافتراق والتهاجر [ix]، ويستخدمه المصمم بطرائق عدة كالحجم والموقع والمساحة والشكل واللون، ويحتاج استخدامه إلى تدريب ومران حتى يُستخدم بدقة ومهارة ويمنح الصفحة جاذبية. والتباين في مساحة العناوين لاختلاف أحجامها وعدد كلماتها وأهمية الموضوع المرافق، والتباين في مساحة الصور يريح العين ويخلص الصفحة من رتابتها، وتباين المساحة يجذب عين القارئ ويدفعه للقراءة، وقد يكون التباين بتغير الشكل الذي يأخذه العنصر التيبوغرافي، ويحدث التباين في الشكل الإخراجي للعنصر التيبوغرافي كأن يكون العنوان على هيئة هرم أو مستطيل،

وفي شكل الصور كأن تكون هندسية الشكل أركانها قائمة أو منحنية، فتنوع هذه الأشكال يحقق التباين.

والمخالفة بين الأشكال التيبوغرافية المطبوعة على الصفحة أفقياً من اليمين إلى اليسار أو من أعلى لأسفل أو بين صورة وعنوان، أو بين صورة وأخرى، أو بين عنوان وآخر في الموقع يجعل الصفحة تمور بالحركة وتخلصها من الرتابة الشكلية.

ويتحقق التباين في اللون باستخدام أكثر من كنه لون والمخالفة في استخدام الشكل الملون وأرضيته أو الشكل الأبيض والأسود وأرضيته الملونة.

التناسب Preparations:

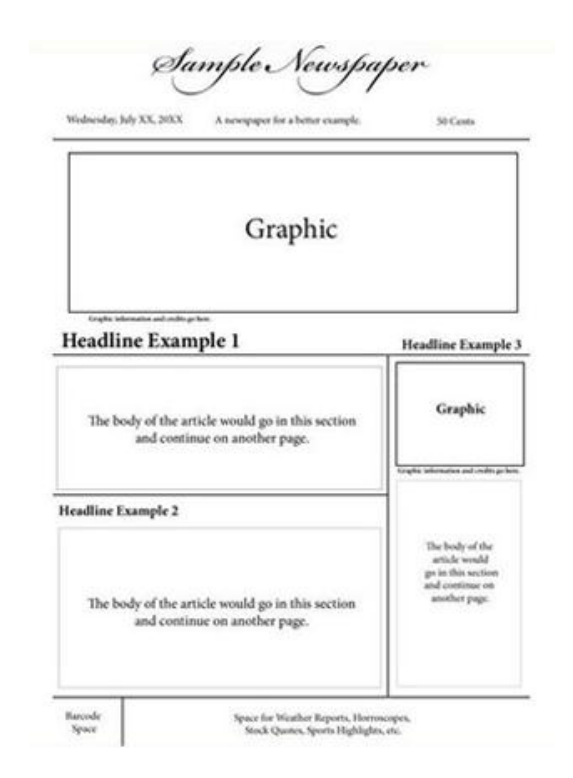


golden ratio = 1.61803398875

$$\frac{c}{a} = \frac{a}{b} = 1.618$$

$$\frac{10.1517}{6.2757} = \frac{6.2757}{3.8761} = 1.618$$

لا بد من التفريق بين النسبة والتناسب، فالنسبة مقارنة بين شيئين من نوع واحد بينما التناسب * فهو التشابه، وفي الرياضيات تساوي نسبتين، فالعلاقة بين الطول والعرض في التصميم ليست تناسباً، وإذا كانت كذلك فجميع الأشكال الهندسية المصممة رباعية بينما العلاقة بين الطول والعرض في المستطيل هي علاقة نسبية أياً كانت قيمتها، أو علاقة بين درجات الإعتام والإشراق، وفي هذه الحالة هي علاقة تختلف مشاهدتها والإحساس بها باختلاف الشخص والمؤثرات المحيطة به.



ويمكن دراسة النسبة في مستويين:

أ. **النسبة المألوفة:** وهي النسب الناشئة بين الأبعاد المختلفة وغالباً ما تُدرك بسهولة وبساطة، كالثلث والربع والثمن أو مضاعفاتها (x).

ب. **النسب غير المألوفة:** وهذه لا تعني خروجها عن الانتظام الهندسي، وهي على أنواع منها:

*- انظر المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية - القاهرة - الجزء الثاني - ص 953.. ولعل هذا الخلط في تفسير المصطلح أن الكلمة الإنكليزية تؤدي ذات المعنيين (النسبة) و(التناسب).

- **النسبة الهندسية:** وقاعدتها 2: 3، مِثلان لثلاثة أمثال وتكرارتها: 3: 5، 5:8، 8: 13، 13: 21، 21: 34، 34: 55، 55: 89.
- **النسبة الذهبية:** (xi) ومن تطبيقاتها:
  - **المستطيل الذهبي:** من الباحثين من يرى أن النسبة الذهبية للمستطيل هي 1 إلى 1.5، ويرى آخرون أنها 1 إلى 1.6.
  - **المستطيل جذر خمسة.**
  - **ويضيف** بعض الباحثين مستطيل جذر 3 أبعاده 3: 1.732، ومستطيل جذر 6 أبعاده 6: 2.499، ويمكن تتبع النسبة في التصميم الصحفي في النسبة في المساحة فلو نظرنا إلى أبعاد الجريدة فإننا سنلاحظ أنها مستطيلة وتقترب إلى حد بعيد من النسبة بين بعدي المستطيل الذهبي، وتقترب من هذه النسبة مساحة العناوين بالقياس إلى المتن أو الموضوع بالقياس إلى موضوع آخر (بشكل نادر)، وتبرز النسبة المثلى في مساحة الصور المنشورة فهي غالباً ما تكون مستطيلة رأسية أو أفقية وتقترب أبعادها من الأبعاد الذهبية.

وثمة تناسب بين حروف العناوين والمقدمات والمتون بعضها مع بعض، ولو تتبعنا القيم التي تأخذها كثافات الحروف وجدنا هذه النسبة في فقرات الموضوع الواحد كأن تُجمع فقرة بكثافة سوداء وفقرة أخرى بكثافة بيضاء، والنسبة هنا في جمع كل فقرة على حدة، وكذلك النسبة في الألوان المستخدمة في العناصر التيبوغرافية المتنوعة وأدوات الفصل بين المواد، ولاسيما التناسب في توزيع البياض بين الأنهر وحول العنوان وبين الفقرات المكوّنة للموضوع الواحد.

التنغيم Harmony:

التنغيم أو التناغم أو التجانس يعني استمرار العلاقة السليمة بين العناصر والوحدات المكوّنة للتصميم بما يحقق استمرارية المتابعة، ولا يشعر القارئ بالملل أو الانقطاع أو الفصل المفاجئ بين المكونات من خلال بناء نسيج متسق في العمل الفني يقوم على تكرار المتشابهات.

وفي التصميم الصحفي يصعب تحقيق هذا الأساس الفني بمعزل عن الأسس الأخرى، فالتنغيم يتحقق من خلال التتالي والمبادلة بين وحدتين أو أكثر بطريقة ناجحة بدلاً من تكرار الوحدة نفسها، وهنا يتداخل التنغيم مع الإيقاع ويحقق تنغيماً قوياً، والتنغيم في الصفحة قد يحققه أيضاً عنصر صغير كالإشارات والعلامات الزخرفية أو الفواصل أو الجداول أو البياض، أو المبادلة بين المتن والصورة إذا كانا منشورين على عمود أو نصف عمود، أو وضع خط تحت بداية كل فقرة عنوانية، وغيرها من الإجراءات المتنوعة كاستخدام الألوان.

الإيقاع Rhythm:


الثورة

هادي: المرحلة الانتقالية ستكون بداية صنع التحولات الإيجابية في اليمن

الموافقة على اتفاقيتي قروض بـ63 مليون دولار

حكومة الوفاق ترحب بخطة الاستجابة الإنسانية

باسندوة: الانتخابات الرئاسية منطلق حقيقي للتغيير

لجنة الانتخابات تقر النموذج النهائي لورقة الاقتراع

وزير الداخلية يوجه بتوفير الحماية الأمنية لأعضاء السلطة القضائية

تحسن خدمة الكهرباء بعد رفع القدرة التوليدية لمحطتي الحسوة وحزيز

هو اتفاق الأصوات وتوقيعها في الغناء إذا كان العمل غنائياً، وفي التصميم المطبوع هو القانون الذي ينظم الصراع بين المتناقضات الموجودة فيه، والتي تنتج عن التباين في الأشكال والمساحات والاتجاهات فهو يعمل على استمرار الوحدة والتوافق في التصميم حيث يربط أجزاءه المختلفة معاً محققاً الانسجام الكامل ([xii])، والإيقاع تنظيم للفواصل الموجودة بين وحدات العمل، وقد يكون هذا التنظيم للأحجام والألوان أو لترتيب درجاتها أو تنظيم اتجاه عناصر العمل [xiii].

والإيقاع في التصميم الصحفي يعني الانتقال السهل والميسر من عنصر إلى آخر دون أن يتسرب الملل إلى نفس القارئ، أو يشعر بالرتابة خصوصاً عند تجاور العناصر المتشابهة أو تكرارها مثل تجاور الصور المتتابعة، ويعمل في جميع الأحوال على جذب القارئ واستمرار القراءة وتسهيل رؤية كل العناصر.


THE IRISH TIMES
EU leaders reject plea for €190bn European aid scheme
LA TRIBUNE
France : la pire récession depuis 1945
FINANCIAL TIMES

ويصنف خبراء التصميم الإيقاع في خمسة أنواع أساسية يجد بعضها تطبيقات عديدة في تصميم المطبوعات الإعلامية ولاسيما الصحفية: [xiv]

1. **إيقاع رتيب:**

تتشابه الوحدات والفواصل تشابهاً تاماً [xv] في الشكل والحجم والموقع وتختلف في اللون، ورقعة الشطرنج هي أكبر مثال على الإيقاع الرتيب.

2. **إيقاع غير رتيب:**

تتشابه فيه الوحدات بعضها مع البعض الآخر، وتتشابه فيه الفواصل بعضها مع بعض لكنها تختلف حجماً ولوناً.

3. **إيقاع حر:**

يختلف شكل الوحدات بعضها عن بعض، كما يختلف شكل الفواصل بعضها عن بعض، ويتم توزيع الوحدات دون الالتزام بشكل محدد.

4. **إيقاع متناقص:**

تتكرر فيه الوحدات بشكل متناقص أو تعطي إيحاءً بذلك.

5. **إيقاع متزايد:**

تتكرر فيه الوحدات بشكل متزايد أو تعطي إيحاءً بذلك.

ويصنف بعض الباحثين الإيقاع في قسمين:

- إيقاع ثابت وإيقاع متغير.
- إيقاع بسيط وإيقاع مركب وإيقاع معقد.

ويمكن تحقيق الإيقاع في الصحف بوسائل عديدة منها:

1) **التكرار:** حيث تتكرر الوحدات التيبوغرافية كالصور أو المتون أو غيرها سواء كان هذا التكرار منتظماً أم غير منتظم، كما يمكن تحقيقه من خلال تكرار اللون في نقاط مختلفة في الصفحة المطبوعة.

2) **التبادل:** حيث تتم مبادلة صورة مع متن منشور على اتساع عمودين معاً، أو مبادلة لون باللون نفسه في موقع مناظر، أو لون بلون آخر، وسواء كان هذا التبادل منتظماً أم غير منتظم.

3) **التوالي:** يتحقق من خلال التحكم في مساحات الأشكال المتكررة، أو من خلال القيمة اللونية، بما يحقق إحساساً بنظام متدرج سواء كانت صورة تتوالى مع متن أم متن مجموع بالكثافة البيضاء مع متن مجموع بالكثافة السوداء أم توالي عنوان فقرة عنوانية مع عنوان فقرة أخرى، أم لون مع لون آخر بما يحقق إيقاعاً في انتقال حركة عين القارئ على الصفحة.

السيادة أو التأكيد Mastery & Emphasis:



يفرق بعض الباحثين بين هذين الأساسين إلا أننا نعتقد أنهما يؤديان المعنى نفسه، حيث يرتبط كل منهما بوجود عنصر مطلوب التركيز عليه، وبالتالي فلا بد من أن يأخذ هذا العنصر مكان الصدارة ويسود على العناصر الأخرى المكونة للصفحة.

ويجب أن يكون لكل عمل تصميمي محور أو شكل غالب أو فكرة سائدة يخضع لها باقي العمل، مع ملاحظة أن هذا العنصر لا يُشترط وجوده في وسط التصميم، ويلجأ المصمم في هذه الحالة إلى تأكيد هذا العنصر باستخدام العديد من الأساليب كالمساحة الكبيرة أو المواقع المتميزة أو الألوان.

ويمكن ملاحظة السيادة لعنصر تيبوغرافي على الصفحة المطبوعة بسهولة إذا كانت السيادة في المساحة، كالصور مثلاً، فإذا احتلت موقعاً كبيراً فلا شك في أن لهذه الصورة أهمية مثلى يريد المصمم أن يؤكدها في ذهن القارئ، ويتوقف ذلك على أهمية الصورة وأهمية الحدث المصاحب لها، واتجاهات السياسة التحريرية، ويماثل ذلك السيادة للموضوع الرئيسي حيث يغلب نشره على الصفحة الأولى ويشغل مساحة أكبر من مساحة الموضوعات الأخرى، الأمر الذي يوحي بتأكيد الصحيفة عليه وإبرازه من خلال منحه هذه المساحة الإضافية، وقد تكون السيادة لعناصر معينة كالمتون والعناوين إضافة إلى الصور، وقد يكون التأكيد بالنشر على الصفحة الأولى أو الصفحات الداخلية، أو في المواقع التي يُقبل عليها القارئ، أو من خلال قربها من المركز البصري.

التكامل في أسس التنظيم الفني والصحفي:

صحيح أن أسس التصميم تُدرس منفصلة عن بعضها بعضاً، سعياً وراء تحقيق أكبر قدر من الوضوح لكن استخدامها لا يكون كذلك في أي تصميم، فالمصمم يستدعي هذه الأسس مجتمعة ويوظف ما أمكنه منها في تصميمه، وتَبرز مهارة المصمم في مقدرته على توظيف هذه الأسس مجتمعة في شكل متكامل بما لا يحقق تعارضاً بينها، وتَظهر مهارة المصمم في مراعاة الجانب الوظيفي في أثناء التصميم الصحفي، فإنشاء صفحة لا يماثل إنشاء لوحة، ولأن هناك ضرورة وظيفية لإنشاء كلا التصميمين، فإذا كان الهدف جمالياً وتحقيق الجاذبية للوحة فإن إنشاء صفحة لا يتوقف عند الحدود الجمالية بل يتعداه إلى تحقيق الجانب الوظيفي، والسعي إلى إيصال الرسالة الإعلامية للقراء.

في الختام فإن الوحدة لا تتحقق بمعزل عن الاتزان أو الحركة، وعندما توجد الحركة تتحقق الوحدة والتنوع والتباين في آن معاً، والمصمم البارع هو الذي يستطيع تحقيق التنوع من خلال الوحدة، ويحقق الوحدة من خلال التباين دون أن يغفل التناسب في المراحل المختلفة ويتحقق التنغيم من خلال الوحدة والاتزان والحركة والتناسب، فإذا كانت الوحدة كأساس فني مدخلاً أساسياً لإنشاء التصميم الصحفي فإن الأسس الأخرى تتضافر لتحقيق هذا الهدف بما يوجِد صفحة تتوافر لها كل عناصر التكوين الجيد.

خلاصة

غالباً ما يبدأ المصممون برسم نماذج أولية لصفحاتهم مستعينين بالوسائل الحديثة والإمكانات الكبيرة التي اجتمعت بأياديهم. والأسس التي يقوم عليها التصميم تجلت في الأسس الصحفية وهي مجموعة الأسس الخاصة بتنظيم العلاقة بين الشكل والمضمون، وآليات عكس المحتوى التحريري إخراجياً، والأسس النفسية وهي مجموعة الأسس المتعلقة بالقراء والتي تحدد الملامح النفسية لكل منهم، وتأخذ منحيين فردياً وجماعياً تقود بالنتيجة إلى الإدراك الحسي، والأسس الفيزيائية التي ترتبط بطريقة رؤية العين البشرية للأشياء، والأسس الاجتماعية التي ترتبط بطبيعة المجتمع الذي تصدر به الصحيفة، والأسس الفنية التي ترتبط بالتكوين الفني والصحفي، وتنعكس كلها أو بعضها بنسب متفاوتة في الصحف.

تمارين

اختر الإجابة الصحيحة:

1. من الأسس الصحفية في التصميم:

A- القرب.

B- الأهمية.

C- عناصر الجذب.

D- كلها صح.

E- كلها خطا.

الإجابة الصحيحةD :كلها صح.

2. يقصد بالأسس النفسية في التصميم وهي مجموعة الأسس المتعلقة بالقراء والتي تحدد الملامح النفسية لكل منهم، وتأخذ منحيين فردياً وجماعياً، تقود بالنتيجة للإدراك الحسي:

A- صح.

B- خطأ.

الإجابة الصحيحة A:صح.

3. من الأسس النفسية في التصميم **المستوى الثقافي** يختلف القراء في تعاطيهم مع مطبوعاتهم طبقا لمستواهم الثقافي والمعرفي، وحاجاتهم النفسية والاجتماعية والمعرفية، وتختلف المطبوعات باختلاف وتنوع اللغات المطبوعة بها.

A- صح.

B- خطأ.

الإجابة الصحيحة A:صح.

4. من الأسس الفنية في التصميم الوحدة وتعني الأشياء التي ندركها حولنا وتبعث فينا شيئاً من الارتياح، لابد أن تحتوي على استقرار نسبي بين أجزائها:

A- صح.

B- خطأ.

الإجابة الصحيحة: B خطأ

5. **يقصد بالاتزان المحوري المتماثل:** وهو أبسط أنواع الاتزان على الإطلاق، تظهر فيه العناصر على جانبي أو أعلى وأيسر محور التوازن، كما لو كانت صورة أمام مرآة، ويعتبر أكثر أنواع الاتزان وضوحاً، ولذلك فهو أكثرها افتقاراً للتنوع.

A- صح.

B- خطأ.

الإجابة الصحيحة A:صح.

المراجع

1. [xiv] – فتح الباب عبد الحليم، أحمد حافظ رشدان: مقدمة التصميم في الفن التشكيلي، (القاهرة: عالم الكتب، 1984).

2. [xiv] Brandt, Merman: Psychology of Seeing, (New York: Philadelphia Library, 1945).

3. [xiv] – شريف درويش اللبان: الألوان في الصحافة المصرية ومشكلات إنتاجها، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1994).
4. Garcia, Mario: The 3 Color Samba – A Study Published in “color “in American Newspaper Report.
5. [xiv]Evans, Harold: Newspaper Design, 2nd, Ed, (London: Heinemann L.T.D, 1978).
6. [xiv]شريف درويش اللبان: الطباعة الملونة.

7. [xiv]أشرف صالح: تصميم المطبوعات الإعلامية، مرجع سابق، ص 110 نقلاً عن روبرت سكوت.
8. [xiv]أشرف صالح: تصميم المطبوعات الإعلامية.
9. [xiv] روبرت جيلام سكوت: أسس التصميم.
10. [xiv] أحمد محمد محمود: تصميم الصفحات المتخصصة بالصحف المصرية، مرجع سابق.
11. [xiv] – المعجم الوسيط (الجزء الأول).
12. [xiv] – فتح الباب عبد الحليم، وأحمد رشوان: التصميم في الفن التشكيلي.
13. [xiv] – المرجع السابق،119.
14. [xiv] – حسن سليمان، سيكولوجية الخطوط، ص 99 نقلاً عن David Lauer.
15. [xiv] – فتح الباب عبد الحليم، وحافظ رشوان: التصميم في الفن التشكي.
16. [xiv] – أشرف صالح: تصميم المطبوعات الإعلامية.

الوحدة التعليمية الخامسة

العوامل المؤثرة في التصميم الفني والصحفي

الأهداف التعليمية:

بعد دراسة هذه الوحدة التعليمية يجب أن يكون الطالب قادراً على أن:

1. يحدد مفهوم المهارات والأداء ودورها في التصميم الفني والصحفي.
2. يحدد وظيفة التصميم.
3. يشرح تأثير مضمون الموضوع المصمم في التصميم.
4. يشرح الأدوات والخامات المتاحة ودورها في التصميم.
5. يعدد أبرز برامج الإخراج الصحفي (النشر).
6. يعدد الأفكار المتعلقة بتصميم برامج جاهزة للإخراج الصحفي.

أولاً: مقدمة



تتأثر مهارات المصمم وأفقه الإبداعي بشكل مباشر بطبيعة الخامات المتاحة بين يديه، وتتسع آفاقه التأملية وقدرته على الخلق الفني كلما ازدادت معرفته بحدود وإمكانات هذه الخامات، ويتأثر تصميم (المخرج) الصحفي إضافة إلى الأدوات المتاحة والخامات بسياسة الصحيفة الإخراجية ومجموع العاملين معه في الصحيفة. صحيح أن التصميم الصحفي هو عمل فردي، ولكن إنجاز هذا التصميم على أحسن وجه يتأثر بعوامل أخرى جماعية في المقام الأول، ولا بد من أن يمتلك المخرج حدوداً معينة من المهارات حتى يتمكن من إنجاز صفحة بصورة مقبولة. أياً كانت موضوعات التصميم متباينة والأغراض من إنشائها مختلفة فثمة عوامل تؤثر في التصميم من أبرزها وأهمها:

1. المهارات والأداء.
2. وظيفة التصميم.
3. الموضوع المصمَّم.
4. الأدوات والخامات المتاحة.
5. برامج الإخراج الصحفي.
6. برامج جاهزة للإخراج.

ثانياً: المهارات والأداء:



يشترك جميع العاملين في الصحيفة في تحمل المسؤولية لأداء هذا العمل وعلى رأسهم رئيس التحرير، ولأن التصميم ليس لغة بصرية تخاطب بها الصحيفة جمهورها عبر ما تنشره من مضامين متنوعة فحسب بل تعبير عن التوجه الفكري والتحريري، وإيجاد هوية مميزة للصحيفة بشكل يجمع بين الجوانب التعبيرية والاتصالية والنواحي الفنية والتنفيذية، والتحكم بدرجة كبيرة في البناء الشكلي الكلي للصحيفة؛ لذلك تعاظمت المسؤولية الملقاة على عاتق المخرج الصحفي من أجل تقديم صفحات تحقق وظائفها وأغراضها، فكثير من الأشياء التي يقوم بأدائها الأفراد يتوقف نجاحها أو فشلها على المهارات المتنوعة التي يمتلكها القائمون على هذه الأعمال، ويُجمع الباحثون على ضرورة توافر عدد من المواصفات الأساسية في المصمم ولاسيما في من يقوم بأعمال إبداعية وتقسم إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

أولاً: الاستعدادات الطبيعية أو القدرات الخاصة.

ثانياً: الخلفية العلمية أو التحصيل الدراسي العام والمتخصص.

ثالثاً: الخبرة الفنية والعلمية في مجال التصميم.

ثالثاً وظيفة التصميم:

يجب أن يحقق التصميم الغرض منه ويلبي وظيفة خاصة، وهي النواة التي تبدأ منها عملية التصميم لذلك يتعين على المصمم أن يدرس وظيفة التصميم الذي ينفذه، ويحقق التصميم الصحفي مجموعة وظائف [i] يمكن تقسيمها إلى نوعين:

وظائف جمالية:

1. تتجلى في قدرة التصميم على جذب انتباه القراء لقراءة الصحيفة.
2. إثارة اهتمام القراء لقراءة موضوع محدد أو مجموعة من الموضوعات بتسهيل القراءة ما أمكن، حتى لا ينصرف عنها القارئ.
3. منح القارئ شعوراً باللذة المعنوية وهو يطالع الصحيفة.
4. تقديم الصحيفة بشكل جميل وجذاب ومناسب لمضمونها من خلال تنويع المظهر الجمالي والفني للجريدة، وتخليصها من الرتابة والملل.
5. إبراز القيم الجمالية في كل عنصر تيبوغرافي باختيار طرز حروف مناسبة، وتوزيع المتون والصور والعناوين بما يحقق الشكل المأمول.

وظائف وظيفية:

1. إراحة بصر القارئ أثناء مطالعته الصحفية، وتخفيف جهد القراءة.
2. جعل القارئ يمعن النظر بالصحيفة بما يحقق في نهاية الأمر هدف الصحيفة.
3. التركيز على بعض الأجزاء المهمة وإبرازها بما يعزز الفكرة الرئيسية المطلوب التركيز عليها.
4. توجيه عين القارئ نحو عناصر الرسالة الإعلامية المهمة.
5. تحقيق أقصى قدر من الانسجام بين عناصر المادة الصحفية: العنوان –المقدمة –المتن والصور.
6. استغلال مساحة الصفحة لنشر أكبر قدر ممكن من المواد بأفضل وأسهل وأجمل طريقة ممكنة.
7. تصنيف الموضوعات وتبويبها وترتيبها حسب أهميتها وفق خطة تجعل الموضوعات متجانسة.
8. المساهمة في إيجاد صلة قوية بين الصحيفة والقارئ.
9. المساهمة في تحديد الشخصية المتميزة للصحيفة وفقاً لسياستها التحريرية والإخراجية.

رابعاً: الموضوع المصمَّم



SPORTS

RIGHT HAND?

THE T

'Our action, our leadership, is essential to the cause of human dignity. And so we must act, and lead, with confidence in our ideals'

يؤثر المضمون على التصميم ويجعله غنياً إن كان فيه هذا الغنى، والتصميم الصحفي أقرب إلى التجريدية الهندسية التي أرسى قواعدَها عدد من كبار الفنانين من أمثال: تيوفان ديوسبرغ وموهلي ناغي وإدوارد باولوتزي، إلا أن أكثرهم تأثيراً الهولندي بيه مونDriان Piet Mondrian الذي يُعد من أكثرهم إفادة لتصميم المطبوعات المتنوعة على وجه العموم.

ولاشك في أن المضمون الصحفي يؤثر في تصميم مكوناتها فهو تجسيد للمادة الصحفية وتعبير عن محتوياتها؛ لذلك يُنصح بالفصل بين الصفحات الإخبارية بنصوصها القصيرة المركزة والعديدة والصفحات الأخرى المخصصة للموضوعات التفسيرية التي تحجز مساحات أكبر مثل التحقيقات أو الأحاديث أو المقالات؛ لأن التصميم الأفقي غير مناسب في حالة احتواء الصفحة على أربع أو خمس قصص خبرية متساوية في طولها، ولا توجد وسيلة جذابة لوضع قصة طولها 5 سم على عمودين أو ثلاثة أعمدة[ii]، كما أن تصميم الموضوعات الطويلة كالدراسات والبحوث والتقارير يعتمد على تقسيم الموضوع إلى فقرات تفصلها عناوين فرعية، وتصميم العناوين يتم طبقاً لسياسة محددة تُعد معلماً من معالم الصحيفة.

وإذا كانت الخرائط مناسبة لتُنشر مع موضوعات تبين مواقع الأحداث والكوارث والحروب وحالة الجو فإنها قد لا تكون مناسبة مع موضوعات أخرى، كذلك الجداول التكرارية والمنحنيات فهي من أكثر الأشكال مناسبة للصفحات الاقتصادية للتعبير عن التغير الذي يطرأ على أسعار السلع أو الصادرات والواردات وحركة أسهم البورصة.



MARKET

An appealing laptop

MacBook Air

$1,599

11.6

وإذا كانت بعض طرز الحروف تناسب الموضوعات الجادة والسياسية فهناك طرز أخرى تعطي تأثيرات درامية إذا أُحسن استخدامها كالخط الكوفي الملائم للموضوعات الدينية، والخط الفارسي المناسب للموضوعات المتعلقة بالمرأة.

ومن الضروري ملاءمة مضمون الصور (الصورة) للموضوع المنشور، فالقارئ قد يسخر من موضوع جيد يتحدث عن كوارث ثلجية والصور المنشورة لأطفال يلعبون بالثلج، صحيح أن الفكرة واحدة وهي الثلج لكن المضمون مختلف، فالأول يتعلق بالمشكلات التي يسببها تساقط الثلج الكثيف، بينما الثانية نوع من أنواع الرياضيات والتسلية (اللعب بالثلج أو التزحلق على الجليد).

خامساً: الأدوات والخامات المتاحة

يمكن تقسيم أدوات المخرج الصحفي إلى نوعين:

الأدوات التقليدية:

1. **نموذج الصفحة:** المعروف بالماكيت وهو الشكل الأولي لصفحه الجريدة. ولنموذج الصفحة نوعان: **أولهما**–يسمى (ماكيت التصميم) و**الثاني** (ماكيت التنفيذ) وهو من رتبة جيدة من الورق تفوق في جودتها رتبة ورق الصحف ويُستخدم في المطبوعات التي تستخدم المونتاج اليدوي.
2. **المسطرة:** للمسطرة استخدامات عديدة بيد المصمم الصحفي منها: عد الحروف، وتُستخدم لهذا الغرض مسطرة gauge ومسطرة الحروف، كما تُستخدم لتحديد أبعاد الصورة (تصغيرها أو تكبيرها بالطريقة الهندسية) والقلم والممحاة وأطقم الحروف الجاهزة وأفرخ العناوين والحروف اللاصقة.

الأدوات الحديثة: (iii)

حل نظام النشر المكتبي Desk Top Publisher محل الأدوات التقليدية في جمع الحروف وتوضيب الصفحات بما فيها من صور ورسوم وخطوط، ويُعد هذا النظام نقطة تحول كبيرة من الأنظمة الورقية إلى اللاورقية، فيمكنه إنجاز العمل في مرحلة واحدة فقط من دون المرور بمرحلة جمع الحروف وتجهيز الأشكال الغرافيكية والمونتاج وتصوير الصفحة. وهذه الأدوات جعلت المصمم الصحفي يستغني عن أدواته التقليدية نسبياً أو كلياً، بل تمثل هذه المرحلة تحدياً للمصمم الصحفي ليكون مبدعاً في ظروف وأدوات جديدة.

وأثمر استخدام الحاسبات في الإخراج الصحفي في تطوير هذا الجزء من عمل الصحف ولاسيما في نقطتين رئيسيتين أولهما: تصميم عناصر الإخراج الصحفي (العناصر التيبوغرافية)، وثانيهما: ترتيب عناصر الصفحة مجتمعة على الصفحة أو ما أُطلق عليه الإعداد الإلكتروني للصفحة، وما يرتبط بكل منهما من عناصر فرعية.

- **تصميم عناصر الصفحة:**

عناصر تصميم الصفحة هي كل ما تحتويه الصفحة من أشكال مطبوعة أو فراغات متروكة لأغراض وظيفية، ويمكن الحصول على تصميم ناجح باختيار عناصر التصميم لتكوين شكل يحقق قدراً من الوظيفية والجمالية بوضع النسب الصحيحة التي تربط بين متغيرات التكوين، واختيار العناصر المتوافقة مع الشكل، ويمكن تتبع تطبيقات الحاسب الآلي في تصميم هذه العناصر في النقاط التالية:

1. اختيار شكل الحروف.
2. اختيار أحجام الحروف وكثافتها.
3. الأرضيات.
4. الصور.
5. الجداول والفواصل.
6. تحديد اتساع الجمع.
7. الفراغات بين الكلمات والسطور وترحيل بقايا الموضوعات.
8. الألوان.
9. تصميم العناصر التيبوغرافية (النصوص –العناوين –الصور).

- **ترتيب العناصر التيبوغرافية مجتمعة "الإعداد الإلكتروني للصفحة":**

بعد جمع الحروف على الشاشات يمكن عمل صفحات الصحف أو ما يسميه الباحثون الأمريكيون النظام الكلي Total System، فباستخدام الحاسبات ننجز كل العمليات معاً حيث يتم إدخال المواد الصحفية من الصحفيين باستخدام النهايات الطرفية وتحوَّل إلى شاشات الإخراج، وفي التوضيب الكلي: تُستدعى العناوين والصور والقصص والإعلانات من ذاكرة الحاسب الآلي، وتأخذ مكانها في التوضيب ويتم ذلك بوضعها ككتل على الشاشة، ويعمل المشغل على تحريكها والتحكم بها لبناء الشكل الذي يتطلبه التصميم.

سادساً: برامج الإخراج الصحفي (iv)

تقوم معظم برامج التطبيقات في الحاسبات بدور التصميم والإخراج والنشر، وثمة برامج معدة خصيصاً للنشر تتوافر بها أدوات مساعدة للمصممين أكثر من غيرها، وبعضها مخصص لنشر الوثائق القصيرة وبعضها الآخر يتعامل مع الوثائق الطويلة، وكل منها له نقاط قوة وضعف معاً طبقاً لمجالات النشر التي تنقسم إلى:

- نشر عام تتضمن الوثائق النصوص والصور (ومنها المجلات والصحف والكتيبات).
- ونشر وثائق طويلة ومتعددة الفصول (الكتب والنتاج العلمي الأكاديمي).
- ومنشورات الجداول (كالمنشورات العلمية الخاصة والمنشورات كثيفة المعلومات والإحصاءات).

ولكل منها برامجه المناسبة، وأهم هذه البرامج:

1. **الناشر المكتبي:** يُعد من أهم برامج التصميم والنشر، إضافةً إلى قدرته على معالجة النصوص، وهو أول برنامج متعدد اللغات. النسخة العربية منه (صممها د.علي الأعثم عام 1984 وطورها بالتعاون مع عادل علاوي عام 1990) والبرنامج هو تعريب لبرنامج ريدي ست غو Ready Set Go 4 for Macintosh only الذي أنتجته لتراست. وعلى الرغم من إمكانات البرنامج العديدة في التصميم إلا أن معظم دور الصحف تستخدمه لمعالجة الكلمات فقط (عمليات جمع النصوص والعناوين) بعد ظهور برامج أكثر كفاءة وسرعة، كما أن النصوص المجموعة في الناشر المكتبي يمكن استثمارها في برامج التصميم الأخرى.

2. **الناشر الصحفي:** من أوسع برامج التصميم وأكثرها انتشاراً نظراً لتعدد تطبيقاته ومرونة التعامل معه، والناشر الصحفي تعريب لبرنامج ديزين ستديو Design studio الذي أنتجته شركة لتراست، وبواسطته يمكن إنتاج أي شيء بدءاً بالوثيقة العادية البسيطة مروراً بالجرائد والكتب والمجلات المتطورة والملونة، فالبرنامج يعالج النصوص والصور والرسوم، وقادر على تركيب الصفحات وإعداد صفحات جاهزة للطباعة فضلاً عن فرز الألوان.

3. **كوارك إكسبرس QUARK XPRESS**: أول إصدار له كان في عام 1987، وفي بداية التسعينيات أصبح البرنامج القيادي في التصميم والنشر، يعمل في بيئتي ويندوز وماكنتوش، وهو من برامج التصميم التي تتمتع بميزات متقدمة في معالجة النصوص (تحديد أشكال الحروف وأحجامها وتحديد العلاقات النسبية الصحيحة بين طولها واتساعها، وإمالتها وتضليلها والتحكم بالمساقات بينها..)، وكتل النصوص (تحديد عدد الأعمدة في كل إطار وإمالتها وربط الإطارات معاً وتغيير أشكال الإطارات وتلوينها بتدرجات لونية عديدة)، وربط الصور بالفقرات أو إدراجها ضمن النصوص، وضمان انسياب النصوص بإحكام حول الصور أو انسياب النص على الصورة..

كما زُود بأدوات للجداول والطبقات وتصميم الويب وتصدير ملفاته لتلبية احتياجات مصممي الوسائط المتعددة والتعامل مع لغة HTML، تعوزه ميزات عدة منها قابلية استيراد ملفات الوورد وإخفاء خطوط الشبكة في الجداول، والبرنامج قادر على معالجة الألوان.

4. **بيج ميكر ADOBE PAGE MAKER**: صممته شركة آلدوس في نهاية الثمانينيات، وتبنته شركة آدوبي في التسعينيات، وهو من أكثر البرامج المتوافقة للعمل في بيئة وندوز وماكنتوش، يحتوي على عدد كبير من الأدوات الأساسية لأعمال النشر العامة، كما يضم أدوات لإنشاء جداول قوائم المحتويات والفهارس (هذه الأدوات تُستخدم مع التقارير والملفات المكتبية لكنها غير صالحة للكتب)، ويستطيع البرنامج تصميم وإخراج جميع المطبوعات بما فيها الصحف من خلال قدرته على الربط بين الموضوعات بمرونة، فأدواته طيّعة لتنفيذ مختلف أنواع التصميم الغرافيكي وكتابة ومعالجة المواد النصية ومزجها بالصور، وهو قادر على دعم حجم حروف يصل إلى 650 بنطاً مقارنة مع 327 بنطاً للناشر الصحفي، كما يستطيع إدخال 999 صفحة في ملف واحد مقارنة بـ 200 صفحة يدخلها الناشر الصحفي.

5. **آدوبي إن ديزاين ADOBE IN DESIGN**: صدر للمرة الأولى في عام 1999، وصدرت نسخته الثانية عام 2002 بميزات إضافية لنشر الكتب والجداول ووضع المؤثرات الغرافيكية التي يجريها برنامج الفوتوشوب وميزات برنامج الإليوستريتر، والبرنامج مصمم لمحترفي النشر، لكن واجهة تطبيقه صُممت لتكون سهلة الاستخدام حتى للجميع ذوي الخبرات القليلة في برامج التصميم، ويعمل في نظامي النوافذ وماكنتوش. البرنامج مزود بعدد من الأدوات لتصميم

ونشر المجلات والجرائد والبروشورات والإعلانات والبوسترات وعدد من التطبيقات الأخرى، كما يحتوي على أدوات لنشر الكتب تتضمن فصولاً متعددة وقوائم محتويات وفهارس وهوامش سفلية، كما يمكنه معالجة ملفات وورد، ويصنفه الخبراء ضمن البرامج الصعبة على المبتدئين مقارنة ببرنامج بيج ميكر لكن واجهة تطبيقه تساعد المبتدئين ممن لديهم الوقت الكافي للتجريب بوجود قائمة مساعدة مصغرة سهلة الاستخدام.

6. **فريم ميكر ADOBE FRAME MAKER:** طورت شركة فيم للتكنولوجيا هذا البرنامج في أواخر الثمانينيات واشترته آدوبي في بداية التسعينيات. أضيف إلى إصداره السابع أدوات لمعالجة الكتب تحديداً أكثر من معالجة أمور التصميم والنشر العام، ولا تستطيع كل الشركات التعامل مع ملفاته لأن البرنامج عالي التقنية علماً أنه يعمل في بيئات ويندوز وماكنتوش ويونكس، واستخدم البرنامجَ المتخصصون في النشر أكثر من استخدامه من قبل مصممي الغرافيك نظراً لقدرته على معالجة مئات الصفحات بسرعة وفعالية (فهو برنامج متخصص لمعالجة المستندات الطويلة)، كما أن تعلّمه يحتاج إلى وقت وتدريب مكثفيْن ومتدربين لديهم خبرة في التعامل مع برامج أخرى.

7. **كوريل فينتيورا COREL VENTURA:** طُور في البداية من قبل شركة فينتيورا عام 1985، ثم اشترته شركة كورل عام 1998، وتم تطويره ليعمل في بيئة ماكنتوش. يقدم البرنامج أدوات سهلة الاستعمال لبناء قواعد البيانات، وهو مخصص لإنتاج الكتب والكتالوغات والمنشورات التقنية والأكاديمية وغيرها من المستندات الطويلة أكثر من كونه برنامجاً للنشر العام، كما أنه يستطيع التعامل مع عدد كبير من الصفحات وتوليد قوائم المحتويات والفهارس ورؤوس الصفحات والهوامش.

سابعاً: برامج جاهزة للإخراج



تقـدم التطـورات الأحـدث بـرامج تطبيقيـة جـاهزة لإخراج الصفحات بحيث يتم إدخال المتون والصور للحاسب، ومن برنامج الإخراج المصمم لكل صفحة على حدى ليقوم بعملية إخراجها آلياً وينبه المحرر الصـحفي إلـى أي زيـادة أو نقصـان فـي أطـوال الموضـوعات ويطـلق علـى هـذه العمليـة إخـراج الماكيت إلكترونياً، ولكن تحتوي بعض البرامج على ملف للمعايير التيبوغرافية القياسية تتضمن اللبنات الأساسية اللازمة للوفاء بأعلى المعايير التيبوغرافية القياسية في التوضيب والتنفيذ، وذلك بشرط أن يعرف المستخدم ما يريد قبل أن يزمع الحصول على النتائج.

خلاصة

أياً كانت موضوعات التصميم والغرض من إنشائه فثمة عوامل تؤثر في التصميم من أبرزها وأهمها: المهارات والأداء لذلك تعاظمت المسؤولية الملقاة على عاتق المخرج الصحفي لتقديم صفحات تحقق أغراضها، فكثير من الأشياء التي يقوم بأدائها الأفراد يتوقف نجاحها أو فشلها على المهارات المتنوعة التي يمتلكها القائمون على هذه الأعمال ووظيفة التصميم، وهي النواة التي تبدأ منها عملية التصميم، لذا يتعين على المصمم أن يدرس وظيفة التصميم الذي ينفذه، ويحقق التصميم الصحفي مجموعة وظائف يمكن إجمالها بالوظائف الوظيفية والجمالية، وأيضاً الموضوع المصمم حيث يؤثر المضمون على التصميم ويجعله غنياً إن كان فيه هذا الغنى، والتصميم الصحفي أقرب إلى التجريدية الهندسية التي أرسى قواعدها عدد من كبار الفنانين.

وحتى يستطيع المخرج الصحفي إنجاز تصميم ناجح لا بد من توافر أدوات بين يديه يمكن تقسيمها إلى نوعين: أدوات تقليدية، وأدوات حديثة حتى يتمكن من تصميم عناصر الصفحة ويرتب عناصرها التيبوغرافية، ولعل أبرز أدوات المخرج الصحفي برامج النشر، التي تنقسم إلى: برامج نشر عام تتضمن الوثائق النصوص والصور (ومنها المجلات والصحف والكتيبات)، ونشر وثائق طويلة ومتعددة الفصول (الكتب والنتاج العلمي الأكاديمي)، ومنشورات الجداول (كالمنشورات العلمية الخاصة والمنشورات كثيفة المعلومات والإحصاءات)، ولكل منها برامجه المناسبة، وتقدم التطورات الأحدث برامج تطبيقية جاهزة لإخراج الصفحات ويطلق على العملية التي تقوم بها هذه البرامج إخراج الماكيت إلكترونياً لكن هذه الخطوة لم تحظ بقبول الكثير من دور الصحف لذلك لم تلق رواجاً.

تمارين:

1- للتصميم العديد من الوظائف منها الوظائف الجمالية:

A- تجلى في قدرة التصميم على **جذب انتباه القراء لقراءة الصحيفة** .

B- منح القارئ شعورا باللذة المعنوية وهو يطالع الصحيفة .

C- إراحة بصر القارئ أثناء مطالعته الصحفية ، وتخفيف جهد القراءة.

D- A و b معا.

E- A و b و c معا.

الإجابة الصحيحة: D A و b معا.

2- من الوظائف الوظيفية في التصميم:

A- حقيق أقصى قدر من الانسجام بين عناصر المادة الصحفية، العنوان –المقدمة –المتن والصور.

B- استغلال مساحة الصفحة لنشر أكبر قدر ممكن من المواد بأفضل وأسهل وأجمل طريقة ممكنة.

C- تقديم الصحيفة بشكل جميل وجذاب ومناسب لمضمونها.

D- A و b معا.

E- D و b و c معا.

الإجابة الصحيحة: D A و b معا.

3- **نموذج الصفحة** : المعروف بالماكيت وهو الشكل الأولي لصفحه الجريدة . ولنموذج الصفحة نوعان : **أولهما**- يسمي (ماكيت التصميم) و**الثاني** (ماكيت التنفيذ) وهو من رتبة جيدة من الورق تفوق في جودتها رتبة ورق الصحف ويستخدم في المطبوعات التي تستخدم المونتاج اليدوي.

A- صح.

B- خطأ .

الإجابة الصحيحة:A صح.

4- من برامج الإخراج الصحفي **بيج ميكر ADOBE PAGE MAKER**:

A-قادر على دعم حجم حروف يصل إلى 650 بنطا مقارنة مع 327 بنطا للناشر الصحفي . كما يستطيع إدخال 999 صفحة في ملف واحد مقارنة بـ 200 صفحة يدخلها الناشر الصحفي.

B-يحتوي على أدوات لنشر الكتب تتضمن فصولا متعددة وقوائم محتويات وفهارس وهوامش سفلية.

C-برنامج متخصص لمعالجة المستندات الطويلة.

الإجابة الصحيحة A: قادر على دعم حجم حروف يصل إلى 650 بنطا مقارنة مع 327 بنطا للناشر الصحفي . كما يستطيع إدخال 999 صفحة في ملف واحد مقارنة بـ 200 صفحة يدخلها الناشر الصحفي.

مراجع:

1. [iv] محمد خليل الرفاعي: العوامل المؤثرة على إخراج الصحف السورية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1996).
2. [iv]Garcia, Mario: R: Contemporary Newspaper Design: A Structured Approach, 2nd, ed (New Jersey: Englewood, Clefs Prentice- Hall, Inc 1987).
3. [iv] محمد خليل الرفاعي: استخدام تكنولوجيا الحاسبات الآلية في الصحافة العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، 2002).
4. Mathew, Roy: Technology Advance in Journalism. Paper presented, special correspondent, at the national seminar on emerging trends in science and technology. Available: http://www.vsnl.com/journalist/advance.html.
5. Chagnon, Bevi: Publishing Software. Available: http://www.press.umich.edu/jep.
6. محمود علم الدين: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها على الصحافة المصرية، ورقة بحثية قدمت في أعمال الدورة التدريبية للإعلاميات المصريات، القاهرة: كلية الإعلام، 2001.
7. شريف درويش اللبان: تكنولوجيا النشر الصحفي، الاتجاهات الحديثة، ط 1، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001).

الوحدة التعليمية السادسة

تصميم متون الموضوعات

الأهداف التعليمية:

بعد دراسة هذه الوحدة التعليمية يجب أن يكون الطالب قادراً على أن:

1. يحدد مفهوم حروف المتن من حيث شكل حروف المتن.
2. يشرح مفهوم حروف المتن من حيث محجم حروف المتن وكثافتها.
3. يشرح العوامل التي تحدد اتساع الجمع.
4. يحدد مفهوم حروف المتن من حيث البياض بين الكلمات والسطور.
5. يبين أبرز أساليب تصميم متون الموضوعات من حيث مفهوم وكيفية تصميم متون الموضوعات.
6. يشرح كيفية تصميم بقايا الموضوعات.
7. يحدد أبرز الأساليب التي تساعد على كسر حدة رمادية المتن.

أولاً: مقدمة



تشكل حروف المتن ما يقارب 80% من مساحة الصحيفة، فالكلمة المطبوعة هي وسيلة الاتصال بالقراء، وهي العنصر الأساسي الذي تتكون منه أي صحيفة مطبوعة، ولاتزال الصورة على الرغم من أهميتها عنصراً رافداً للنص الصحفي لزيادة تأكيد النص، وإن كانت بعض الصور تستطيع الاضطلاع بهذه المهمة. ومن الثابت أن يوحنا غوتنبرغ بالتعاون مع شريكه فاوست هما أول من تمكنا من اختراع أحرف الطباعة المعدنية المتحركة وطباعة الكتاب المقدس عام 1456م على مطبعة تعمل بطريقة الكبس في مدينة مينز الألمانية، وعلى الرغم من أن حروف المتن ليست ذات أهمية من حيث قيمتها البصرية لأن الهدف الأساسي منها ليس جذب انتباه القارئ إلى المادة المطبوعة إلا أنه يتعين على المصمم أن يعيرها اهتماماً بحيث يوفر لها أكبر قدر ممكن من يسر القراءة[i]، ولايزال هذا الجانب محل اهتمام عدد كبير من الباحثين لتطوير الهيئات المرئية للحروف وزيادة قدرتها لتحقق أكبر قدر ممكن من الوضوح وأقصى ما يمكن من يسر القراءة.



ويخضع استخدام حروف المتن من الناحية التيبوغرافية لاعتبار أن تتم قراءتها بيسر وهو ما يُطلق عليه يسر القراءة Readability [ii] ووضوح Legibility، ويفسر بعض الباحثين ذلك بأنها القابلية لقراءة المادة المطبوعة والتعرف عليها [iii] أو الشعور بإمكانية قراءة الشيء بسهولة، أو

بأن يتضح الشيء أكثر من شيء آخر [iv]، أو أنها التمييز الواضح بين الحروف بحيث يتجنب أي إشكال بينها حتى في حالة وجود أقل تشويه في الحروف [v]، أو أنها القابلية لقراءة أو حل رموزها أو تفسيرها [vi]، ويعتقد بعض الباحثين أن درجة وضوح الحروف وسهولة القراءة يمكن الاستدلال عليها من العبارة التالية: فمجرد القول إن القارئ قرأ هذا غير كاف [vii] إذ توجد مجموعة من العوامل غير مقاس الحرف لها أثر مباشر على درجة وضوح الحروف وسهولة قراءتها.

بينما يرى فريق من الباحثين أن يسر القراءة في الرسالة الإعلامية يرتبط بعدد من العوامل التيبوغرافية إلى جانب عوامل أخرى تتصل بصياغة الرسالة الإعلامية Readability. فيُسر القراءة يعني الخاصة التي تتمتع بها الحروف وتتضمن أقصى قدر من السهولة وراحة العين خلال فترة من القراءة المستمرة وهو الأمر الذي يُراد لحروف المتن أن تحققه.. أما تعبير وضوح القراءة Legibility فيشير إلى الخاصة التي تتمتع بها الحروف وتساعد على سرعة ملاحظة وفهم سطر واحد أو مجموعة متضامنة من السطور [viii].

ثانياً: حروف المتن

سهولة القراءة ووضوحها يحددان درجة استيعاب القارئ للنص وتحدد سرعة حركة العين عبر السطر ([ix])، ويمكن تناول حروف المتن في شكلها وحجمها واتساع جمعها والبياض على النحو التالي:

شكل حروف المتن (وجه الحرف):



اليوم السابع

مفاجآت جديدة فى استقالة «السحيمى»

يوم الآلام

25 قتيلا و22 مصاباً فى تصادم 20 سيارة فى بنى سويف

قطار يدهس سيارة نقل ويقتل 6 ويصيب 3 فى العياط

رعب بعد إصابة زوجين بالايدز من الغسيل الكلوى فى كفر الشيخ

الفراعنة يعودون للزعامة الأفريقية لكرة اليد

شكل الحرف هو الطريقة التي يظهر بها الحرف مطبوعاً على الورق، ويعد شكل الحرف من أهم العوامل التيبوغرافية التي تؤثر في قراءة الحروف، ويأتي ذلك ضمن الجهود الأساسية في معالجة حروف المتن لمنح القارئ فرصة مواصلة القراءة فترة طويلة من الزمن دون أن يجهد بصره ([x]).

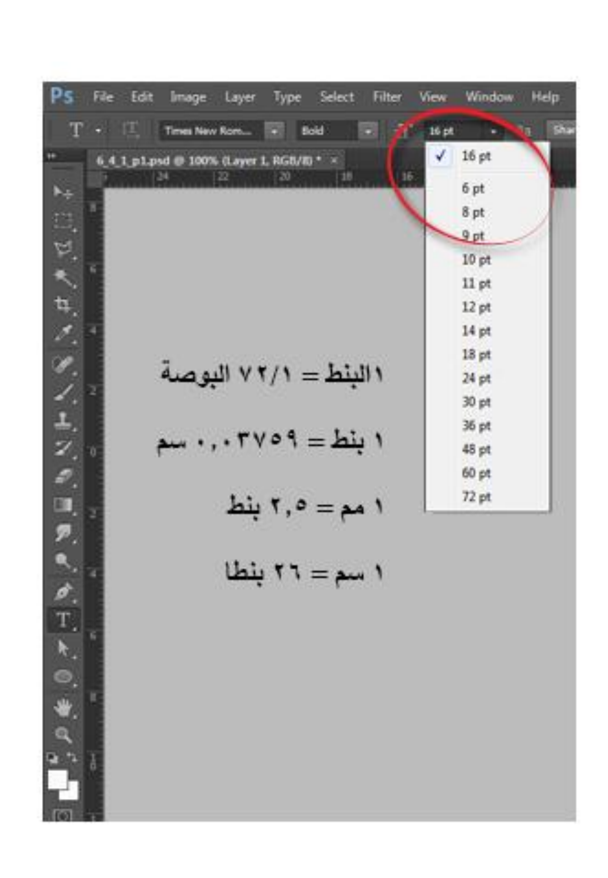
ويمكن أن تأخذ الحروف أحد شكلين من حيث قوامها بعد طباعتها، إما عادية أو مختصرة أو مضغوطة، وقد يلجأ المصمم إلى ضغط الحروف ولاسيما في العناوين ومقدمات الموضوعات أو بدايات الفقرات لتلائم الاتساع المحدد، وفي هذه الحالة قد تأخذ شكلاً يختلف عن شكلها الحقيقي بينما قد لا يبدو ذلك واضحاً إذا لجأ المصمم إلى تكبير الحروف بوضع الكشائد، كما يمكن أن تكون الحروف معدولة أو مائلة حيث يلجأ المصممون إلى جمع أو كتابة بعض العناوين أو المقدمات أو بعض فقرات الموضوع بأحرف مائلة لتأكيد أو إبراز أو إيجاد التباين وقد أثبتت بعض الدراسات أن الحروف المائلة تقلل من سرعة القراءة بنسب تتراوح بين 10% و 50 % ([xi])، وإذا جاز لبعض مصممي الصحف استخدام الحروف المائلة فلا بد من أن يكون في أضيق الحدود، وفي عدد محدود من السطور بحيث لا يستغرق القارئ وقتاً طويلاً في قراءتها.

أبرز العوامل التي تؤثر على شكل الحروف هي:

1. أهم ما يميز شكل الحرف (العربي) **ظهوره متصلاً بالحروف الأخرى**، فقد يكون الحرف جميلاً ودقيقاً في ذاته لكن الأثر قد يبدو مختلفاً عند استخدام هذا الحرف وسط غيره من الحروف لتكوين الكلمات والسطور، وحتى يمكننا اعتبار الحرف حرفاً طباعياً جيداً يجب أن تكون الحروف طيّعة النظم تتجاور بتناسب ولا يحول تلاصقها دون يسر قراءتها (xii).
2. طريقة **جمع**: تتميز حروف الموضوعات المجموعة على آلات الجمع السطرية بجمالية أقل من الحروف المجموعة يدوياً بسبب اختصارها، وأمكن لأنظمة الجمع التصويري أن تحل مشكلة اختصار الحروف العربية (xiii).
3. طريقة **الطباعة**: تعتمد الطباعة البارزة الضغط على الحروف، ولذلك تزداد ثخانة الحروف عند الطباعة عن ثخانتها العادية بسبب الضغط مما يؤدي إلى تغيير شكل الحرف المطبوع عن شكل الحرف نفسه، أما في حالة الطباعة المستوية فإن الضغط لا يحدث بالشدة نفسها، مما يجنب الحروف التشويهَ المحتمل الناجم عن الضغط.
4. **نوع الورق والحبر**: يجف الحبر في الطباعة البارزة بالامتصاص ولاسيما إذا كان الورق خشناً وقابلاً لامتصاص الحبر، وهو ما يؤدي إلى زيادة ثخانة حواف الحروف، والذي يزداد بزيادة الضغط أثناء الطباعة، كما تؤدي الشعيرات الدقيقة الموجودة في ألياف الورق إلى تجمع الحبر في الزوايا الحادة أو الفتحات الدقيقة الموجودة في بعض الحروف الأمر الذي يجب مراعاته عند تصميم الحروف وخصوصاً الصغيرة، أما الحبر المستخدم في الطباعة الملساء فيعتمد أساساً على الأكسدة (البلمرة) مما يؤدي إلى ضعف انتشار الحبر داخل الشعيرات الدقيقة لألياف الورق حتى مع استخدام أنواع رخيصة منه، ويعتمد الحبر المستخدم في الطباعة الغائرة على التبخر وهو لا يمنع انتشار الحبر في ثنايا سطح الورق إذا كان ناعماً ولأن خفة الحبر من جهة أخرى تساعد الورق ولو كان ناعماً على امتصاص جزء من الناقل (xiv).
5. **إجراءات أخرى تؤثر على شكل الحروف:**
   - طباعة حروف المتن بيضاء بلون الورق على أرضية صلبة داكنة.

- طباعة الحروف بيضاء بعد تفريغها من أرضية شبكية، ونلاحظ الفرق جلياً نظراً لانخفاض كمية الحبر في الصورة عنه في الأصل على الأقل بنسبة 10%، وبالتالي انخفاض التباين بين الحروف والورق الأبيض.
- طباعة حروف المتن بالأسود على أرضية شبكية (رمادية)، وينبغي المحافظة على كثافة موحدة للأرضيات لا تزيد عن 39%، ويُستحسن أن تكون أقل من ذلك بقليل مع الحروف ذات الأحجام الصغيرة.
- إفراغ الحروف من أرضيات غريزية Grise أو جمع الحروف على أرضية من هذا النوع، وفي الواقع فإن هذا الاستخدام يحمل عيوب الأنواع السابقة حيث تختلط زوائد الحروف أو بعض الحروف في خطوط الأرضية.
- طباعة الحروف بألوان أخرى غير الأسود من دون مراعاة للتباين.

حجم حروف المتن وكثافتها:

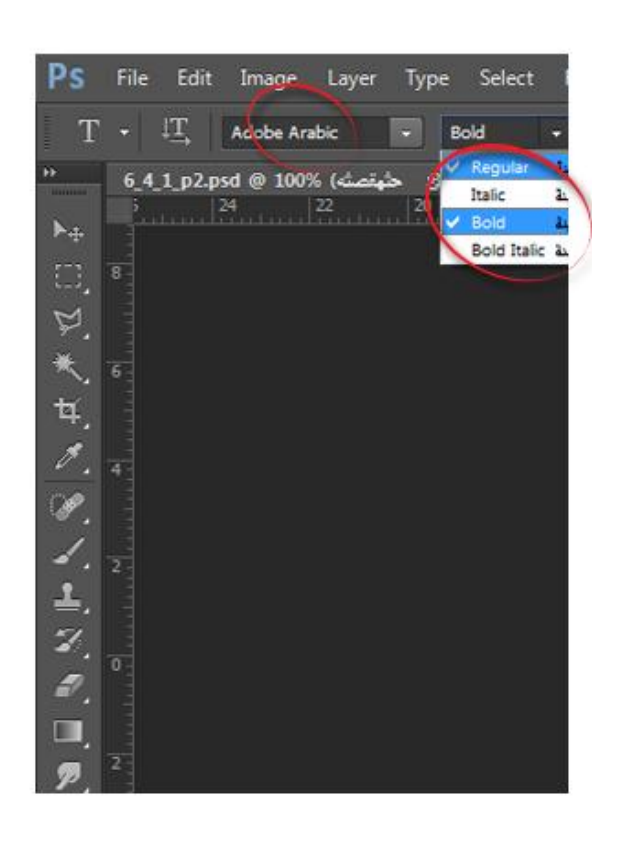


الوحدة الرئيسية لقياس أحجام الحروف هي البنط ويساوي 72/1 من البوصة أي ما مقداره 0.03759 سم، وباستخدام النظام المتري يكون كل مم = 2.5 بنط، أو كل سم = 26 بنطاً، ويبدأ القياس من أعلى جزء من الزوائد العليا إلى أدنى جزء من الزوائد السفلى، علاوة على جزء يسير من البياض في أعلى وأسفل الحرف والغرض من هذا البياض هو ألا تلتصق السطور ببعضها بعضاً عقب الجمع ولو لم يُترك أي بياض زائد بين السطور (xv)، وتختلف كمية البياض من تصميم إلى آخر طبقاً لحجم الحرف نفسه، كما

تبدو حروف أجهزة الجمع التصويري أصغر من حروف الجمع الساخن (xvi). بعد تحديد حجم الحرف يحدد اتساع الجمع أو قياس أطوال السطور الذي يقاس بالسيسرو Cicero كوحدة قياس تم تقسيمها إلى

اثنتي عشرة وحدة كل منها تساوي بنطاً، ويماثل في قيمته الرقمية الكور كوحدة قياس مستخدمة في المطابع العربية والأوربية، بينما البايكا وحدة قياس تُستخدم بديلاً عن السيسرو أو الكور في المطابع الأمريكية وهي في الأساس لقياس المسافة البيضاء بين السطور.

ويرتبط بحجم حروف المتن كثافتها، ويقصد بها ثخانة خطوط حواف الحرف فإذا كانت سميكة أُطلق على الحرف (بنط أسود) وإذا كانت رفيعة أُطلق عليها (بنط أبيض)، وهما الدرجتان الوحيدتان المتاحتان في آلات جمع الحروف العربية على خلاف الحروف الأجنبية التي تُجمع بأربع كثافات لكن الأبحاث العلمية أثبتت أن الإسراف في استخدام الكثافة السوداء لا يعين على سهولة القراءة، لذلك ينبغي على الصحيفة استثمار هذه الميزة كأحد أساليب الإبراز وتحقيق أساس التباين والتنوع في الموضوع الواحد أو مجمل الصحيفة.



وهنالك عوامل تيبوغرافية تؤثر على اختيار المصمم للحروف سواء اختيار أحجامها أم اختيار كثافتها، فإذا كانت أحجام الحروف المقبولة في القراءة تتراوح بين 9–12 بنطاً، فإنه يمكن استخدام الأحجام الصغرى في جمع نتائج المباريات الرياضية وأسعار العملات أو الإعلانات المبوبة؛ لأن القراء لا يقرؤون كميات كبيرة منها [xvii]، بينما أحجام الحروف الكبيرة والكثافة السوداء وسيلة إبراز يمكن استثمارها في الجوانب التالية:



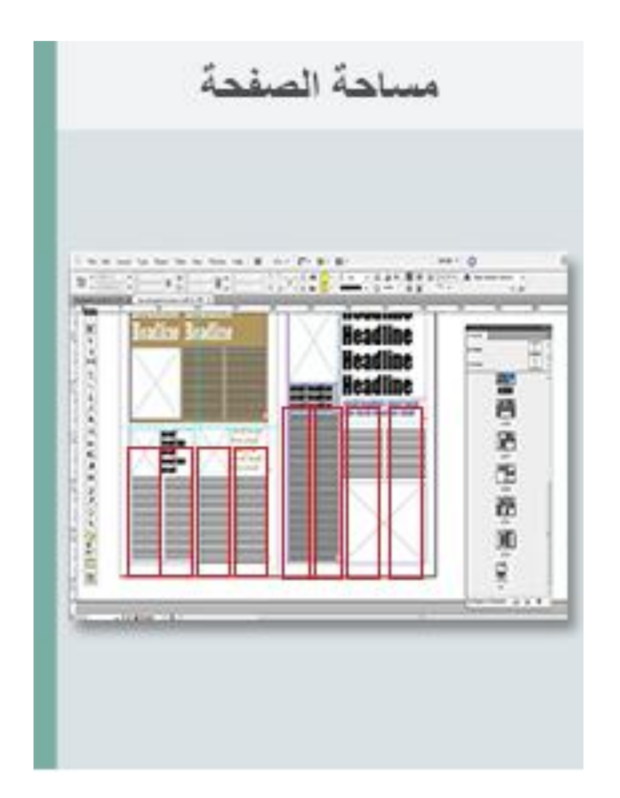
1- **مقدمات الموضوعات:** يعد استخدام مقدمة صغيرة لموضوع كبير من أفضل وسائل التدرج البصري بين العنوان والمتن، إلى جانب أهمية المقدمة من الناحية التحريرية التي تحتوي أهم ما في الموضوع من فقرات رئيسية بقصد جذب القارئ ودفعه لقراءة التفاصيل، فللمقدمة تيبوغرافيا أهمية لتخفيف حدة الانتقال بصرياً من أحجام الحروف الكبيرة في العنوان إلى أحجام الحروف الصغيرة في المتن.

2- **تباين وإبراز وتأكيد بعض الفقرات:** يلجأ المصمم الصحفي إلى جمع بعض الكلمات أو الفقرات بالكثافة السوداء لتأكيدها من دون إسراف.

اتساع الجمع:

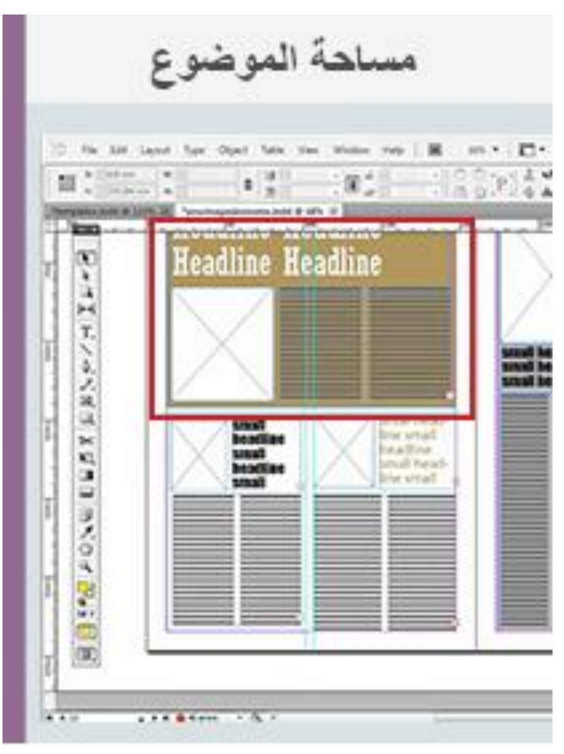
يعد اتساع الجمع أحد العوامل المؤثرة على يسر القراءة ووضوح الحروف، فإذا كان طول السطر قصيراً فهو لا يستوعب إلا عدداً محدداً من الكلمات، وإذا كان طويلاً جداً فسوف يجبر القارئ على تحريك كامل رأسه لمتابعة قراءة السطور الطويلة وليس فقط تحريك مقلة العين مما يؤدي إلى إجهاد القارئ من الحركة الترددية يميناً ويساراً لمتابعة قراءة السطور المتلاحقة ولاسيما حين يكون الموضوع طويلاً.

وهناك عوامل تحدد طول السطر (اتساع الجمع) منها:



1. مساحة الصفحة:

يعد عرض الصفحة (قطع الصحيفة) أحد العوامل المؤثرة في تحديد عدد الأعمدة، فإذا كان عرض الصفحة 25 سم /55 كوراً/ فإنه يمكن تقسيم الصفحة في هذه الحالة إلى خمسة أعمدة اتساع كل منها أحد عشر كوراً (xviii).



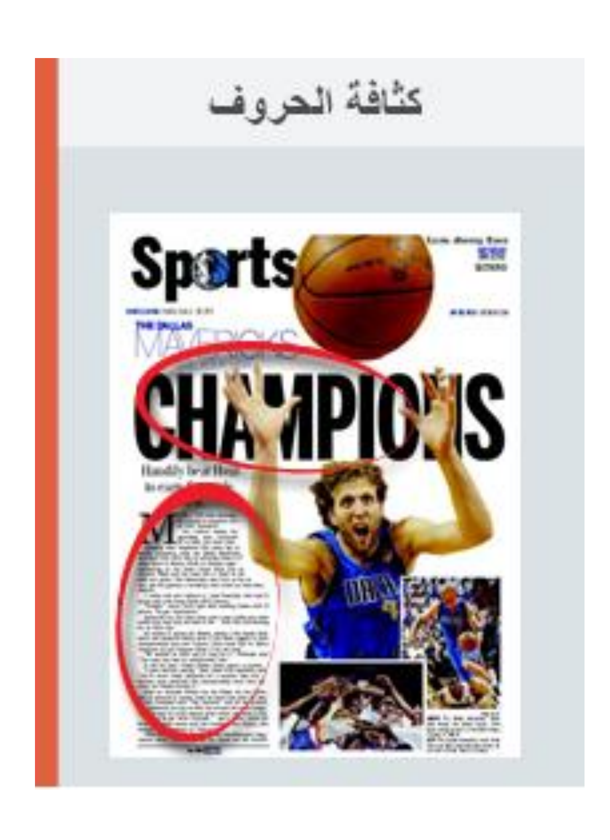
2. مساحة الموضوع:

على الصفحة وعدد كلماته تحدد أسلوب نشره على اتساع عمود واحد أو عمودين معاً أو أكثر من ذلك.

3. شكل الحروف:



اختيار شكل الحرف يؤدي وظيفة معينة ويغلب على الصحف أن تختار نوعاً من الخطوط تجمع بها متون موضوعاتها، ويُعد أحد المحددات الإخراجية الخاصة بشخصية الصحيفة. والقانون العام الذي يلقى قبولاً بين التيبوغرافيين بشأن إيجاد أفضل اتساع للسطر وفقاً لشكل الحرف يتلخص في جمع كل حروف الأبجدية بطراز معين وبالحجم نفسه ثم قياس الاتساع الذي تشغله الأبجدية الكاملة، وضرب الناتج بـ 1.5 لنحصل على الاتساع المثالي للسطر مقدراً بالكور (± 25 %).

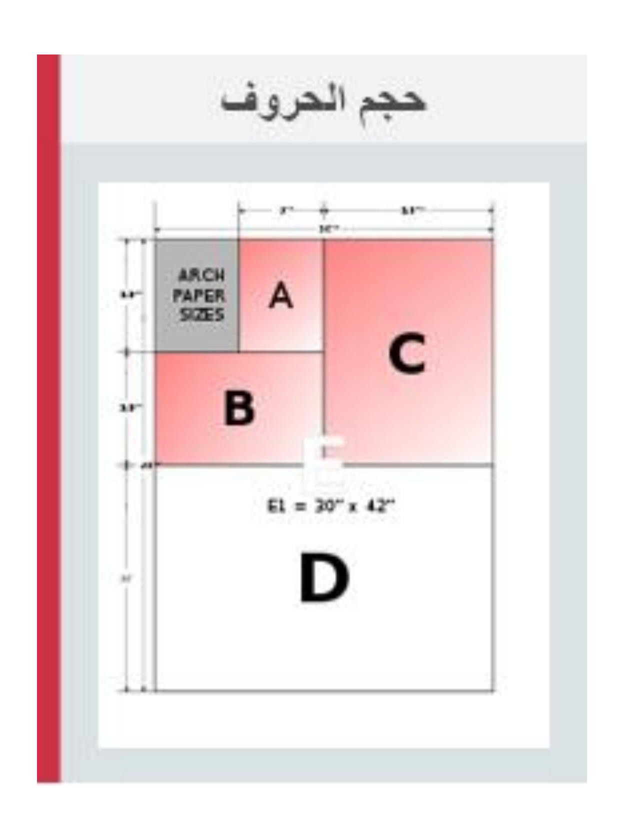


4. كثافة الحروف:

فالحروف السوداء تتميز بثخانة حوافها، وللمحافظة على كمية بياض بين خطوط الحرف وفجواته الضئيلة.

5. حجم الحروف:

ويُعد أحد أبرز العوامل التي تحدد طول السطر نتيجة لعلاقة التناسب الطردي بين حجم حروف المتن والاتساع الذي تشغله.



6. طريقة الجمع والطباعة:

تؤثر عمليات ما قبل الطباعة تأثيراً مباشراً في قدرة الصحيفة على جمع السطور بالاتساع الذي يحدده المصمم.



البياض بين الكلمات والسطور:

البياض عنصر أساسي، ويمكن تتبع بياض المتن في الجوانب التالية:

1. البياض بين الحروف والكلمات:



يؤدي تقليل البياض بين الحروف إلى طباعة المزيد من الكلمات على الحيز نفسه وبالمعالجة الملائمة، فإن هذا يمكن أن يزيد سرعة القراءة لأنه كلما تقاربت الحروف زادت سرعة قراءتها لأننا ندرك المزيد منها مع كل وقفة للعين [xix] إلا أن تضييق المسافات بين الكلمات من شأنه أن يصعّب تحديد نهاية كل كلمة وبداية الكلمة التي تليها ولاسيما في اللغة العربية، فإذا تلاصقت تُقرأ كلمة واحدة، ويُفضل ألا يزيد الفاصل بين الكلمات على **ثلث حجم الحرف المستخدم**.



2. البياض بين السطور (Leading):

وهو لا يقل أهمية عن البياض بين الكلمات لأنه يضيء سطور المتن بحيث يتمكن القارئ من مواصلة القراءة من دون إرهاق، وسرعة القراءة تقل في حالة المادة المجموعة من دون بياض كافٍ بين سطورها، ويؤدي إلى تداخل السطور ببعضها بعضاً.

3. البياض بين الفقرات:

ينصح بعض الخبراء بإضافة بنطين من البياض بين الفقرات زيادة عن البياض المتروك بين السطور لجعل الموضوع أيسر في قراءته، ويعد هذا الإجراء ضرورياً في حالة الموضوعات الطويلة التي تبدو مع هذا البياض بين الفقرات أكثر جاذبية.



ثالثاً: أساليب تصميم متون الموضوعات



يتميز المتن عن غيره من العناصر التيبوغرافية في الصحيفة بأسلوب تصميمه على الصفحات نظراً لاستخدامه بكميات كبيرة، ولا توجد قاعدة ثابتة يتعين على المصمم اتباعها كأسلوب محدد في تصميم القصص الخبرية لأسباب من أهمها:

1. المصمم يراعي سياسة النشر في التصميم.
2. تصميم المتون يرتبط –إلى حد بعيد – بكفاءة وإمكانات الصحيفة.
3. يعد تصميم المتن والعناصر الأخرى المرتبطة به أحد الفنون التطبيقية، وذلك يتوقف على المستوى الأدائي والإبداعي للمصمم نفسه.
4. الوقت المتاح أمام المصمم لتنفيذ التصميم المراد.

تصميم متون الموضوعات:



الرياضية

خطاب الأمين يكشف تجاهل الجمعية العمومية

القدس العربي

غالباً ما يتم نشر متون الموضوعات بأسلوب الأعمدة المنتظمة موحدة البدايات والنهايات ولاسيما في الصفحات الجادة الإخبارية والسياسية، وهو الأسلوب المتبع في أغلب الصحف لأنها تمنح الصفحة بناءً تيبوغرافيا واضح المعالم، ويتحرر المخرج من هذا النمط في الصفحات الخفيفة ويلجأ إلى أساليب أخرى في نشر المتن دون التقيد بنهايات السطور من حيث طولها لضرورات وظيفية وجمالية معاً، كما أن ملحقات النص الصحفي كالصور والعناوين توحي للمصمم بأساليب أخرى.

التصميم على هيئة وحدات منتظمة:



مدير إدارة الانتخابات بالداخلية: لن نجامل مرشحا على حساب آخر

حسين عبد الغني: مشاركة الشباب تحسم المعركة لصباحي

وزارة الرياضة ترفض عودة الجماهير وتطالب باللعب نهاراً

المصري اليوم

السيسي: أنا مرشح لوطن في خطر.. ولو خرج الناس ضدي سأرحل

قادر على محاربة مافيا الفساد.. وجيشنا ملك العرب

يشيع تصميم متون الموضوعات على هيئة مربع ومستطيل رأسي أو أفقي، والحقيقة أن المعيار الذي يحدد أسلوب تصميم المتن بأحد هذه الأشكال مجموعة من العوامل منها أسلوب بناء الصفحة، فإذا كانت الصفحة تبنى رأسياً فإنها ستنشر موضوعاتها رأسياً، بينما إذا بُنيت أفقياً ستمتد موضوعاتها أفقياً، وأيضاً يسهم عدد كلمات الموضوع في تحديد أسلوب بنائه، فإذا كان عدد الكلمات كبيراً فربما لا يصلح معه التصميم الرأسي لأن القصة ستبدو شديدة الاستطالة والعكس صحيح، وإذا كان الموضوع صغيراً ونشر على عمودين أو أكثر فسيبدو قصيراً جداً.

ويتميز هذا الأسلوب بسهولة استخدامه فضلاً عن تقسيم الصفحة إلى وحدات منتظمة يمكن ترحيل بعضها أو إلغاء بعضها الآخر إذا لزم الأمر من دون أن يؤثر ذلك على البناء الكلي للصفحة، ويساعد المصمم الصحفي في اتباع الأسلوب الوظيفي في التصميم والمزج بين البناء الرأسي والأفقي كأحد الاتجاهات الحديثة في الصحافة التي تحظى باستحسان الخبراء في هذا المجال.



البلاد

8

أخبار العاصمة

زوج يحقق في أحياء فوضوية بالعاصمة شيدت على أراض فلاحية

إشاعات حول ضبط قائمة المستفيدين من السكن الاجتماعي

ضبط قائمة السكن مجرد إشاعة

25 عائلة تجاور الملهى الليلي بزرالدة تطالب بترحيلها

900 بيت قصديري غير معنية بعملية الترحيل القادمة

ومن عيوب هذا الأسلوب صعوبة امتداد العنوان على كامل المتن إذا نُشر على أكثر من عمود، وإذا تكوّن العنوان من سطرين فسيكون الفراغ يمينه ويساره كبيراً، والمدقق في هذه التصاميم يجد أنها تخلو من الصور، ولكن يمكن وضع الصور أعلى التصميم أو يمينه أو يساره. صحيح أن هذا الإجراء يمكن أن يعزز مضمون النص الصحفي ولكنه يفقد المصمم إمكانية خلق وحدة تيبوغرافية واحدة بين كل من العنوان والصورة والمتن بما يعزز المجال البصري المتاح للقارئ، وعلى المصمم أن يضع فواصل سميكة لفصل الموضوعات العلوية عن الموضوعات التي تقع تحتها ولاسيما إذا امتد المتن على أكثر من عمود.

وتلجأ بعض الصحف إلى أشكال أخرى كالجمع في شكل مثلث أو مسدس أو غيره من الأشكال الهندسية المنتظمة لكنها أقل شيوعاً ويندر استخدامها في كثير من الصحف.

التصميم على هيئة وحدات غير منتظمة:

يأخذ المتن في هذه الحالة أشكالاً عديدة يصعب حصرها، وأبرز هذه الأشكال:

المتن الملتف أو المحيطي:

إذا تم الجمع ضمن أو على محيط دائرة أو شكل مفلطح أو مثلث حيث تبدأ اتساعات الجمع بالزيادة حتى تصل إلى نهاياتها العظمى ثم تعود للنقصان حتى تصل إلى نهاياتها الدنيا. وقد يتم تصميم المتن في شكل يلتف أو يحيط بمادة مصورة أو كلمات أو حروف استهلالية أو عنوان أو اقتباس وهو ما يطلق عليه في حالة انتظام حافة الشكل الملتف حوله (المتن الملتف Runaround Wraparound)، ويقتضي هذا الأسلوب تغيير اتساع السطر بما يسمح بجمع حروف المتن حول شكل ما كصورة مثلاً، وهذا الأسلوب بدأ ينتشر ويعتمد عليه بعض الصحف اعتماداً أساسياً بعد دخول الحاسبات الآلية إلى صالات الإخراج الصحفي، وهذا الأسلوب يلائم القصص الخبرية حيث يلتف المتن حول الصورة بانتظام، ويحظى هذا الأسلوب بقبول على الصفحات الخفيفة ولاسيما الاجتماعية والثقافية. ويختلف التفاف المتن حول الشكل، ويمكن التفريق بين نوعين من أنواع التفاف المتن

أولهما: إذا أحاط المتن بالشكل إحاطة دقيقة بحيث تلتصق نهايات سطور المتن يساراً وبدايات سطوره يميناً بالشكل سُمي الجمع المحيطي المحكم (أو الملتف المحكم)

وثانيهما: إذا زاد البياض بينهما عن ذلك ولم يتمكن المصمم من ضبط نهايات وبدايات السطور بدقة سُمي الجمع المحيطي الفضفاض (أو الملتف الفضفاض)، وأسلوب التفاف المتن حول الشكل يمنح تصميم القصة الخبرية مجموعة مزايا منها:

1. يحافظ على انسياب متن الموضوع المنشور.
2. يوجِد هذا التصميم ارتباطاً بصرياً وموضوعياً بين الشكل والمتن الملتف حوله.
3. يمنح الصورة المنشورة داخل المتن قوة تأثيرية مضافة ولاسيما الصور الديكوبية أو متلاشية الحواف فتبدو كأنها مندفعة من النص الصحفي ومتقدمة إلى الأمام.


12 رياضة

البلاد

بيتكوفيتش يدخل اهتمامات روراوة لتدريب الخضر

حليش يرفض التجديد مع ناديه قطر القطري

"لا تستعجلوا محرز في الرحيل لبرشلونة... دعوه يكمل مع ليستر"

فابريغاس

الحمري في مهمة معقدة

تغيير اتساعات الجمع:

جرت العادة أن تتساوى اتساعات الجمع وكان ذلك أحد تأثيرات الجمع الساخن وقدرات آلات الطباعة التي تحول دون تغيير هذه الاتساعات، ويلجأ المصمم لتقسيم الموضوع إلى فقرات قد لا تكون متساوية في طولها يُجمع بعضها بالاتساع التقليدي لطول السطر، وبعضها الآخر يُجمع باتساع أقل من الاتساع السابق بقليل، وقد يكون البياض المتروك على يمين الفقرة أو يغير موقعه بجعله على يسار الفقرة، لكن ليست كل


SPORTS

SPRING TRAINING 2012

Cavaliers dismantle ice-cold Terrapins

Washington wastes a shot at moving up

الموضوعات صالحة لتنفيذ هذا الإجراء، وثمة إرشادات يمكن الاستئناس بها أهمها:

1. أن تكون فقرات الموضوع قابلة للتقسيم إلى وحدات صغيرة.
2. يحسن أن تكون الفقرة التالية (المجموعة على اتساع أقل) نتيجة للفقرة السابقة ورأياً نهائياً وقاطعاً لها.
3. يفضل اتباع هذا التصميم في التحقيقات والأحاديث الصحفية.
4. يفضل اتباع هذا التصميم في الصفحات الخفيفة.
5. يفضل عدم اللجوء إلى هذا التصميم في الموضوعات الطويلة جداً.

المتن ذو الأعمدة الملتوية:

وهو أحد الأشكال غير المنتظمة في تصميم متون الموضوعات التي أتاحتها تطورات ما قبل الطباعة وتطور طباعة الأوفست، يتخذ المتن فيه أحد أشكال الحروف أو الأرقام ومنها شكل رقم 6، أو شكل مسدس أو بندقية تتجه فوهتها إلى اليمين أو اليسار أو قد يلتف المتن حول صورة أو عنوان من ثلاثة جوانب فقط بحيث يأخذ شكل حرف U، أو يكون مقلوباً بحيث يأخذ هيئة حرف N، أو (ن) العربية أو شكل حرف H أو شكل حرف (L) المعدولة أو المقلوبة، وشكل حرف C معدولة أو مقلوبة، وأشكال أخرى تتعدد بحيث يصعب حصرها، ونكتفي بتناول هذه الأشكال نظراً لتميزها وعمومية انتشارها ولاسيما في الصحف التي تمتلك تكنولوجيا طباعية كبيرة وعناصر بشرية على درجة كبيرة من الكفاءة.

1. **المتن الملتف على شكل رقم 2 أو 6:** وهما من الأشكال التي تناسب الموضوعات الخبرية المنشورة في أعلى الصفحات الداخلية، كما يلائم الموضوعات التي تحتوي على صورة واحدة وغالباً ما تكون شخصية.
2. **المتن الملتف على شكل حرفي N أو U أو ن:** ويقتضي استخدام هذا الأسلوب في تصميم المتن وضع القصة الخبرية في أعلى الصفحة أو استخدام الجداول السميكة لفصل المتون عن بعضها للحيلولة دون اختلاط المتن العلوي مع المتن الذي يقع أسفله، وتلائم الموضوعات التي تحتوي على صورة أو أكثر قابلة للنشر متقاربة.

3. **المتن على شكل بندقية أو مسدس:** وتلائم الموضوعات التي تحتوي على مضمون خطر أو الإعراب عن سياسة الصحيفة أو وجهة نظر المحرر فيما كتب حول مسائل لا تحتمل التأجيل، وقد تُزهق بها أرواح أو خسائر مالية كبيرة، كأن تكون الصورة لشخصية على مرمى سبطانة البندقية أو المسدس لبيان أنها في خطر.
4. **المتن على شكل حرف H:** ويلائم الموضوعات الكبيرة (التحقيقات) التي تحتوي على عدد كبير من وجهات النظر المتباينة والموضوعات المصورة، بعض الصور موضوعية والأخرى شخصية، أو بعض الصور كتلة منها تمثل تياراً فكرياً والأخرى تمثل تياراً آخر، أو صور تمثل الأولى سبباً والأخرى نتيجة أو العكس، وتودع الصور في تجاويف حرف H.
5. **المتن على شكل حرف C المعدولة أو المقلوبة:** ويلائم الموضوعات القصيرة التي تُنشر يمين الصفحة ويسارها والتي تحتوي على صورة غالباً ما تكون شخصية تودع في تجويف الحرف.

ويحقق تصميم المتون بالأشكال السابقة مجموعة من المزايا أبرزها:



1. إمكانية وضع عنوان عمودي أو ممتد أعلى المتن، وتحقيق درجة عالية من الارتباط بين المتن والعنوان في وحدة بصرية واحدة.
2. تسهل هذه التصاميم وضع الصور أو الرسوم أو الأشكال الغرافيكية في الحيز المتبقي فارغاً بما يعزز من الوحدة التيبوغرافية بين المتن والصور.
3. تسهل هذه التصاميم استعمال مقدمة للموضوعات يمكن جمعها على اتساع أكبر من اتساع العمود التقليدي، وبالتالي تغيير حجم حروف المقدمة وكثافتها.

4. تمكّن هذه التصاميم ولاسيما الذي يأخذ هيئة حرف 6 و2 وH من إلحاق موضوع آخر في الحيز الفارغ، إذا أحسن المصمم اختيار الموضوع الآخر بحيث يكون له علاقة موضوعية مع الموضوع الأول، وبما يحقق حزمة إخبارية متماسكة مضموناً وشكلاً.

5. تساعد التصاميم السابقة على استثمار البياض والعناوين كأدوات للفصل بين المواد.

ولا تخلو الأشكال السابقة من بعض العيوب التي تتركز أساساً في عدم مقدرة المصمم على تقدير المساحة التي يمكن أن يأخذها المتن والتي قد تزيد أو تنقص مع إمكانية ترحيل أو إضافة الأجزاء الزائدة إلى الأعمدة المكوّنة لكل من الجزء العلوي أو الأيمن والأيسر، وإذا أحسن المصمم اختيار الجمع بدقة فسيظهر العمود الأيسر أكبر من الأيمن في تصميم المتن على هيئة حرف N والعكس في تصميم حرف U، وينبغي أن يكون جوهر الموضوع في هذه الزيادة فإذا لم يقرأ المصمم الموضوع مسبقاً فلن يتمكن من الوفاء بمتطلبات الشكل.

تصميم متون بقايا الموضوعات:

تكاد تكون الصفحة الأولى واجهة عرض الصحيفة تُنشر فيها الموضوعات التي تحقق زيادة في نسبة المبيعات (رفع أرقام التوزيع) لذلك يلجأ المصمم إلى ترحيل جزء من الموضوع لصفحة داخلية، وفي حال اتباع سياسة ترحيل بقايا الموضوعات لصفحات داخلية ينبغي مراعاة ما يلي:


وزير الشباب والرياضة يدعو من تيزي وزو لتفادي المسيرات
الحكومة تحذر من "استفزازات" الماك
البلاد
www.elbilad.net
سعداني دافع من الصين عن بوشوارب وتجاهل التجاوز الخطير لشالس
فضيحة مدوية في المؤسسة الاستشفائية بمسعد
اختفاء توأمين رضيعين بمستشفى في الجلفة
الأم: قيل لي إن المولودين توفيا فأين جثتاهما إذن؟
10 آلاف جزائري استفادوا من بطاقة "حركي"
الجيش يكثف الطلعات الجوية في المثلث الحدودي مع تونس وليبيا
الزوايا لا تمارس السياسة وهي حرة في تكريم من تشاء

1. أفضل وسيلة لمعالجة بواقي الموضوعات إلغائها.
2. الموضوعات الطويلة ليست مجال الصحافة اليومية وقارئ الصحيفة قارئ عجول يود الإحاطة بكل شيء في ظروف الإيقاع المتسارع للحياة اليومية الراهنة.
3. ضرورة اتباع أسلوب ثابت في نشر المواد المرحلة على أساس الموضوعات لا الشكل كأن تُنشر تتمات الموضوعات المتعلقة بالشؤون المحلية في صفحة المحليات.
4. ضرورة تسهيل وصول القراء للبقية لذلك يجب أن تعالج بعناية.

أساليب تساعد على كسر حدة رمادية المتن:

ثمة بعض المعالجات التيبيوغرافية التي تساعد أيضاً على منح متون الموضوعات جانباً من الجمالية والوظيفية على السواء من أبرزها:

1. **العناوين الفرعية والأرضيات:** بما يغير من رتابة انسياب المتن ويسهم في ترتيب الفقرات.
2. **الحروف والكلمات أو الأشكال الاستهلالية:** والتي يمكن استخدامها كوسيلة من وسائل تثبيت كتل المتن، ومن أشكال الحروف أو الكلمات أو الأشكال الاستهلالية:
   أ. **الاستهلالية الساقطة** Dropped Initial: وهو الشكل الشائع حيث يتم إسقاط الشكل في بداية السطور الثلاثة أو الأربعة الأولى من المتن.
   ب. **الاستهلالية المرتفعة** Raised letter: وهنا يستقر أعلى بداية السطر الأول من المتن [xx].
3. **العلامات الزخرفية Dingbats:** وهي الوحدات التيبيوغرافية التي تظهر مع بعض المتون سواء في سطور المتن أم بين فقرات النص الصحفي أم في بداية الفقرات أم نهاياتها أم إلى جوار اسم المحرر أو المصور، وتتنوع بتنوع الإمكانات التقنية المتاحة أمام المصمم الصحفي.
4. **الأقوال المقتبسة Lift out Quote:** [xxi] تثير هذه الطريقة فضول القارئ لمتابعة قراءة الموضوع المنشور، وتكسر حدة رمادية المتن في الوقت نفسه، وتعتمد على وضع اقتباس قد يكون حكمة أو طرفة أو تتخذ شكل حوار داخل عمود المتن أو بيتاً من الشعر أو غير ذلك قد يُجمع بالكثافة السوداء أو بحجم حروف أكبر قليلاً من حروف المتن. وعند استخدام الأقوال المقتبسة لا بد من مراعاة عدد من المسائل أهمها:
   - ينبغي أن يكون القول المقتبَس مقتبساً بالفعل.
   - لابد أن يُنسب القول المقتبس إلى شخص محدد.
   - يحسن أن يُجمع القول المقتبس بحجم حروف أكبر قليلاً أو بالكثافة السوداء، فهذا الإجراء يجعل الاقتباس يبرز من الصفحة ويتميز أمام عين القارئ.
   - يحسن أن يكون الاقتباس مختصراً حتى تسهل متابعة القراءة.

5. الألوان:

استخدام الألوان يساعد على كسر حدة رمادية المتن والصفحة على السواء، فالصفحة التي تحتوي عنصراً ملوناً تبدو أقل رمادية من الصفحة التي تخلو من الألوان.

6. علامات الترقيم:

وأهم علامات الترقيم: (xxii)

- الفاصلة (،): الغرض منها التوقف لحظات قليلة لتمييز بعض أجزاء الكلام عن أجزائه الأخرى، وتوضع في الأماكن التالية:
    - بين الجمل التي يتركب من مجموعها كلام تام الفائدة بمعنى أنها تأتي بين الجمل المكتملة المعنى والمرتبطة بجمل تأتي بعدها.
    - بين الكلمات المفردة المتصلة بكلمات أخرى بجعلها شبيهة بالجملة في طولها.
    - بين أنواع الشيء وأقسامه.
    - بعد لفظة المنادى.
- الفاصلة المنقوطة (؛): الغرض منها توقف القارئ وقفة متوسطة، أطول بقليل من وقفته عند الفاصلة، ويغلب استخدامها في موضعين هما:
    - بين الجمل الطويلة التي يتركب من مجموعها كلام مفيد، وذلك لإتاحة التنفس بين الجمل عند قراءتها، ومنع خلط بعضها ببعض نتيجة تباعدها.
    - بين جملتين تكون الثانية سبباً للأولى أو مفسرة لها.
- النقطة (.): توضع في نهاية الجمل تامة المعنى المستوفاة كل مكملاتها اللفظية.
- النقطتان (:): تُستعملان لتوضيح ما بعدهما وتمييزه عما قبله، ويغلب استخدامها في المواضع التالية:
    - بعد القول وقبل الكلام المقول.
    - بين الشيء وأقسامه وأنواعه.
    - قبل الأمثلة التي توضح قاعدة، وقبل الكلام الذي يوضح ما قبله.
- علامة الاستفهام (؟): وتُستخدم في نهاية الجملة المستفهم بها عن شيء أي في نهاية السؤال.
- علامة التعجب (!): وتستخدم في نهاية الجمل التي يعبر بها عن فرح أو حزن أو تعجب أو استغاثة أو دعاء.
- القوسان (()): توضعان في وسط الكلام، مكتوب بينهما الجمل المقتبسة أو الجمل المعترضة أو ألفاظ الاحتراس والتفسير والدعاء.

- القوسان المستطيلان ([ ]): تُستعملان لحصر جملة بأقواس داخلها أقواس أخرى أيضاً، أو ما يضيفه الكاتب من عنده.
- علامة التنصيص (" "): وهي إما على شكل تنوين الضمة معدولاً أو مقلوباً أو تنوين الفتحة، وتوضع بينها جمل منقولة بنصها وحروفها ومعناها.
- الشرطتان (– –): توضع بينهما الجمل المعترضة.
- الشرطة (–): توضع بين ركني الجملة إذا طال الركن الأول لتسهيل فهمها، وبين العدد والمعدود كأولاً–وثانياً–، وفي بداية الفقرات.
- علامات الحذف: أي عدد من النقاط (..) توضع مكان الكلام المحذوف للاقتصار على المهم منه أو لصعوبة ذكر بعضه لأسباب معينة.

خلاصة

تشكل حروف المتن ما يقارب 80% من مساحة الصحيفة و50% من مساحة المجلة، فالكلمة المطبوعة هي وسيلة الاتصال بالقراء، ويخضع استخدام حروف المتن من الناحية التيبوغرافية لاعتبار أن تتم قراءتها بيسر وهو ما يطلق عليه يسر القراءة Readability ووضوح Legibility فهما يحددان درجة استيعاب القارئ للنص، وتحدد سرعة حركة العين عبر السطر. وشكل الحرف هو الطريقة التي يظهر بها الحرف مطبوعاً على الورق، فهي إما عادية أو مختصرة أو مضغوطة، أو معدولة أو مائلة، والحروف المائلة تقلل من سرعة القراءة بنسب تتراوح بين 10% و50%، وثمة إجراءات تؤثر على شكل حروف المتن ينبغي الانتباه لها.

وتقاس أحجام الحروف بالبنط ويساوي 72/1 من البوصة أي ما يعادل 0.03759 سم، وتقاس أطوال السطور بالسيسرو أو البايكا أو الكور ويساوي كل منها 12 بنطاً، ويرتبط بحجم حروف المتن كثافتها، وغالباً ما تستخدم في طباعة مقدمات الموضوعات وإبراز بعض الفقرات، كما يعد اتساع الجمع أحد العوامل المؤثرة على يسر القراءة ووضوح الحروف وثمة عوامل تحدد اتساع الجمع.

ويتميز المتن عن غيره من العناصر التيبوغرافية في الصحيفة بأسلوب تصميمه على الصفحات نظراً لاستخدامه بكميات كبيرة، ويتخذ أشكالاً عدة منها التصميم على هيئة وحدات منتظمة والتصميم على هيئة وحدات غير منتظمة، وتغيير اتساعات الجمع والمتون ذات الأعمدة الملتوية، وعلى المخرج الصحفي أن يتنبه إلى وجود بعض المعالجات التيبوغرافية التي تساعد أيضاً على منح متون الموضوعات جانباً من الجمالية والوظيفية على السواء.

تمارين

اختر الإجابة الصحيحة:

1. ويخضع استخدام حروف المتن من الناحية التيبوغرافية لاعتبار أن تتم قراءتها بيسر وهو ما يطلق عليه يسر القراءةReadability ووضوح Legibility.

A- صح.

B- خطأ.

الإجابة الصحيحةA: صح.

2. شكل الحرف هو الطريقة التي يظهر بها الحرف مطبوعا على الورق

A- صح.

B- خطأ.

الإجابة الصحيحةA: صح.

3. الوحدة الرئيسية لقياس أحجام الحروف هي البنط ويساوي:

A- 0.03759 مم.

B- 0.03759 سم.

C- 0.03759 م.

الإجابة الصحيحةA: 0.03759 مم.

4. من أبرز أساليب تصميم متون الموضوعات:

A- التصميم على هيئة وحدات منتظمة.

B- التصميم على هيئة وحدات غير منتظمة.

C- تصميم المتن ذو الأعمدة الملتوية.

D- كلها صح.

E- كلها خطا.

الإجابة الصحيحةD : كلها صح.

5. المتن على شكل حرف C المعدولة أو المقلوبة يلائم الموضوعات القصيرة التي تنشر يمين ويسار الصفحة والتي تحتوي على صورة غالبا ما تكون شخصية تودع في تجويف الحرف.

A-صح.

B-خطا.

الإجابة الصحيحةA: صح.

6. ثمة بعض المعالجات التيبوغرافية التي تساعد أيضا على منح متون الموضوعات جانبا من الجمالية والوظيفية على السواء من أبرزها:

A- العناوين الفرعية والأرضيات.

B- الحروف والكلمات أو الأشكال الاستهلالية.

C- الأقوال المقتبسة.

D- كلها صح.

E- كلها خطأ.

الإجابة الصحيحةD : كلها صح.

مراجع

1. Turnbull, Arthur & Russell Baind, N: The Graphic of Communication, (New York: Reinhart, pub, 1975).

2. ii أشرف صالح: الطباعة وتيبوغرافية الصحف، مرجع سابق.

3. iii Marrsion, Sale & Robinson (1978): Readability, in Magazine and Journal Production, (London: Heinemann, L.T. D, 1989).

4. iv Bartz (1969): Readability, in Magazine and Journal production, (London: Heinemann, L.T. D, 1989).

5. v المنظمة الدولية للمقاييس (1974)، الكتاب السنوي.

6. vi Keatz (1970): Readability in Magazine and Journal production, (London: Heinemann ،L.T. D ،1989).

7. vii Rabinson (1969): Readability in Magazine and Journal production, (London: Heinemann, L.T. D, 1989).

8. viii مكرم أنور مراد الشيخ، قولبة الحرف العربي ليلائم استخدام المايكروفيلم، (مجلة التوثيق الإعلامي، مجلد 8، ع2، 1989).

9. ix فؤاد سليم: مذكرات في الإخراج الصحفي، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1989).

10. x Turnbull, Arthur & Russell Baind, N: The Graphic of Communication, (New York: Reinhart, pub, 1975)

11. xi فؤاد سليم: العناصر التيبوغرافية في الصحف المصرية، (رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة كلية الإعلام، 1981).

12. xii Gelfand, Louis. I. and Harry. E. Heath: Modern Sports writing, (Ames: The Iowa State University Press, pub, 1969).

13. xiii فؤاد سليم: مذكرات في الإخراج الصحفي، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1989).

14. [xiv] سمير نمر: الخط العربي في الطباعة، (مجلة رسالة الطباعة، القاهرة: الهيئة العامة لشئون الطباعة الأميرية، ع2، 1972).
15. [xv] أشرف صالح: دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء وأثر الطباعة الملساء على عملية الإخراج الصحفي، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1983م).
16. [xvi] - المرجع السابق، ص165.
17. [xvii] سعيد الغريب النجار: إخراج الصحف الحزبية في مصر، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1991).

18. [xviii] Arnold, Edmond: Modern Newspaper Design, (New York, Harper & Row, Pub, 1969).

19. [xix] Daryl, Moin: Newspaper Layout and Design, op.cit.

20. [xx] المرجع السابق.
21. xxعصام عبد الهادي: العناصر التيبوغرافية في الجريدة المسائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1998).
22. xxiالمرجع السابق، ص 78.

23. xxiiإبراهيم إمام: فن الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص97.

الوحدة التعليمية السابعة

تصميم العناوين

الأهداف التعليمية:

بعد دراسة هذه الوحدة التعليمية يجب أن يكون الطالب قادراً على أن:

1- يحدد أبرز عوامل تطور عناوين الصحف.

2- يبين أنواع العناوين.

3- يحدد الإجراءات التي تساعد على وضوح العناوين.

4- يعدد أبرز أساليب تصميم العناوين.

5- يبين موقع واتجاه العنوان.

أولاً: مقدمة



العناوين من أهم العناصر التيبوغرافية في الصحيفة، وتدفع هذه الأهمية الجرائد إلى العناية الفائقة بها وتنال من المصممين عنايتهم واهتمامهم، ويمكن إجمال وظائف العناوين بالنقاط التالية:

1- **إغراء القراء على شراء الصحيفة:** وتختص بتحقيق هذا الغرض عناوين الصفحة الأولى والأخيرة عامةً، وعناوين النصف الأعلى من الصفحة الأولى بشكل خاص.

2- **إغراء القراء على قراءة أكبر عدد ممكن من الموضوعات.**

3- **جذب انتباه القارئ** بما تحمل رسالة مختصرة تجعله يتوقف لقراءة العنوان والإلمام بأهم الأحداث ولاسيما لمن لا يتاح له وقت للاطلاع على كل موضوعات الجريدة.

4- تشترك العناوين مع العناصر التيبوغرافية الأخرى ولاسيما رأس الصفحة الأولى والورق والقطع في **تعزيز صلة التعارف والألفة بين القارئ وصحيفته.**

5- **بناء الصحيفة تيبوغرافياً.**

6- **تقويم الأخبار وتلخيصها.**

7- **تثبيت الصفحة** وإحياء بعض أجزائها وتحسين مظهر الصفحة وتوجيه بصر القارئ إلى بقية الموضوعات ولاسيما التي تقع في أسفل الصفحات.

8- **نقل الجو العام للموضوع** من خلال تطبيق بعض المعالجات التيبوغرافية المتميزة.

ثانياً: عوامل تطور عناوين الصحف

ثمة عوامل أسهمت في تطور العناوين منها:

1- **عوامل وظيفية:** ترتبط بالوظائف المتنوعة التي يمكن أن تؤديها العناوين كعنصر تيبوغرافي ثقيل، وتحظى بأهمية مثلى في بناء الصفحات.

2- **عوامل إخراجية:** ترتبط بأسلوب تصميم الصحيفة وأسلوب بناء الصفحة بشكل خاص، وتطور مفاهيم الإخراج الصحفي بشكل عام، وتطور البحث العلمي وما طرحه من نتائج عديدة تعود بالفائدة على أسلوب تصميم الصفحات.

3- **عوامل تنافسية:** ترتبط هذه العامل بظهور الصحافة الشعبية التي اهتمت بالعناوين والصور اهتماماً كبيراً رغبة في زيادة أرقام التوزيع.

4- **عوامل طباعية:** ترتبط هذه العوامل بتطور تجهيزات ما قبل الطباعة وتطور الطباعة نفسها.

ثالثاً: أنواع العناوين

تتنوع عناوين الصحف تنوعاً كبيراً، ويمكن تصنيفها في ثلاثة معايير أساسية إما باختلاف أسلوب إنتاجها أو طريقة استخدامها أو اتساعها.

من حيث الإنتاج:

يمكن التمييز بين نوعين من العناوين طبقاً لهذا المعيار:



1- **العناوين المخطوطة:** وهي العناوين التي يضعها الخطاطون في الصحيفة.

2- **العناوين المجموعة:** وهي العناوين التي يتم إنتاجها بواسطة وسائل جمع العناوين المتنوعة أياً كانت هذه الوسائل، ولجأت الصحف إلى جمع العناوين بوسائل متعددة تختلف من صحيفة إلى أخرى وفقاً لإمكانية كل صحيفة، منها:

- آلة جمع العناوين بالسبائك.[i]
- آلات جمع العناوين بالتصوير.
- أطقم الحروف الجاهزة.
- أفرخ العناوين.
- مسطرة الحروف.
- الحاسبات الآلية.

من حيث الوظيفة:

تنقسم العناوين طبقاً للأغراض التي يؤديها كل منها وهي:

1- العنوان الرئيسي Main Headline:

وهو العنوان الأساسي للموضوع، يعبر عن أهم عنصر فيه، ويُجمع عادة بحجم حروف كبيرة نسبياً، ويتوقف حجمه على أهمية الموضوع ومساحته وعدد الموضوعات الأخرى على الصفحة نفسها [ii]، ويحتوي العنوان الرئيسي على عنصر خبري واحد ضمن تركيب لفظي واحد، وفي حالة توزيع العنوان على أكثر من سطر تجب مراعاة التقسيم المنطقي للجملة على السطور [iii]. ويرى بعض التيبوغرافيين أنه كلما كان حجم العنوان الرئيسي كبيراً وملائماً للموضوع والاتساع المتاح كان ذلك أفضل، ويحسن ألا يزيد العنوان الرئيسي عن سطرين، حتى لا تتفتت الجملة الواحدة بين عدد من السطور مما يؤثر على سرعة رؤية وفهم القارئ للمضمون، ويضاعف هذا التأثير زيادة اتساع العنوان، وبالتالي زيادة عدد كلماته، ويمكن تمييز العنوان الرئيسي أيضاً باتساع جمعه، لذلك يتفاوت الاتساع بين عنوان وآخر طبقاً لأهمية الموضوع، فقد يمتد العنوان الرئيسي على عرض الصفحة كلها كما هو الحال في العنوان العريض، وقد يكون عنواناً عمودياً، وقد يُنشر ممتداً على أكثر من عمود [iv].

2- العنوان الثانوي:

إذا تكوَّن العنوان من وحدتين لغويتين أو أكثر، جُمعتا بحجم حروف غير متساوٍ أو بنوع خط مغاير، كل وحدة منهما تسمى فقرة عنوانية Deck، وكل سطر من الفقرة العنوانية يعد جزءاً فرعياً bank، وعادةً يُشار إلى الفقرة الأولى بأنها العنوان الرئيسي في حين تسمى الثانية فقرة عنوانية أو عنواناً ثانوياً، والعنوان الثانوي إحدى الوسائل التي تزيد فعالية العنوان الرئيسي وبخاصة في حالة القصص الإخبارية المهمة التي تحتوي على تفاصيل عديدة.

يتكون العنوان الثانوي من سطر أو بضعة سطور تحتوي على تفاصيل أخرى للقصة الإخبارية أو تسلط الضوء على نقاط أخرى في الموضوع لم يبرزها العنوان الرئيسي، وقد يتبع العنوان الرئيسي عنواناً ثانوياً أو أكثر [v].

يقول فريق من الباحثين إن للعنوان الثانوي أهميةً كبيرة، نظراً للوظائف التي يقوم بها ويحقق مجموعة وظائف تيبوغرافية هي: ([vi])

- **وسيلة انتقال مريح لعين القارئ** بين العناوين الرئيسية بأحجامها الكبيرة والمقدمة بأحجام حروفها الأصغر.
- **توجه الفقرة العنوانية العين** نحو البداية الصحيحة للقصة الخبرية، فإذا وُضعت في الموضع المناسب تقود العين إلى المكان السليم الذي تبدأ منه القراءة.
- قد يلجأ المصمم الصحفي إلى الفقرات العنوانية في بعض الأحيان لملء الفراغ الناشئ عندما لا تلائم القصة الخبرية المساحة المخصصة لها.
- **توفر الفقرات العنوانية وزناً بصرياً أكبر** نوعاً ما في مساحة صغيرة مما توفره العناصر التيبوغرافية الأخرى كالمقدمة والمتن.

ويتوقف استخدامه على أهمية الموضوع والتفاصيل التي يحتويها وعلى سياسة الصحيفة التي تضع القصة الخبرية بموقع الأهمية المثلى التي تستحقها.

3- العنوان الفرعي Subheading:

هو العنوان الذي يوضع داخل متن الموضوع فوق بعض فقراته لإبراز أهميتها أو تقسيم الموضوع إلى أفكار، ويُستخدم هذا النوع من العناوين عادة مع الموضوعات الطويلة ([vii]) لتساعد على ترتيب الأفكار وتسهل من القراءة وتريح عين القارئ عند النظر إلى الحروف في صورة فقرات منفصلة لا كتلة واحدة متماسكة سوداء (رمادية) ([viii])، لذلك يُنظر إلى هذه العناوين على أنها فواصل بين أجزاء الموضوع الواحد للتغلب على الملل الذي يتسرب إلى نفس القارئ. كما تنظر إليها الصحف على أنها معالم على طرق القراءة تجذب إليها بصر القارئ لتقنعه أن الموضوع الذي يقرؤه لم يطل عرضه في الصحيفة إلا لفائدة جديرة بالحصول عليها ([ix])، فضلاً عن كونها محطات يستريح عندها القارئ في أثناء استمراره بعملية القراءة.

لذلك ينبغي أن تتسم العناوين الفرعية بالاختصار وألا تزيد عن أربع كلمات تُستخدم لغرض تنظيم المتن، وينبغي جمع العنوان الفرعي بحروف أكبر قليلاً من حروف المتن وبالكثافة

السوداء، وأن يتوسط الاتساع المحدد له بين فقرات الموضوع، ويلجأ بعض المصممين لمعالجته تيبوغرافياً لإضفاء مزيد من التأثير كوضعه على أرضية شبكية أو إفراغه من أرضية صلبة أو جمعه بنوع خط مختلف وغيرها من الإجراءات.

وينصح الخبراء وضعه بعد كل مجموعة من السطور تزيد عن 30 سطراً تحتوي معنى مكتملاً (نحو 150 كلمة).

4- **العنوان الثابت Constants**: العناوين الثابتة هي التي تظهر بصورة مستمرة في الصحيفة فوق الأبواب والأعمدة والأركان الثابتة، ونظراً لتكرارها في الصحيفة فهي توليها عنايتها الخاصة سواء باختيار موقعها أم طرز حروفها (المكتوبة والمجموعة) أم أحجام حروفها، وقد يضاف إليها بعض التأثيرات البصرية الغرافيكية مثل الرسوم أو الشعارات أو الأرضيات.

5- **العنوان التمهيدي Kicker Headline:**

هو العنوان الذي يُنشر أعلى أو يمين العنوان الرئيسي ولكن بحجم أقل وباتساع أصغر من العنوان الرئيسي، بهدف تقديم العنوان الرئيسي والتمهيد له. يتألف من كلمة أو بضع كلمات قليلة تعلو الفقرات الرئيسية من العنوان لتوجيه عين القارئ إلى العنوان الرئيسي.

وينبغي أن يقل اتساع العنوان التمهيدي عن اتساع العنوان الرئيسي حتى لا يفقد شكله المميز ويتحول إلى سطر عادي من سطور العنوان، والاتساع الأمثل له ينبغي ألا يتعدى ثلث اتساع العنوان الرئيسي [x]، وغالباً ما يُجمع العنوان التمهيدي (أو يكتب) بحجم حروف تساوي نصف حجم حروف العنوان الرئيسي [xi]، وفي حالة جمعه بحجم حروف أقل بكثير يفضل أن يعالج معالجة تيبوغرافية خاصة كأن يوضع أسفل العنوان جدول سميك أو طبعه على أرضية أو غيرها من الإجراءات التيبوغرافية.

6- عناوين بقية الموضوعات Jump Headline:

وتُستخدم لتمييز التتمات والموضوعات المرحّلة إلى صفحات داخلية لضرورات المساحة المحدودة، وينبغي أن يؤدي عنوان البقية الوظائف التي تؤديها بقية العناوين ومن بينها التعبير عن أهمية الموضوعات، وإرشاد القارئ إلى الموضوع الذي يود مطالعته، وجذب اهتمام القراء لمتابعة المنشور على الصفحة الأولى وأن الموضوع لم ينتهِ بعد ولايزال يحتوي تفاصيل مهمة، وعنوان البقية أكثر فعالية إذا ما اقترن بعناصر أو علامات مرئية تميزه عن غيره باعتباره عنوان بقية، الأمر الذي يتطلب أن يكون العنوان واضحاً في صياغته وأسلوب نشره بحيث يرتبط موضوعياً وبصرياً بالعنوان المنشور على الصفحة الأولى. وهناك عدد من المعالجات لعناوين بواقي الموضوعات أهمها: [xii]

- أن ينشر عنوان خبري كالمعتاد.
- استخدام كلمة أو عبارة مفتاحية فقط بهدف جذب عين القارئ.
- تعالج الكلمة أو العبارة المفتاحية كما لو كانت مقدمة صغيرة تقود إلى بقية العنوان كأن تُنشر بكثافة سوداء ويُنشر العنوان بالكثافة البيضاء.

7- عناوين شروح الصور:

في بعض الأحيان يُنشر لشرح بعض الصور عناوين تتميز بمعالجة تيبوغرافية خاصة (سنعود لشرحها في فصل الصور).

8- العنوان السماوي:

وهو العنوان الذي يوضع فوق لافتة الصحيفة حيث تلجأ بعض الصحف في بعض الأحيان إلى إنزال لافتة الصحيفة إلى الأسفل قليلاً لتنشر مكانها عنوان على اتساع قطْع الصحيفة يسمى العنوان السماوي، ووجود هذا العنوان فوق اللافتة يلفت النظر، وما يؤخذ على هذا الإجراء عدم اتصاله المباشر بموضوعه مما يُضطر الصحيفة إلى نشر عنوان آخر أو فقرات عنوانية فوق متن الموضوع المشار إليه بالعنوان السماوي، وقد يربك تنفيذ هذا الإجراء المصممين والطابعين في تغيير تصميم العناصر الثابتة في رأس الصفحة الأولى لذلك لا تلجأ إليه الصحف إلا نادراً.

من حيث الاتساع:

تنقسم العناوين طبقاً لاتساعها إلى ثلاثة أقسام هي:

1. **العنوان العريض:** هو العنوان الذي يمتد على عرض الصفحة ويشغل الاتساع الكامل لقطعها، وله أسماء مختلفة بالإنكليزية منها: The line Screamer، Banner line، Streamer، ويشيع تعريبه في اللغة العربية بالمانشت وهي كلمة فرنسية Manchete تعني سوار القميص الذي يلتف حول معصم اليد، أو رباط العنق.

ولما كان الغرض من العنوان العريض إبراز الموضوع الرئيسي في الصحيفة، فمكانه الطبيعي الصفحة الأولى، وذلك لا يمنع من استخدامه أحياناً في الصفحات الداخلية إذا احتوت على موضوعات لها أهمية كبيرة تقتضي نشر عنوان على اتساع الصفحة، ويغلب نشر العنوان العريض أسفل لافتة الجريدة.

يُجمع العنوان العريض بحجم حروف تزيد على حجم حروف أي عنوان آخر على الصفحة، وقد يتكون من أكثر من سطر، وفي هذه الحالة ينصح بعض الخبراء بضرورة إبراز السطر الأول بحيث يشتمل على أهم ما في الحدث، وتأتي السطور التالية لتكوّن فقرات عنوانية تحتوي تفاصيل أخرى مهمة ولكنها لا ترقى إلى مضمون العنوان الأول، أو تغيير نوع الخط كأحد الأساليب التيبوغرافية في مغايرة خطوط العناوين الثانوية عن العنوان الرئيسي، كما ينصح الخبراء أن تكون كلمات العنوان قليلة مركزة متعددة المعاني ما أمكن وقد يكون عدد كلمات العنوان أربع كلمات أو ثماني كحد أقصى وأحياناً نادرة كلمة واحدة.

2. **العنوان الممتد Spread On Multicolumn Head:** وهو كل عنوان يُنشر على اتساع يزيد عن عمود ويقل عن اتساع الصفحة ليمتد على أكثر من عمود، وانتشر استخدام هذا النوع من العناوين مع تحول الصحف إلى الإخراج الأفقي.

ويذهب بعض التيبوغرافيين للقول إن عنواناً ممتداً على أقل من ثمانية أعمدة قد يجذب انتباه القارئ أكثر من العنوان العريض [xiii]، ويغلب نشر العنوان الممتد في الصحف بحجم حروف أقل من حجم حروف العنوان العريض.

3. **العنوان العمودي Single Column Headline:** وهو العنوان الذي يمتد على اتساع عمود صحيفة واحد، ويُعد سمة من سمات الأسلوب الرأسي في الإخراج تلجأ إلى استخدامه معظم الصحف لنشر أكبر قدر ممكن من القصص الخبرية، فكلمات العنوان العمودي قليلة وقصيرة بل ينبغي تجنب استخدام الكلمات الطويلة أو متعددة المقاطع، فالاتساع الضيق للعمود يفرض استخدام عدد محدود من الكلمات [xiv].

ولا يزيد ارتفاع العنوان العمودي على بضعة سنتيمترات، وينبغي ألا يزيد عدد سطوره عن ثلاثة، ومن الطبيعي أن يُجمع بحجم حروف أقل من العنوان الممتد.

رابعاً: وضوح العناوين

ينبغي توفير أقصى درجات الوضوح للعناوين تحقيقاً لوظائفها العديدة وأدوارها المتعددة، ويمكن تحقيق وضوح العناوين بواحد أو أكثر من إجراءات عدة منها:

1. **شكل حروف العناوين.**
2. **اتساع جمع العناوين.**
3. **حجم حروف العناوين.**
4. **بياض العناوين أو البياض بين الكلمات:** وتقدر الدراسات حيز البياض المفترض تركه بين كلمات العناوين المجموعة بأحرف لاتينية بنصف حجم الحرف المستخدم في الجمع، وتسمى بالإنكليزية بـ EN، والبياض بين السطور والبياض حول العناوين حيث يُنصح التيبوغرافيون بترك بياض مقداره 6 أبناط قبل العنوان العمودي و13 بنطاً تقريباً تسبق العنوان الممتد، وعامةً ينبغي ترك بياض أعلى العنوان يعادل البياض أسفله بمرة ونصف المرة حتى يبدو أن العنوان يتبع القصة التي يعلوها [xv].
5. **أرضية ولون العنوان:** استخدام أي لون في الصفحة الخالية من الألوان يجذب الانتباه، ووضوح العنوان يرتبط باللون المستخدم ومدى تباينه مع أرضيته، وتلجأ بعض الصحف إلى استخدام أرضيات مع العناوين. والعناوين بأحجام حروفها الكبير ليست بحاجة لمثل هذه الإجراءات التي يمكن استثمارها مع بعض المتون التي تحتاج إلى ذلك.

خامساً: تصميم العناوين

قبل دراسة الأشكال التي تأخذها العناوين في الصحف لا بد من الإشارة إلى ملاحظتين جديرتين بالعناية:

1. تستخدم بعض الدراسات تعبير طرز العناوين [xvi]، ويستخدم بعضها الآخر تعبير إخراج العناوين، ويرى بعض التيبوغرافيين أن تعبير أساليب إخراج العناوين أشمل من ذلك [xvii]، وبرأينا تعبير تصميم العناوين أكثر دقة.
2. لا بد من الإشارة إلى أنه يصعب حصر تصاميم العناوين في الصحف ولاسيما حين الدمج بين أكثر من تصميم، وأبرز التصاميم التي تظهر في المطبوعات:

1. العنوان الذي يملأ الاتساع المحدد له Full Head Line:

وهو العنوان الذي يمتد على كامل الاتساع المخصص له، لذلك يسمى الممتلئ سواء تكوّن هذا العنوان من سطر واحد أو أكثر، أم امتد على اتساع عمود أو أعمدة عدة، ويتميز هذا العنوان بأنه:

- يصلح مع القصص التي تقع في رأس الصفحة (الصفحات).
- يغطي المتن المصاحب له لذلك يرشد القارئ إلى أن ما يرد تحت هذا العنوان تابع له وليس قصة أخرى، (يحقق العلاقة السليمة بين المتن والعنوان).
- يقوم بدور الفصل بين المواد بدلاً من استخدام الجداول الأفقية، فمجرد أن يصل القارئ إلى هذا العنوان يدرك أنه يطالع قصة أخرى.

ومن أبرز عيوب هذا الطراز من العناوين:

- يفتقد جزئياً لوسائل الإبراز المتمثلة بالبياض حول العنوان "على جانبيه" مما يقلل من وضوحه (فالوضوح يرتبط بالبياض حول العناوين).
- يؤدي إلى تصادم العناوين التي تجاوره من جهة اليمين أو اليسار Tomb stoning إذا جُمعت متجاورة، ويمكن تلافي هذه الظاهرة بعدد من الإجراءات التيبوغرافية الأخرى كتغيير شكل الحرف أو حجمه أو طريقة تصميم العناوين المجاورة.

- لا يلائم العناوين المكوّنة من عدد محدود من الكلمات أو عدد كبير منها لا تستطيع تغطية الاتساع المخصص لها أو تزيد على هذه المساحة، مما يُضطر عامل الجمع لمد أو ضغط الحروف باستخدام الكشائد أو ضغط أو استخدام الأحرف المختصرة وبالتالي تشويه جمالية الخط وجعل القراءة صعبة، أو ينشر العنوان على أكثر من سطر.
- يفقد الصفحة تباينها إذا صممت كل عناوينها بهذا الأسلوب، ويضفي عليها نوعاً من الرتابة الشكلية.

2. العنوان الذي يتوسط الاتساع المحدد له Centered Head Line:



حتى لا تتشابه تصاميم العناوين على الصفحة فتظهر متماثلة أمام عين القارئ يلجأ المصممون إلى العناوين التي تتوسط الاتساع المخصص لها سواء كانت على سطر أم مجموعة سطور بحيث يترك قدراً متساوياً من البياض يمينه ويساره، ويُعد هذا التصميم أكثر لفتاً للنظر من سابقه لأنه يوفر بياضاً كافياً حوله مما يؤمن لحروفه قدراً من الوضوح وسهولة القراءة،

كما أنه يتيح التنوع الشكلي للعناوين نتيجة تباين أطوال السطور، ويجنب المخرجَ الصحفي مشكلة تصادمَ العناوين المتجاورة، لذلك يصلح مع العناوين الممتدة والعمودية، ولا يمنع ذلك من استخدامه مع العناوين العريضة، ويعفي المخرج من مشكلة مد أو ضغط الحروف ليلائم العنوان المساحةَ المحددة له، وما يعيب هذا التصميم أن القارئ قد يرى أن العنوان لم يوضع بدقة وسط الاتساع المحدد وأن البياض على جانبيه غير متماثل.

3. العنوان المنطلق من اليمين **Flush Right Head Line**:


الزمان
AZZAMAN

إتحاد القوى لـ (الزمان): الرئاسات والكتل تضع خارطة طريق لإنهاء أزمة الوزراء

تركيا تمنح تأشيرة دخول مباشرة لرجال الأعمال والمرضى

الدفاع الفرنسي في بغداد تبحث تسليح العراق

العنوان المنطلق هو تنفيذ لواحد من المفاهيم الأولية للتيبوغرافيا الوظيفية، ويؤكد أن العين القارئة تكون مستريحة أكثر عندما يكون لها محور توجّه Axis Of Orientation (xviii) لذلك يُبنى العنوان المنطلق على نمط خاص تتحرك من خلاله العين، فعندما تصل إلى نهاية السطر نجدها تعود إلى الوراء لتبدأ قراءة السطر التالي بسرعة، وفي هذه العودة تعود إلى علامة الاهتداء أو محور التوجه لهذه المجموعة من الحروف (xix).

والسمة المميزة للعنوان المنطلق أن نهايات السطور (العربية) تتساوى في حين تُترك بداياتها حرة. وتصميم العنوان المنطلق يميناً من التصاميم غير الملائمة للمطبوعات العربية الصادرة بالعربية لذلك يندر استخدامه في الصحف العربية؛ لأنه يربك القارئ في البحث عن بداية كل سطر بعد الانتهاء من قراءة السطر الذي يسبقه، ويفقد القارئ محور التوجه لقراءة السطر التالي إلا إذا جُمع بأحرف كبيرة نسبياً.

4. العنوان المنطلق من اليسار Flush Left Head Line:


الزمان

إتحاد القوى لـ (الزمان): الرئاسات والكتل تضع خارطة طريق لإنهاء أزمة الوزراء

يبدأ العنوان في هذا التصميم مع بداية العمود وتُترك نهايته حرة لا تصل إلى نهاية الحيز المخصص للعنوان، سواء تألف من سطر واحد أم سطور عدة، وليس لهذه الطريقة ترتيب معين يحكم أطوال السطور وبالتالي يمكن الحصول على أشكال مختلفة تتكون في أثناء الجمع، ويحقق العنوان المنطلق يساراً مجموعة مزايا أهمها:

- يبدو كأنه يتحدث عن نفسه للقارئ من دون تكلف فكلماته على قدر المطلوب (xx) تحقق البساطة في النشر.
- يحرر جامع الحروف من قيود ملاءمة العنوان للمساحة المخصصة له.
- يسهم في تجنب تصادم العناوين التي تقع إلى يساره، وهذا التصميم مناسب أكثر للمتون التي تقع في يمين الصفحات في الصحف العربية.
- يساعد القارئ على سرعة القراءة من خلال التقاط عين القارئ لبداية السطر التالي عند الانتهاء من قراءة السطر السابق، فهو يحافظ على محور توجيه العين.
- يساعد البياض غير المنتظم يسار العنوان نتيجة عدم تساوي اتساعات جمع العنوان في تيسير القراءة.
- يحافظ على جمالية الحروف العربية، ويعفي المخرج من وضع الكشائد أو ضغط الحروف.
- ثبت بالبحث أن هذا التصميم أيسر قراءة من التصاميم الأخرى نظراً لاتفاقه والمسرى الطبيعي لحركة العين ما يجعله أكثر راحة في أثناء القراءة (xxi).

وما يؤخذ على هذا العنوان أنه يوحي للقارئ بعدم توازن أثقال القصة الخبرية، وزيادة البياض المتروك يساره –ولاسيما إذا جُمع المتن على أكثر من ثلاثة أعمدة –وسيبدو البياض المتروك يساره بلا هدف أو مسوغ وظيفي لا بد من تجنبه بمد العنوان لتقليل كمية البياض نسبياً.

5. العنوان المتدلي أو الجانبي Side Saddle Headline:[xxii]

عندما يتعامل المخرج الصحفي مع الصفحة على أنها لوحة بيضاء يبدو ذلك في ظاهره سهلاً، إلا أن الحقيقة غير ذلك في بعض الأحيان لعدم ملاءمة بعض الموضوعات للمساحة المقرر نشره فيها، وأسلوب بناء الصفحة رأسياً أو أفقياً أو مزيجاً بين الاثنين، فالمساحة المتبقية قد لا تمنح المصمم مزيداً من حرية التصرف، أو وجود أخبار قصيرة يمكن جمعها تحت عنوان واحد، لذلك يلجأ المصمم إلى وضع العنوان إلى جانب القصة الخبرية وهو تصميم جيد إذا أُحسن استخدامه بحيث يُترك العمود الأول أو العمودان الأولان من القصة الخبرية (إذا كانت طويلة) للعنوان الذي يتكون في العادة من أسطر عدة تتحاذى قمة العنوان مع قمة المتن المصاحب له **والتحاذي عنصر أساسي في هذا التصميم.**


الزمان
ما رآه الواسطي
وطني
كلمات تتبارك بها الآمال
الطنطل
يكتب لروحه وضميره وينشد

6. العنوان ثلاثي الأجزاء Tripods Headline:

يتكون هذا التصميم من ثلاثة أجزاء تُنشر على ثلاثة أسطر، وينبغي تساوي اتساع جزأيه العلوي مع السفلي، ويقل اتساع جزئه الثالث الممتد بين الجزأين السابقين، بحيث تشكل بداية ونهاية الجزأين العلوي والسفلي هيئة مستطيل. وقد تكون أحجام حروف وحداته الثلاث متساوية، وقد يلجأ المصمم إلى تغيير أحجامها، والاتجاهات السائدة في أغلب الصحف التي تستخدم هذا التصميم نشر الحروف بأحجام متماثلة.



الزمان

AZZAMAN

البرلمان العراقي .. التصويت أو تمديد المهلة
لحسم الخلافات حول نوعية تكنوقراط الحكومة

دي ميستورا من دمشق: جولة جنيف
المقبلة ستبحث الانتقال السياسي والدستور

قمة تركية سعودية في أنقرة تسبق
مؤتمر التعاون الإسلامي

السجن عشر سنوات لوزير مصري سابق لإدانته في قضية فساد

ومن مزايا التصميم ثلاثي الأجزاء أنه يتيح للمصمم تقديم فكرة معينة تعبر عن المضمون كأن تكون الوحدات الأولى سبباً والوحدات التالية نتيجة، أو يضمن العنوان جانباً وضحية لا ينبغي أن يُجمعا على السطر نفسه لعدم تماثلهما، ويناسب هذا الإجراء القصص الإخبارية التي تستأثر باهتمام القراء، ويزيد من تأثيره مرافقته لصورة صحفية تنشر مع المتن، ويسهم البياض المتروك يمين ويسار وحدته الوسطى في إضفاء مزيد من الإبراز لحروفه ويوفر لعين القارئ منفذيْن تستريح عندهما، ويصلح أن يكون عنواناً فرعياً، ومن عيوبه عدم ملاءمته للمتون المنشورة على أكثر من عمودين (أربعة أو خمسة أعمدة)، وجمعه بأحجام حروف كبيرة مع نصوص لا تستحق كل هذا الإبراز.

7. العنوان السلمي Stepped Headline:



معركة أسعار الغاز بين الحكومة والكبار

قرار خفض الأسعار للمصانع يمنح كبار صناع الحديد 265 مليون دولار أرباحاً

وزير الصناعة: القرار يوفر عملة صعبة لمصر.. ونراجعه خلال 3 أشهر

اليوم السابع

مصير «عضوية» رئيس البرلمان فى يد «النقض»

السيسى بجوار تميم فى «رعد الشمال».. وقطر تناور فى تعيين أبوالغيط

قوات من 20 دولة عربية وإسلامية تشارك فى التدريبات بالسعودية لرفع الكفاءة القتالية.. والدوحة تعترض على المرشح المصرى أميناً للجامعة العربية

لأول مرة.. قاضى التخابر يحيل ممثل النيابة للتفتيش

كايات من سجلات البطولة لمصابى العمليات فى سيناء

حرب على البابا تواضروس فى معركة الطلاق

«صافيناز» ممنوعة من الرقص حتى سداد 1.5 مليون دولار

أول عيادة بـ«الطب الشرعى» لضحايا الاعتداء الجنسى

التحقيق مع المشتبه به فى واقعة انفجار فيصل

خفض سعر «هارفونى» لـ5 آلاف و500 جنيه

يأخذ فيه العنوان شكل درج منتظم سواء تكوّن من سطرين أم ثلاثة أسطر، ويسميه البعض العنوان المتدرج وفيه يكون السطر الأول منطلقاً من اليمين (اليسار) والسطر الثالث منطلقاً من اليسار (اليمين) بينما يتوسط السطر الثاني الحيز المخصص له على الصفحة ([xxiii])،ويحتاج هذا التصميم إلى عناية خاصة من المصمم، فليس الغرض منه الاهتمام بالشكل دون التعبير عن المضمون الأمر الذي يبعده عن دوره الوظيفي، فالغرض من التدرج التعبير عن التقادم الزماني أو المكاني أو الموضوعي والتعبير عن مستقبل ما يطرحه المضمون التحريري: هل هو متصاعد أم متنازل طبقاً لاتجاه تدرج العنوان.

8. العنوان الهرمي:

ويأخذ في الصحف أحد شكلين:

- **الهرم المعدول "معتدل":** تُرتب سطور العنوان بحيث تكوّن معاً هيئة هرم سطره الأخير هو الأطول وتتدرج السطور الأخرى في الاتساع والسطر الأول أقصرها. يتميز العنوان المصمم بهذه الطريقة بأنه يتدرج بالقارئ من فكرة إلى فكرة أعمق ومن مشكلة إلى أخرى يحتويها الموضوع الصحفي، ويخلّف مساحة بياض يمين ويسار كتلته.
- **الهرم المقلوب:** يأخذ التصميم السابق ولكنه مقلوب حيث يكون السطر الأول هو أطول السطور، وكل سطر أقصر من الذي يليه، وبذلك يكون السطر الأخير هو أقصر السطور. يوحي للقارئ أن العنوان يتدرج من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية، ويقود العين

لمضمون القصة الخبرية لذلك يحسن استخدامه داخل المتن لا فوقه أو جانبه لاستغلال المساحة على الصفحة.

9. العنوان الذي لا يغطي كل أعمدة المتن Dutch Warp Headline:

يمتد العنوان المصمم بهذه الطريقة فوق جزء من المتن وليس كل المتن المصاحب له، وقد يلتف جزء من المتن حول العنوان يمينه أو يساره. يمتاز هذا التصميم بتوحده مع المتن المصاحب له في وحدة بصرية واحدة، وتشكل أجزاء المتن الملتفة حول العنوان وسيلة فصل بين العنوان والعنوان الذي يقع يمينه أو يساره مما يحول دون تصادم العناوين، ويناسب هذا التصميم القصص الخبرية المنشورة أعلى الصفحة،


البلد

الربح مع البلد ما بينطر

غدا السحب الأول

غطاء للجيش في طرابلس... وللمرعبي ايضاً

باريس تلوّح بمنطقة «حظر جوي» في سورية

ليبرمان يجدد هجومه على عباس

وفي حال نشر العنوان مع القصة الخبرية في منتصف الصفحة أو أسفلها لا بد من استخدام الجداول لفصل القصص العليا عن السفلى، ويعد مناسباً للقصص الخالية من الصور.

10. العنوان الذي يمتد حوله المتن على شكل حرف U (Shape Warp):

يغوص العنوان في هذا التصميم في المتن الذي يلتف حوله على شكل حرف U سواء كان امتداد المتن حوله على اتساع عمود أم أكثر. يتميز هذا التصميم بأنه يوحي للقارئ باندفاعه من المتن وارتباطه الموضوعي والشكلي به، ويسهم في كسر حدة رماديته في ظل غياب العناصر الغرافيكية كالصور أو الرسوم.

ويقتضي عند استعمال هذا الأسلوب وضعُ القصة الخبرية أعلى الصفحة أو فصلها عن القصص الأخرى التي تعلوها بجداول تحول دون اختلاط أعمدة المتن التي لا يمتد فوقها العنوان مع أعمدة متن القصة الخبرية الواقعة فوقها، أو استخدام أدوات فصل ملائمة.



الأهرام

رئيس مجلس الإدارة
د.عبدالمنعم سعيد
رئيس التحرير
أسامة سرايا

٣٦ صفحة
١٠٠ قرش

15 Jan. 2011

١١ ألف مسكن و٢٤٠٠ محل تجاري بالمجان للمواطنين

تطوير ٣٧ منطقة عشوائية.. و٢١٢ عربة قطار جديدة مكيفة

11. العنوان الضارب كالمطرقة Hammer Headline: [xxiv]

يُسمى كذلك لمقدار ما يبث تأثير نفسي يماثل في ذلك تأثير الضربة العنيفة للمطرقة (ويُسمى أيضاً العنوان الجانبي المعكوس The Reverse kicker) لأنه يتخذ شكل العنوان التمهيدي ذاته باستثناء زيادة حجم حروفه بالقياس للفقرة العنوانية التابعة بمقدار الضعف، ويُسمى أيضاً العنوان المنادي أو الجاذب لأنه تعبير تيبوغرافي عن النداء، ويجذب الانتباه لاستخدام أحجام حروف كبيرة في جمعه، ويتكون من كلمة أو عبارة، وينبغي ألا يزيد اتساعه عن نصف الفقرة العنوانية التابعة له، وفي بعض الأحيان يوضع تحته جدول رفيع كالعنوان التمهيدي لزيادة إبرازه وتأكيده.

ويختلف موقع العنوان المنادي وفقاً للفقرة العنوانية المرافقة ولعدد كلماته، فقد يقع يمين أو يسار أو فوق الفقرة العنوانية وقد ينشر جوارها، ويلائم هذا التصميم المتون المنشورة على ثلاثة أو أربعة أعمدة، ويمتاز بالمساحة البيضاء التي يتركها على الصفحة فهي تمثل متنفساً ونافذة لإراحة عين القارئ وبخاصة عندما تكون محاطة بكتل متن رمادية، وتقل فعالية مساحة البياض عندما يتصل مع بياض هوامش الصفحة، لذلك لا يُنصح بوضع هذا التصميم مع القصص المنشورة على يمين ويسار الصفحات، ومع زيادة اتساع المتن بمعنى نشره على خمسة أعمدة أو أكثر يصبح البياض زائداً على حده مما يفقده تأثيره في جذب الانتباه، ويشيع الملل في نفس القارئ.


البلد

عاشوراء في النبطية... مناسبة لتأكيد "حسينية" المدينة

10 تحقيقات

بالونات إسرائيلية سامة

أهم الأخبار

صبحي الطفيلي: هل مطلب تعديل الحكومة يستحق الفتنة؟

باسيل: الأحداث الأمنية لم تؤثر على ودائع المصارف

ليبرمان يخير سكان الغجر بين لبنان وإسرائيل

12. العنوان المدوي Slammer Headline: (xxv)



مفاجآت جديدة فى استقالة «السحيمى»

الفراعنة يعودون للزعامة الأفريقية لكرة اليد

اليوم السابع

يوم الآلام

قطار يدهس سيارة نقل ويقتل 6 ويصيب 3 فى العياط

25 قتيلا و22 مصاباً فى تصادم 20 سيارة فى بنى سويف

رعب بعد إصابة زوجين بالإيدز من الغسيل الكلوى فى كفر الشيخ

القمة الأفريقية تعتمد مبادرتى مصر حول الطاقة المتجددة

مصدر أمنى: ما نشر فى قضية «أموال الداخلية» شائعات مغلوطة

مفاجأة.. أوباما يزور «مسجد إخوانى» بأمريكا

منظمة «UNIDO» الدولية تكرم أحمد أبوهشيمة

قرار تعديل الجمارك ينهى فوضى استيراد السلع الاستفزازية

مشروع قانون «الجمعيات» يلغى «موافقة الأمن» على التمويل الأجنبى

يتكون من جزأين يقعان على خط أفقي واحد، الجزء الأول عبارة عن كلمة أو عبارة تُجمع بالكثافة السوداء، والجزء الثاني يمثل العنوان الرئيسي المجموع بكثافة بيضاء، ولكن يبقى حجم الحروف في الجزأين واحداً (يمكن تغيير طراز الحروف بين الجزئين) ويُستخدم هذا الأسلوب على نطاق ضيق، وتدخره بعض الجرائد لتصميم عناوين الصفحات الخفيفة Feature pages لكنه يلائم العناوين المكونة من فقرتين الأولى سبب والثانية نتيجة، أو تشكل الأولى مدخلاً للثانية.

13. العنوان الممتد كالمظلة Umbrella Headline:


الرياض

على العهد والولاء والوفاء نبايعكم

مؤسسة اليمامة الصحفية تقرر صرف راتب شهرين لمنسوبيها

الملك سلمان يشكل «حكومة كفاءات» لخدمة المواطن

خالد الفيصل أميراً لمكة.. فيصل بن بندر للرياض.. فيصل بن مشعل للقصيم

الملك سلمان يدشن عهده بإصلاح حكومي ودعم للمواطنين

والولاء والوفاء نبايعكم

قد تحتوي بعض صفحات الصحف على مجموعة من الأخبار المتجانسة مضموناً يمكن أن يجمعها عنوان واحد يُنشر فوقها جميعاً كالمظلة لذلك سُمي بهذا الاسم، وقد تأتي العناوين الأخرى أسفله على شكل عناوين مستقلة، ويصلح هذا العنوان مع الموضوعات الكبيرة المتعددة ويُنشر في رأس الصفحة ويختلف تصميمه من جريدة إلى أخرى إلا أن أبرز ما يميزه أنه يغطي كل الموضوعات المتعلقة به.

14. المزج بين أكثر من تصميم:

قد لا يسمح الحيز المخصص لنشر العنوان اتباع أحد الأساليب السابقة، وقد يحلو لمصمم إضافة لمسة جمالية على العنوان تسهم في التعبير عن مضمونه، لذلك يلجأ إلى المزج بين أكثر من تصميم مما ذكرنا فيحصل على تصميم جديد له مزايا العناوين السابقة، وقد يزيد أو يقلل من عيوبها، ويتوقف ذلك على مهارة المصمم وذوقه الفني ومعرفته بالأصول التي يتعين عليه مراعاتها من الناحية الوظيفية والجمالية، ويستطيع المصمم أن يتحرك في محاور عديدة للمزج بين التصاميم السابقة منها:

- المخالفة في اتساع الجمع.
- المخالفة في أحجام الحروف.
- المخالفة في الانطلاق.
- المخالفة في عدد سطور العنوان.
- إضافة بعض الأشكال الزخرفية.


البلد

غطاء للجيش في طرابلس... وللمرعبي أيضاً

باريس تلوح بمنطقة حظر جوي في سورية

ليلى فواز

حياتي مطبوعة بثقافة بلادي...

سادساً: موقع واتجاه العنوان

يحدد موضع ومساحة العنوان على الصفحة اتجاهَه، وتتخذ العناوين أماكن متعددة على الصفحة تتحدد تبعاً لأهمية الموضوع الذي يرافقه العنوان، ويُعد رأس الصفحة أهم المواقع، لذلك فإن العنوان الذي يأخذ هذا المكان هو العنوان الأكثر أهمية، وهناك أماكن يفضل الابتعاد عنها قدر المستطاع منها هوامش الصفحات، وفي حال اشتراك الصورة (شخصية أو موضوعية) مع العنوان يفضل أن تنشر سابقةً للعنوان، حتى لا تفرق الصورة بين العنوان وبين المتن أسفله أو جانبه [xxvi]، وتعد المواقع التي تقترب من المركز البصري ذات أهمية مثلى.



البلد

حمودة Hamoda صحة وجودة

العربية للاستشارات تطلق كرت

البلد الاول في مدينة القدس

عايز حقي .. منحة دراسية

منحة دراسية لأسر وفيرة الأولاد

(الحاج متولي مقدسي)

الشيخ ابو ماجد الى القفص الذهبي للمرة الرابعة...!

اقرأ في هذا العدد

أما بالنسبة للصفحات فتُعد الصفحات الفردية أكثر أهمية لنشر بعض الموضوعات المتميزة من الصفحات الزوجية، وتعد صفحتا وسط الصحيفة إذا أُخرجتا معاً من الصفحات المهمة حيث تتحرك العين على مسطح كبير إلى حد ما.

وتتخذ العناوين اتجاهات مختلفة منها الأفقي والرأسي والمائل والمتموج المقوس، وقد يتم المزج بين شكلين أو أكثر من الأشكال السابقة.

خلاصة

العناوين من أهم العناصر التيبوغرافية في الصحيفة، وتنال من المصممين عنايتهم واهتمامهم وتحقق جملة من الوظائف تتجلى في إغراء القراء على شراء الصحيفة ومزيد من القراءة والمنافسة. وثمة عوامل أسهمت في تطور العناوين منها وظيفي وإخراجي وتنافسي وطباعي، وثمة معايير تنقسم العناوين طبقاً لها من حيث الإنتاج والوظيفة والاتساع، لكل منها قواعد في تصميمه واستخدامه وإيجابياته.

وهناك أنواع وقواعد لتصميم العناوين لكل منها إيجابياته وسلبياته ومطارح تصميمه، كما يحدد موضع ومساحة العنوان على الصفحة اتجاهَه، وتتخذ العناوين أماكن متعددة على الصفحة تتحدد تبعاً لأهمية الموضوع الذي يرافقه العنوان، ويُعد رأس الصفحة أهم المواقع، لذلك فإن العنوان الذي يأخذ هذا المكان هو العنوان الأكثر أهمية.

تمارين

اختر الإجابة الصحيحة:

1. ثمة عوامل أسهمت في تطور العناوين منها:

A–تسهم العناوين في تثبيت الصفحة وإحياء بعض أجزائها.

B–تسهم العناوين في نقل الجو العام للموضوع.

C–تسهم العناوين في بناء الصحيفة تيبوغرافيا.

D–كلها صح.

E–كلها خطأ.

الإجابة الصحيحة: E كلها خطأ.

2. من عوامل تطور العناوين **عوامل تنافسية:** ترتبط هذه العامل بظهور الصحافة الشعبية التي اهتمت بالعناوين والصور اهتماما كبيرا رغبة في زيادة أرقام التوزيع.

A–صح.

B–خطأ.

الإجابة الصحيحةA: صح.

3. من أنواع العناوين من حيث الإنتاج:

A– العنوان الرئيسي.

B– العنوان الثانوي.

C– العنوان الفرعي.

D–كلها صح.

E–كلها خطأ.

الإجابة الصحيحةD : كلها خطأ.

4. **العنوان التمهيدي Kicker Headline:** هو العنوان الذي ينشر أعلى أو يمين العنوان الرئيسي ولكن بحجم أقل وباتساع أصغر من العنوان الرئيسي، بهدف تقديم العنوان الرئيسي والتمهيد له, يتألف من كلمة أو بضع كلمات قليلة تعلو الفقرات الرئيسية من العنوان، لتوجيه عين القارئ للعنوان الرئيسي.

A- صح.

B- خطا.

الإجابة الصحيحةA: صح.

5. **العنوان العريض:** هو العنوان الذي يمتد على عرض الصفحة ويشغل الاتساع الكامل لقطعها، وله أسماء مختلفة بالإنكليزية منها Screamer The line, Banner line, Streamer,, ويشيع تعريبه باللغة العربية بالمانشت وهي كلمة فرنسية Manchete تعني سوار القميص الذي يلتف حول معصم اليد، أو رباط العنق.

A- صح.

B- خطا.

الإجابة الصحيحةA: صح.

6. **العنوان المتدلي أو الجانبي**

A- يحرر جامع الحروف من قيود ملائمة العنوان للمساحة المخصصة له.

B- يسهم في تجنب تصادم العناوين التي تقع إلى يساره.

C- يساعد القارئ على سرعة القراءة من خلال التقاط عين القارئ لبداية السطر التالي.

D- كلها صح.

E- كلها خطأ.

الإجابة الصحيحة: E : كلها خطأ.

مراجع الوحدة السابعة

1. [i] أشرف صالح: دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء وأثر الطباعة الملساء على عملية الإخراج الصحفي، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1983م).
2. [i] المرجع السابق، ص190 وما بعدها.
3. [ii] أشرف صالح: إخراج الصحف النصفية الرياضية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة – كلية الإعلام، 1979).
4. iii إبراهيم إمام: فن الإخراج الصحفي، ط2، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1977).
5. iv عصام عبد الهادي: العناصر التيبوغرافية في الجريدة المسائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1998).
6. v – شريف درويش اللبان: إخراج الصحف الأسبوعية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1990).
7. vi – أشرف صالح: إخراج الصحف النصفية الرياضية، مرجع سابق، ص 113.
8. vii فؤاد سليم: جريدة الأهرام دراسة فنية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، م1975)
9. viii – عصام عبد الهادي: العناصر التيبوغرافية في الجريدة المسائية، مرجع سابق، ص 143.
10. ix – فؤاد سليم: العناصر التيبوغرافية في الصحف المصرية، مرجع سابق، ص119.
11. x – شريف درويش اللبان: إخراج الصحف الأسبوعية، مرجع سابق، ص262.
12. xiArnold, Edmond: Modern Newspaper Design, (New York, Harper & Row, pub 1969).
13. xiiIbid ،p.105.
14. xiiiEvans, Allen: Newspaper Design, 2nd Ed, (London: Heinemann L.T.D, 1978).
15. xiv Hutt, Alien: The Newspaper Design, 2nd Ed, (London: Oxford University Press, 1971).

16. xv شريف درويش اللبان: إخراج الصحف الأسبوعية، مرجع سابق، ص 281.
17. xviBaskette, Floyd and others: The Art of editing, op.cit.

18. xviiIbid ،p.263.
19. xviii Hutt ،Alen: The Newspaper Design,Op.cit ،p p 218-219.
20. xix أحمد حسين الصاوي: طباعة الصحف وإخراجها، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1977).
21. xx عصام عبد الهادي: العناصر التيبوغرافية في الجريدة المسائية، مرجع سابق، ص158.
22. xxiArnold ،Edmond: Designing the Total Newspaper ،(New York: Harper & Row Pub m INC ،1981) ،p.55.
23. xxiiIbid ،p.55.

24. xxiii Ibid ،p. 69.
25. xxiv فؤاد سليم: العناصر التيبوغرافية في الصحف المصرية، مرجع سابق، ص130.
26. xxvArnold ،Edmond: Modern Newspaper Design,op.cit ،p. 55.
27. [xxvi]عصام عبد الهادي: العناصر التيبوغرافية في الجريدة المسائية، مرجع سابق، ص 169.
28. Arnold ،Edmond: Modern Newspaper Design,op.cit ،p.69.
29. عصام عبد الهادي: العناصر التيبوغرافية في الجريدة المسائية، مرجع سابق، ص 169.
30. رائد محمد إبراهيم: أساليب إخراج الصفحة الأخيرة في الصحف المصرية اليومية، مرجع سابق، ص136.

الوحدة التعليمية الثامنة

تصميم الصور

الأهداف التعليمية:

بعد دراسة هذه الوحدة التعليمية يجب أن يكون الطالب قادراً على أن:

١. يبين دخول الصور في الصحافة.

٢. يحدد وظائف الصورة في الصحافة.

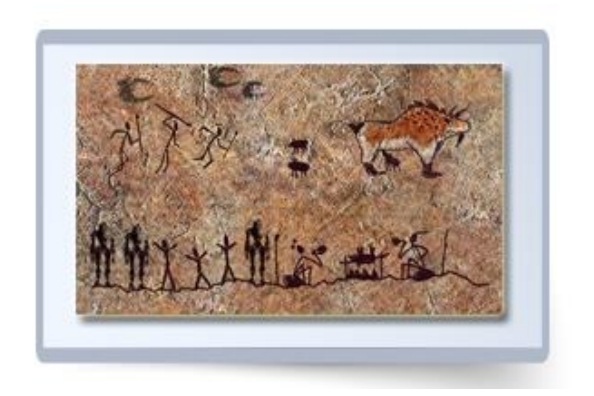
٣. يبين الصور الصالحة للنشر.

٤. يشرح أنواع الصور والميزات التي تنفرد بها كل منها، ومجال استخدامها.

٥. يحدد دور التقنية وعلاقته بأخلاقيات التصوير الصحفي.

٦. يحدد أساليب تصميم الصور وتوظيفها في الصحافة.

أولاً: مقدمة



تُعد الصور من أقدم أشكال الاتصال والتعبير، فقد استخدمها الإنسان القديم لتسجيل يومياته وأحداثه – أو ربما لتسجيل انطباعاته أو لأغراض التسلية والترفيه – على جدران الكهوف والمغاور التي أوى إليها،



وفي رحلة انتقاله للغة استعان بالصور لإبداع اللغات القديمة قبل اكتشاف الأبجدية كانت تلك اللغات تقوم على قاعدة تصويرية ولعل أبرزها اللغة الهيروغليفية.

ثانياً: الصور في الصحافة



في عام ١٩٢٨م بدأت ملامح ميلاد تغطية الأخبار المصورة بظهور التصوير الصحفي وثبوت جدواه وتجاوزه حدود المكان بعد نجاح تجارب إدوارد بلان على كيفية نقل الصور عبر مسافات بعيدة بالطرق السلكية، بنفس طريقة نقل الكلمات عبر الهاتف، وتلاها إرسال الصور باللاسلكي ثم عبر الأقمار الصناعية، وتطور فن التصوير الفوتوغرافي في مستويي معدات التصوير (التقنيات) وتطور أساليب التصوير في التقاط الصور لمزيد من التعبير، أي الانتقال من طور الهواية إلى مرحلة الاحتراف.

ثالثاً: وظائف الصورة في الصحافة

لا بد من أن يكون لكل صورة سبب وجيه لنشرها، وللصورة في الصحافة مجموعة وظائف لا بد أن تحقق كل صورة واحدة أو أكثر منها وإلا تفقد أهليتها للنشر:

١. وظيفة إخبارية:

وتُنشر الصور لأداء الوظيفة الإخبارية في أحد شكلين:

- صورة حدث وقع بالفعل.
- صورة حدث متوقع.

والصورة الإخبارية تتضمن قيمة مستمدة من موضوعها في حالات منها إذا كان الموضوع المصور مشهوراً، أو كانت قيمة الحدث كبيرة جداً، أو كانت النتيجة غير متوقعة كأن تكون مأساوية مثلاً.

ويختلف التقاط الصور الإخبارية عن غيرها من الصور من حيث سيطرة الحدث على المصور الصحفي، ففي الأخبار تسيطر الأحداث على المصور ويندفع للعمل لدى وصوله إلى الموقع بناءً على تعليمات واضحة من المحرر (كتغطية تحطم طائرة أو قطار) ويبدأ بتسجيل المأساة من دون تدخل شخصي فلا يرتب الأجسام والحطام للحصول على زاوية فنية، لذلك على المصور أن يقدم إنتاجاً صادقاً وكاملاً [i].

٢. وظيفة اتصالية:

للصورة وظيفة اتصالية بصرية، وهي واحدة من الوظائف التي تقوم بها الأشكال لتوصيل المعلومات أو ما يسمى بالاتصال الغرافيكي وهو موضوع فرع جديد من علوم الاتصال.

٣. وظيفة تيبوغرافية:

تمثل الصورة أهم العناصر التيبوغرافية الأساسية التي تشترك مع حروف المتن والعناوين في بناء الجسم المادي للصفحة أياً كان شكلها وطريقة إخراجها، فالصورة هي نواة تصميم صفحة جذابة بما تمتلك من ظلال داكنة.

٤. وظيفة جمالية:

تعد الصفحات الخالية من الصور بنظر القارئ رمادية باهتة تبعث على الملل.

٥. وظيفة تعليمية:

كثير من الأشياء نعرفها بصورها بطريقة أفضل من التعرف عليها بالكلمات.

٦. وظيفة سيكولوجية:

غالباً ما ندرك الأشياء ونتذكرها كصور، فنعرف الملح بصورته التي عرفناها على موائد الطعام.

٧. وظيفة إقناعية:

كثير منا لا يقتنع بالكلمات (الوصف) لكنه يميل إلى تصديق ما يحدث عندما يرى.

٨. وظيفة توثيقية:

ربما تكتب مقالاً غير قابل للتصديق، ولكنك إذا قدمته مصوراً ستقطع الشك باليقين فليس هناك مجال للتخمين فيما تقول.

رابعاً: الصور الصالحة للنشر

لا بد من أن تتوافر في الصورة مجموعة من الشروط تؤهلها للنشر في الصحف (جرائد ومجلات) أبرزها:

شروط فنية:

١. درجة الوضوح العالي للتفاصيل الدقيقة في الأصل المصور.
٢. أن يمتاز سطح الصورة باللمعان ليعكس أكبر قدر من الضوء.
٣. التباين بين الظلال أي تدرج الظلال تدرجاً دقيقاً.
٤. تطابق خيال الأصل المصوَّر مع الجسم المصور أي خلو الصورة من الأخيلة.
٥. خلو الصورة من العيوب كالخدش أو الطي أو التآكل أو الكتابة عليها.

شروط صحفية:

١. توافر صفة الحالية أو الآنية في الصورة إن كانت ترافق حدثاً آنياً.
٢. يجب أن يكون لكل صورة موضوعٌ تنشر لجواره.
٣. أن ترتبط الصورة بموضوعها مضموناً وشكلاً وموقعاً.
٤. أن تلائم الصور المنشورة القراء من حيث السن والتعليم والاهتمامات.
٥. أن تكون الصورة حيوية وهي أفضل من الصور الجامدة.
٦. عدم التكلف في التصوير أو إجراء عمليات القطع غير الملائم.
٧. التلقائية وعدم إشعار القارئ بأن الصورة معدة سلفاً.
٨. التوافق مع سياسة الصحيفة.
٩. مراعاة الذوق العام.
١٠. أن تحتوي الصورة اللمسة الإنسانية ولاسيما إن كانت تصور بشراً.
١١. مراعاة الجوانب القانونية ومحذورات النشر.

خامساً: أنواع الصور

تختلف الصور وفقاً للمعيار الذي نحدده للتفريق بين صورة وأخرى، ووفق إجماع التيبوغرافيين يمكن تصنيف الصور وفقاً لأربعة معايير هي:

١. **بالنسبة للمضمون**: تتقسم الصور وفقاً لهذا المعيار إلى:



الصور الشخصية: هي اللقطات التي تُظهر الوجه Portrait Mug shot محور الموضوع، وعادة ما تُنشر الصورة الشخصية على اتساع عمود، وبعض الصحف يبالغ في مساحة نشرها لتحتل أكثر من عمود ولاسيما في الموضوعات الرئيسية على الصفحة الأولى والتحقيقات والأحاديث الصحفية، وقد تحتل الصورة الشخصية مساحة أقل فتُنشر على اتساع نصف عمود (إبهامية)، وفي حال نشر أكثر من صورة شخصية في موضوع ما يرتب المخرج هذه الصور بشكل رأسي أو أفقي وبما يحقق أسس التصميم وأسسه.

الصور الموضوعية: وهي اللقطات التي تجسد موضوعاً ما وتعبر عنه وقت حدوثه أو بعده، سواء أكان حدثاً أم موقفاً أم أماكن، ويُعد هذا النوع من الصور هو السائد في أغلب الصحف، ويختلف محتوى الصور الموضوعية ومضامينها والأحداث التي تجسدها فقد تكون: علمية – تاريخية – فولكلورية – سياحية – وصف مدن.



ومواقع جغرافية – وصف أشخاص في حدث – حوادث ومناسبات مختلفة (سياسية، اقتصادية، اجتماعية، فنية،..) – حربية – رياضية وغيرها من الموضوعات

٢. **بالنسبة للشكل الفني:** (ⁱⁱ) وتنقسم الصور وفقاً لهذا المعيار إلى:

الصور المفردة Single:

وهي الصور التي تُنشر منفردة: بورتريه portrait أو صورة مكان أو حيوان أو شيء. المهم أنها صورة واحدة تضم موضوعاً واحداً تُنشر بمفردها وتؤدي وظيفتها بكثرة في الجرائد وبخاصة مع الأخبار.



سلسلة الصور A Series:

وهي مجموعة من الصور عن موضوع واحد من أكثر من وجهة نظر يتم التقاطها خلال فترة زمنية طويلة، كنشر مجموعة من الصور لإحدى نجمات السينما كيف كانت قبل دخولها العمل الفني وكيف بدأت في عملها، وكيف أصبحت نجمة ولا شك في أن مثل هذا النوع من الصور يلبي فضول القراء في معرفة خبايا وأسرار الماضي – ليس للمشاهير فقط –وإنما لجميع الأحداث. وإذا كانت الأحداث ترصد النتائج والتجليات فإن سلسلة الصور تلقي الضوء على الموقف الذي يرصد البدايات والمعطيات التي أسهمت في صياغة تلك النتائج.



المشهد المتعاقب A Sequence:



وهو عبارة عن مجموعة من اللقطات لموضوع واحد من وجهة نظر واحدة خلال فترة زمنية قصيرة، ويمتاز بأنه يرصد حدثاً زمنه قصير كحفل تأبين مثلاً أو نتائج مباراة رياضية أو انطلاق صاروخ يحمل قمراً صناعياً وغيرها من الأحداث التي يمكن تغطيتها بمجموعة قليلة من الصور.

وفي كلا الحالتين السابقتين لا بد من وضع صورة كبيرة مسيطرة وهي الأساسية في الحدث يتبعها صور أخرى، ويختلف موقع الصورة الكبيرة على الصفحة باختلاف أسلوب بناء الصفحة، لكن الأجدى وضعها قرب المركز البصري أو في نقطة البدء لتسهم في تحديد نقطة التحرك الأولية التي تبدأ منها عين القارئ مسح الصفحة.

٣. **بالنسبة لارتباطها بموضوعها**: وتنقسم الصور وفقاً لهذا المعيار إلى نوعين:

الصور القائمة بذاتها (Stand Alone photo):

يُنشر هذا النوع من الصور مستقلاً عن موضوع لذلك تسمى بالطليقة، بل تشكل موضوعاً مستقلاً، ويضم هذا النوع من الصور: الرسوم الكاريكاتورية والصور السياحية والجمالية التي لا ترافق أي موضوع.





الصور المرتبطة بموضوعها:

الشكل السائد في الصحف أن تنشر الصورة مرافقة لموضوعها ولا يفصلها عنه فاصل، وترتبط الصورة وموضوعها بموقع معين على الصفحة ليشير إلى أهمية الموضوع بكامله وأسلوب تصميم الصفحة.



٤. **بالنسبة لطريقة إنتاجها**: وتنقسم الصور وفقاً لهذا المعيار إلى:

الصور الفوتوغرافية (Photo Pictures): وهي الصور التي تستخدم الكاميرات المختلفة لالتقاطها، قد تكون ملونة أو غير ملونة وبأحجام متعددة.

الصور الخطية (Line Picture): تمثيل حر بالخطوط لفكرة أو إحساس أو موقف أو فكرة، من دون التقيد بكل التفاصيل الموجودة في الأشياء التي تمثلها، إذ تركز على الخطوط الأساسية وتظهر بنسبها العادية كما في الرسوم التوضيحية أو مبالغاً فيها بقصد التعبير عن معنى معين، كما هو الحال في رسوم الساخرة، وللرسوم الخطية قدرة على توضيح الحقائق والأفكار المجردة بشكل مرئي لأنها تعرض العلاقات القائمة بين العناصر بوضوح لذلك فهي تُستخدم بكثرة في التعليم لتوضيح حقائق العلوم [iii]، وتختلف قيمة الرسم اليدوي من صحيفة إلى أخرى باختلاف رساميها وسياستها في التحرير والإخراج، واختلاف المعالجة الإخراجية للرسم نفسه، وتستخدم الصحف الرسوم لأسباب عديدة أبرزها: [iv]

- جذب انتباه القراء نظراً لتعودهم على رؤية الصور الفوتوغرافية، واستخدام الرسوم يجعلها لافتة للنظر.
- تقديم تصور مبالغ فيه للشخص المرسوم، فهي بذلك تجذب الانتباه أيضاً وتوجِد جواً مواتياً وتعبر عن وجه نظرها فيما يُطرح من مسائل.
- تترك الرسوم قدراً من البياض حولها مما يخلص الصفحة من رماديتها.
- في حال تعذر الحصول على صور فوتوغرافية وبخاصة في الأماكن التي يُمنع فيها التصوير أو لشخصيات لا تتوافر لها صور في الصحيفة كالشخصيات التاريخية مثلاً، عندها يصبح نشر رسم يدوي فاعلاً.
- تقدم معلومات بصرية توضح الحقائق ولاسيما الخرائط والجداول.
- تضفي بعض المرح وتقدم موضوعاً قد تعجز الكلمات عنه.

وتتعدد الرسوم اليدوية في الصحف ومن أبرزها:

1) **الرسوم الشخصية (line Shot):** وهي الرسوم التي تصور شخصاً، وتُعد من أقدم أنواع الفنون الخطية انتشاراً في الصحف قبل انتشار التصوير الفوتوغرافي، ولاتزال مستخدمة نظراً لتباينها مع الصور الفوتوغرافية، وإمكانية إبراز التعبيرات المختلفة المعبرة.
2) **الرسوم الجمالية والتعبيرية:** تحمل قيماً جمالية وتعبيرية يوحي بها مضمون النص الصحفي، وتختلف أساليب معالجتها من صحيفة إلى أخرى ومن فنان إلى آخر، وأغلب الصحف تنشرها في الصفحات الخفيفة (الموضوعات الاجتماعية والثقافية.)، والهدف الأساسي من هذه الرسوم تجميل الصفحة والتعبير عن المحتوى التحريري.
3) **الرسوم التوضيحية:** وهي الأشكال التي توضح العلاقات الموضوعية في المواقف، ومن أبرز أنواعها:
   - الرسوم الهندسية.
   - الرسوم العلمية.
   - الرسوم البيانية.
   - الخرائط.

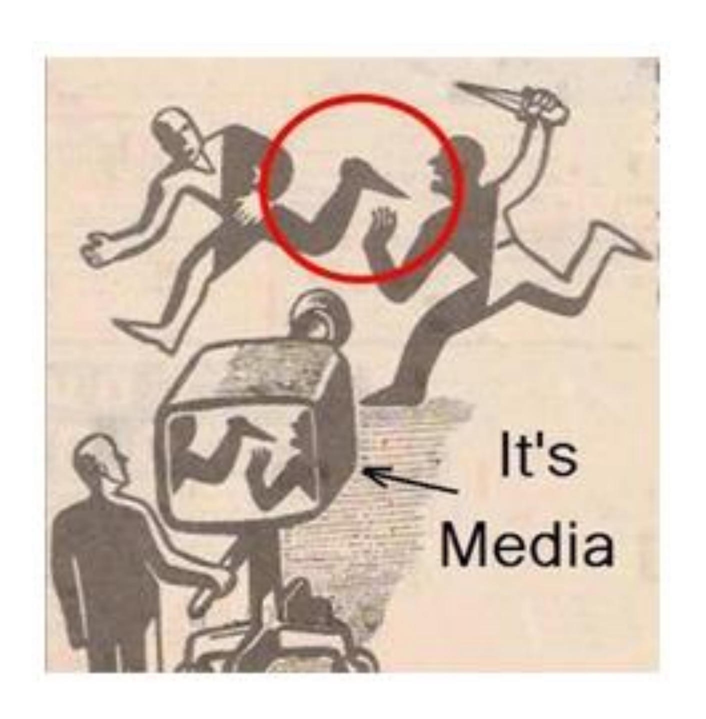
هناك نوع من المصورات يُسمى بكتوغراف pictograph يمزج الصورة بالرسم باستغلال التقنيات ولاسيما الفوتومونتاج Photomontage في تركيب صورة على أخرى أو تقنية Trucage في تركيب صورة على رسم والعكس، وأيضاً ثمة شكل جديد من الرسوم اليدوية يطلق عليه Info graphic اختصاراً لـ Informational graphic أو المعلومات البصرية أو الرسوم التي تلخص معلومات يمزج المخرج بين رسم يدوي مع كلمات أو جمل توضيحية يتم من خلالها تصوير تفاصيل حدث أو واقعة بشكل مركز وهو أسلوب أخذ ينتشر في الصحافة الغربية نتيجة التطور التقني.

4) **الرسوم الساخرة:** وهي رسوم تتميز بالطرافة وتحمل فكرة معينة يجسدها الفنان بأسلوب ساخر، فهو يعبر عن رأيه كما يعبر كاتب المقال عن رأيه بالكلمات، وتتميز بالتبسيط والإيجاز والتركيز على فكرة معينة حتى يتمكن القارئ العادي من فهمها بسهولة، فضلاً عن تسلية القارئ وإمتاعه، كما تُعد مكوناً أساسياً من مكونات صفحات الرأي، وتختلف الصحف

في نشرها وفقاً لسياستها التحريرية، وتختلف في مكان النشر فالبعض ينشرها على الصفحة الأولى والبعض الآخر يفضّل نشرها على الصفحة الأخيرة في حين تفضل صحف أخرى نشرها على الصفحات الداخلية. وأيضاً يختلف موقعها من الصفحة فقد يكون الرسم الساخر في النصف الأعلى من الصفحة وبعضها الآخر في نصف الصفحة الأسفل، ويتنوع نشر الصور الساخرة مساحة وعدداً فقد تكتفي صحيفة بنشر رسم واحد وصحيفة أخرى تنشر أكثر من رسم، وقد تحتل مساحة كبيرة مبالغاً فيها، وقد لا تحظى بمثل هذه الأهمية في صحف أخرى.. ومن أشكال الرسوم الساخرة:

- **الكاريكاتير (Caricature):** هو اصطلاح فني في الرسم والضحك الساخر يتنوع موضوعه بتنوع الشخصيات والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وهو من أصل إيطالي (كاريكاتورا) ومعناه الصورة التي ترسم شخصيات مبالغاً في تصويرها [v] حيث يبرِز الكاريكاتير ما يمتاز به الأشخاص من صفات معتمداً على الطرافة والمبالغة والتهويل في بعض الأحيان، ولذلك يميل الناس إلى تصديقه والاستجابة له لأنه أسرع في مخاطبة القارئ من المادة المكتوبة، وهكذا لم يعد دوره مجرد تحريف وتحوير للخطوط بل وراءه رسالة سياسية واجتماعية.
- **الكرتون (Carton):** يرى بعض الباحثين أن الكرتون وهو شكل من أشكال الرسوم اليدوية تطور عن الكاريكاتير، وهو لا يصور الأشخاص لذواتهم وإنما للتعبير عن الحوادث والأفكار والمواقف [vi].
- **الشرائط الهزلية (Comic Strips):** سواء كانت كرتوناً أم كاريكاتيراً فما هي إلا مجموعة من الرسوم الساخرة التي ترصد تنامي ظاهرة أو موقف وما آلت إليه الأحداث، فهو لا يرصد لقطة واحدة بل يرصد مقدمة الحدث ونتيجته في رسوم عديدة.

سادساً: التقنية وأخلاقيات التصوير ومصداقيته



تقوم فكرة التصوير على تسجيل موضوعي للحقيقة، وصور الأخبار سجلات محايدة للموضوعات المصورة، لذلك ينبغي أن يعمل المصورون الصحفيون في بيئة من المبادئ والقيم والرموز الاحترافية الأخلاقية من أجل ترجمة الحياة الواقعية بتعقيداتها بصرياً لتصبح سهلة الفهم وتتيح إمكانية التواصل مع القصة المنشورة. ولعقود طويلة استمرت مقولة حكيم الصين كونفوشيوس:

(الصورة تعبر عما تعبر عنه ألف كلمة) نظراً لما تستطيع الصور التعبير عنه فضلاً عن لغتها عالمية النطاق، وما تحمله الصور من عناصر إمتاع وإقناع وتوثيق. لكن هذه المقولة يعتريها الشك الآن إذا ما أسيء استخدام الصور أو عولجت بسوء نية. ويجري تزييف الصور محاولة لتغيير محتوى الصورة جزئياً أو كلياً بما يقلل من أهمية الحقيقة أو صعوبة الاستدلال عليها أو توجيه نظر القارئ إلى حقيقة مجتزأة، كما أن التزييف قد يتم خلال التقاطها أو من خلال التلاعب بمضمونها عند الإظهار، أو بعد الحصول على الصورة وخلال معالجتها رقمياً، فمن الممكن تغيير خلفية الصورة لإلغاء البعد الجغرافي أو البيئي للصورة، أو زيادة أو إنقاص عدد الأشخاص في الصورة بغرض حذف حقيقة ما يمكن أن يعبر عنها الشخص الذي تم حذف أو إضافة صورته، أو تغيير رؤوس بعض الأشخاص في الصورة وتركيب صور وجوه أخرى محلها، وغيرها من الإجراءات التي تتم بغرض التشويه لا التوضيح والتي تجعلنا ننظر لمقولة كونفوشيوس بشيء من الحذر.

سابعاً: تصميم الصور



تصميم الصورة هو تحديد الشكل الذي تظهر به على الصفحة وموقعها، ويبدأ تصميم الصور من اختيار الصالح منها للنشر وانتهاءً باختيار موقعها على الصفحة أخذاً بالاعتبار أنها وسيلة من وسائل الإعلام تشترك مع العناوين والمتن في إيصال رسالة محددة هادفة، ويمكن تناول إجراءات تصميم الصورة بالنقاط التالية:

١. شكل الصورة Picture Shaping:

أشكال هندسية:

ويقصد به الشكل الهندسي الذي تتخذه الصورة بعد طباعتها، وأبرز أشكال الصور في الصحف هي:

المستطيل: وهو السائد في المطبوعات، وفي نظر خبراء الفنون التشكيلية البصرية فإن الأشكال الهندسية الرباعية هي من أكثر الأشكال جموداً ورتابة [vii] إلا أن شكل المستطيل يحقق حيوية الصفحة، ويتخذ هذا الشكل في الصور الصحفية أحد الأوضاع الرأسي أو الأفقي أو المائل، والأصل في الصورة الفوتوغرافية أن تكون مستطيلة –رأسياً أو أفقياً– فهذا الشكل صُنعت منه الأوراق الحساسة التي تُطبع عليها الصور.

المربع: ينصح التيبوغرافيون بالابتعاد عن هذا الشكل قدر المستطاع نظراً لتساوي أضلاعه بما يوحي بالجمود [viii]، وبعض المصممين ينصحون بتجنب استخدام الأشكال الرباعية على إطلاقها.

الدائري: ثمة خلاف بين الخبراء حول نشر الصورة بهذا الشكل. فمنهم من يرى أن الشكل الدائري مريح للعين أكثر من الأشكال الأخرى حيث إن أعيننا تجري على إطارها الخارجي من دون توقف ودون تمييز لبداية أو نهاية [ix]، فمحيط الدائرة لا يملك أي قيمة استقرارية ويعطي بشكل دائم شعوراً بالحركة، وهو ما يوفر للشكل الدائري قوة جذب أكبر من الأشكال المربعة كالمستطيل والمربع، ومنهم من يرى أن التكوين الهندسي للدائرة فقير نسبياً لذلك يُنصح بجعل جزء منها يختبئ خلف شكل آخر لكسر قسوة فقرها الشكلي، ويمكن تحقيق ذلك بتركيب عنصر آخر كصورة أو عنوان أو مقدمة الموضوع على جزء من الصورة الدائرية ما يجعلها تبدو أجمل مما لو ظهرت بشكلها الدائري كاملاً [x].. والشكل الدائري من الأشكال التي لا يُنصح باستخدامها على الصفحات الإخبارية على الرغم مما يتميز به من حيوية وحركة نظراً لما يتطلبه إنتاجه وإخراجه من عناية ووقت قد يتعارض مع السرعة التي تستلزمها الصفحات الإخبارية، ومع ذلك فإنه قد يكون موحياً في بعض الموضوعات وبعض الصفحات، فهو يوحي بالقدم لأن الصورة القديمة كانت دائرية، ويعد هذا الشكل ملائماً في عرض العملات المعدنية مثلاً وغيرها من الموضوعات.

البيضاوي: وهو من الأشكال المريحة لخروجه عن الانتظام الهندسي المألوف، ويشترك مع الشكل الدائري في أن العين تجري على محيطه الخارجي من دون توقف، ويعطي شعوراً بالحركة الدائمة ويتيح قدراً أكبر في التحكم بقطع الصورة أكثر مما يتيحه الشكل الدائري ويمكن رأسياً أو أفقياً، والشكل البيضاوي كالدائري لا يصلح استخدامه في الصفحات الإخبارية ويقتصر استخدامه على الصور الشخصية التي يُراد إكسابها انطباعاً أصيلاً، وإن كان ذلك لا يمنع استخدامه في بعض الأحيان في بعض الأماكن ذات الطابع التاريخي. هذا وتُستخدم الصور البيضاوية للربط بين صورتين مستطيلتين بما يزيد اهتمام القراء بها أكثر مما لو استُخدمت بشكل منفصل.

أشكال هندسية أخرى: هناك بعض الأشكال الهندسية الأخرى التي يمكن أن تظهر بها الصورة كشبه المنحرف والمثلث ومتوازي الأضلاع والمعين والمسدس، لكنها نادرة الاستخدام لأنها تستهلك مساحة كبيرة من الصفحة ويجدر بالمصمم الابتعاد عنها، وفي حالة استخدامها ينبغي أن يكون فقط في الصفحات الخفيفة.

الأشكال غير الهندسية:

لا تتخذ الصور دائماً شكلاً هندسياً، ويمكن ذكر الأشكال التالية في هذا السياق:



١. **الصور متلاشية الحواف Vignette**: وهي الصور التي تتلاشى حوافها حتى تذوب في بياض الورق، وتتخذ الصورة في هذه الحالة شكلاً غير منتظم، وإن كان هذا لا يمنع أن تأخذ شكلاً بيضاوياً أو دائرياً في حالات نادرة، ويحقق التخفيف التدريجي لحواف الصورة هدفاً جمالياً ويعطي انطباعاً بالقدم، وينتج عن طريق إزالة النمط النقطي تدريجياً من حواف الصورة، ويتولى القيام بهذه العملية فنان متخصص على درجة عالية من المهارة (xi).



٢. **الصورة ممزقة الحواف**: يلجأ المصمم في بعض الحالات وفي الصفحات الخفيفة تحديداً إلى تمزيق أضلاع الصورة ليدلك على الضياع والتمزق والاضطراب أو الإدمان والجريمة والسقوط والمستقبل المجهول والرذيلة، وقد يكون التمزيق لضلع واحد من أضلاع الصورة أو لأكثر من ضلع بهدف إحداث أثر نفسي لدى المتلقي وليس فقط لعرض صورة ممزقة، ولذلك فإن مضمون الصورة وموضوعَها المرافق يشكلان محدديْن أوليْن لتمزيقها، كما أن موضع الصورة من الصفحة ومن الموضوع يحدد أي الأضلاع يمكن تمزيقه.



٣. **الأشكال المبتكرة:** يتفنن مصممو الجرائد في ابتداع أشكال مبتكرة للصور، كنشر صورة لنصف الوجه فقط أو عينين فقط أو عين واحدة سواء تراكبت هذه الأشكال مع صور أخرى أم نُشرت مستقلة بذاتها، وينبغي لهذه الأشكال أن تخدم الأسلوب الإخراجي للصفحة التي تُنشر بها أو الفكرة التي يتناولها مضمون الموضوع الذي ترافقه الصورة.



٤. **الصور محذوفة الخلفية**

Outline Silhouette (Decoupe): وتعد من أكثر أساليب التصميم استخداماً في الصفحات الخفيفة ولاسيما في المجلات، تُحذف منها الخلفية بحيث يصبح بياض الورق خلفية للصورة. ويعد هذا الأسلوب من أكثر أشكال الصور لفتاً للنظر، ولا بد من توخي الحذر مع هذا التصميم فليست كل الصور صالحة لجعلها ديكوبية، ويصلح هذا الإجراء فقط مع الصور ذات الحواف الداكنة، وهدف التفريغ تركيز الانتباه على جزء من الصورة أو على الصورة بكاملها وبعض الصور تحتوي خلفيتها بعض التفاصيل المهمة التي تخدم الحدث، لذا يحسن عدم الاستغناء عنها، ولكن هذا التصميم يضفي الحركة والتباين على الصفحة ويجذب اهتمام القراء، ويوفر بياضاً حولها يريح عين القارئ ويجمّل الصفحة، ويسهم في تغيير اتساعات الجمع مما يغري العين على مطالعة المضمون.

٢. مساحة الصورة Picture Sizing:

يُقصد بها تحديد الأبعاد التي تظهر عليها الصورة بعد الطباعة على صفحة الجريدة، ويقاس بعرض الصورة بالعمود وارتفاع الصورة بالسنتيمتر، **وتتحدد مساحة الصورة بمجموعة من العوامل أبرزها:**

١. أهمية الصورة.

٢. مساحة الموضوع وقيمته.

٣. نوع الصورة [xii].

٤. موضوع الصورة.

٥. تفاصيل الصورة [xiii].

٦. تأثير الصورة.

٧. الأسلوب الإخراجي.

٨. مساحة الصفحة.



٣. قطع الصورة Cropping:



القطع ليس حذف أجزاء معينة من الصورة الأصلية بغرض الحذف بل لتركيز الاهتمام على العناصر المكوّنة للصورة التي تسهم في نقل الرسالة الإعلامية، فهو بنظر التيبوغرافيين إضافةٌ وإبرازٌ للمضمون [xiv].

وهناك مجموعة عوامل تساعد على تحقيق القطع الوظيفي:

1. إيجاد النقطة البؤرية للصورة والعمل على تعزيزها: لذلك ينقسم القطع إلى نوعين **قطع روتيني وقطع خلاق**[xv]، ويركز الأخير انتباه القراء على الجزء المهم من الصورة الذي يحمل ما ينبغي على المصمم إيصاله للقراء، ويمثل الهدف الأساسي وراء نشر الصورة على الصفحة [xvi].
٢. تخليص الصورة من العناصر المشتِّتة للانتباه التي تظهر في خلفيتها.
٣. ضرورة قطع الصور الشخصية بحذر ومن الأفضل تصغيرها.
٤. يفضل في الصور الجانبية أن يكون القطع من خلف الصورة (من خلف الرأس) وأعلى الصورة وعدم المساس بمقدمة الوجه حتى لا تبدو الصورة مشوهة [xvii].
٥. يستطيع المخرج الماهر أن يقطع الصورة بطريقة تحقق وظائف أخرى كأن يقطع حواف الصورة بغير انتظام ليضع عنواناً في موضع غير مألوف ما يضفي على الصورة وكلامها حركة وحياة [xviii].
٦. يفضل بعض التيبوغرافيين أن يكون قطع الصور الموضوعية طولياً وأن يتم قطع الصور الشخصية عرضياً.
٧. ينصح العديد من التيبوغرافيين بتجنب القطع الذي يسعى إلى ملاءمة الصورة للحيز المتاح.

ولقطع الصور ثلاثة أنواع هي: [xix]



- **القطع المحكم (Tight Cropping):** ويؤدي إلى زيـادة قـوة الصـورة وتـأثيرها ويقلـل إلـى حد بعيـد إحداث أي تشـويه فـي الصـورة، ويسـهم فـي إبـراز موضوعها.



- **القطـع المعتـدل الإحكـام (Moderately Tight Cropping):** ويتميـز بأنـه يقلـل مـن العناصـر المشـتتة للانتبـاه فـي خلفيـة الصـورة ويـتم التركيـز علـى الشـخص ولـيس علـى بيئتـه، علـى الحـدث وليس على ما يحيط به.

- **القطع الفضفاض (Loose Cropping):** وينتِج صورة ضعيفة فاترة حيث يبقي على عناصر غير مهمة من الصورة من شأنها التشويش على العناصر الأخرى.



٤. إطار الصورة:

وهو إحاطة الصورة بإطار يحدد حوافها قد يلتصق بالصورة بشكل محكم، وقد يكون فضفاضاً يترك بين الإطار والصورة فراغاً أبيض، ويتحدد إطار الصورة وفقاً لشكلها. فقد كانت الصور في بداية القرن العشرين تحاط بإطارات زخرفية مرسومة يدوياً ويظهر إطار النمط المعدني في الطباعة البارزة فصار تقليداً إخراجياً، وهو بلا شك إجراء غير وظيفي لأن الإطار إذا كان نحيفاً لا يكون مرئياً بعد الطباعة، أما إذا كان سميكاً فسينافس الصورة في اجتذاب عين القارئ، والأفضل أن يكوّن إطار الصورة الفراغات البيضاء حولها.



٥. مكان الصورة:

ويُقصد به الموقع الذي تحتله، ويمكن رصد موقع الصورة بالنسبة للموضوع الذي تصاحبه وموقعها من الصفحة وترتيبها بين الصور المنشورة:

١. **موقع الصورة من الموضوع:** القاعدة العامة التي تحظى باستحسان التيبوغرافيين أن تُنشر الصورة وموضوعها على صفحة واحدة، ويتحدد موقع الصورة من الموضوع وفقاً لأسلوب تصميم الصفحة واتجاه الحركة داخل الصورة، ووضع الصورة عند بداية متن الموضوع لا عند نهايته لجذب بصر القارئ وتوجيه العين إلى المتن [xx] بينما يرى آخرون وضعها أسفل الموضوع، وغيرهم يرى وضعها أعلى الموضوع إذا كانت الصورة أساسه وتمثل أبرز عوامل جذب القراء ربما بدرجة أكبر من العنوان نفسه، ويتوقف وضع الصورة يمين أو يسار موضوعها على اتجاه الحركة داخل الصورة. والترتيب الرأسي للصور أكثر راحة للقارئ من الترتيب الأفقي لأنه يقلل المسافة التي تقطعها العين في أثناء القراءة كما يقلل من حركتها الترددية في أثناء مطالعتها الصور.

٢. **موقع الصورة من الصفحة:** يفضل بعض التيبوغرافيين وضع الصورة في المركز البصري للصفحة لإعطائها مزيداً من الجاذبية، وهو ما يصلح في حال قلة عدد الصور على الصفحة ولاسيما إن كانت صورة واحدة، وهناك مجموعة إرشادات يمكن الاستئناس بها لاختيار موقع الصورة بالنسبة للصفحة:

- تفضل بعض الصحف تجنب نشر الصور في الأعمدة التي تقع جوار هوامش الصفحة، ومن المستحسن أن تكون داخل الصفحة.

- لا ينبغي نشر صورة في النصف الأسفل من الصفحة ما لم يقابلها صورة في النصف الأعلى [xxi].

- ينبغي مراعاة أماكن الإعلانات، فيجب تجنب وضع صورة مجاورة لإعلان مصور حتى لا يضعِف ذلك من تأثير الصورة [xxii].

- إذا تعددت الصور في الصفحة ينبغي مراعاة ألا تطغى الصورة الكبيرة على الصغيرة ولا بد من ترتيبها ترتيباً يظهر الصور الصغيرة والكبيرة معاً.

- ينبغي ترتيب الصور على الصفحة وفقاً لحركة عين القارئ إذا كانت الموضوعات متقاربة في مضمونها (مجموعة إخبارية متجانسة) بما يعزز بصرياً من الأهمية الإخبارية للأخبار المتجانسة والمتقاربة في مضمونها.

٣. **صفحة الصور Picture Page:** تتجه بعض الصحف إلى تخصيص صفحة أو أكثر كاملة للصور، وصفحة الصور عادة لا تضم إلا قدراً ضئيلاً من المتن.

وهناك مجموعة من الإرشادات ينصح بها المصممون عند تصميم صفحة الصور أبرزها:

- يفضل في الصفحة أو الصفحات المصورة أن تكون كل الصور حول موضوع واحد أو فكرة واحدة أو حدث واحد أو شخصية واحدة.

- تحتاج صفحات الصور إلى عناية خاصة تتبدى في ضرورة مخالفة مساحات الصور المستخدمة وشكلها، وطريقة عرضها بحيث تتداخل في تركيب فني يحافظ على تماسك وحدة الصفحة [(xxiii)]، وأن يكون لها بداية ونهاية، وقد تكون الصور متتابعة أو مرتبة زمنياً كما ينبغي أن تتخذ اتجاهاً واحداً [(xxiv)].

- يتعين وجود صورة مسيطرة على الصفحة تزيد مساحتها على ما عداها من صور ولها أهمية خاصة، يجب وضعها أولاً في التصميم ثم ترتيب بقية الصور حولها، والصورة المسيطرة تقع في النصف الأعلى من الصفحة.

- ضرورة مراعاة أصول التكوين الفني في صفحة الصور من توازن وتباين وتناغم.

- في حالة عرض صورتين لشخصين لا ينظران إلى الأمام يفضل أن ينظر كل منهما إلى الآخر.

- ضرورة ترك مساحة بيضاء كافية بين كل صورة وأخرى لإيجاد فاصل بصري واستراحة لعين القارئ ومتنفس للصفحة.

- تجنب نشر صور إبهامية أو صغيرة جداً لجوار الصورة المسيطرة حتى لا تخطف الصورة الكبيرة اهتمام القراء وتصرفهم عن الصورة الصغيرة، بل يجب التدرج في مساحة الصور المتجاورة.

٦. تداخل الصور:



قد تظهر الصور على الصفحة مستقلة بذاتها من الناحية البصرية، كما يمكن أن تُدمج مع العناوين كأن تكون الصورة أرضية لعنوان أو أرضية للمتن أو تتداخل مع مقدمة الموضوع أو بغيرها من صور، ويسمى هذا الإجراء تداخل الصور أو تراكب الصور Mortise حيث يلجأ المصمم لهذا الأسلوب لإبراز العلاقة الموضوعية بين صورتين أو أكثر، ويلجأ المصمم في تداخل الصور لقطع جزء من صورة كبيرة يراه غير ذي أهمية ويضع بدلاً عنه صورة صغيرة تتداخل مع الكبيرة، وقد يكون سبب هذا الإجراء إخفاء بعض العيوب الفنية في الصورة الكبيرة أو إعادةُ تشكيل موضوع جديد في صورة فوتوغرافية واحدة بمعاونة قسم التصوير في الصحيفة عن طريق الطباعة المضاعفة Double Printing، **وللتداخل نوعان هما:**

١. **التداخل الجزئي:** وهو تداخل بين صورتين أو أكثر بحيث تتراكب بشكل بسيط.

٢. **التداخل الكلي:** تتداخل فيه الصور كلياً بمعنى أن تكون الصورة الكبيرة أرضية للصورة الصغيرة أو تحيط بها.

وثمة ضوابط لا بد للمصمم الصحفي من مراعاتها لتحقيق التداخل الجيد:



- لا بد من أن يتم التداخل بين صور مختلفة الأبعاد، والصور الصغيرة هي التي تتداخل مع الصور الكبيرة.
- ينبغي أن تمثل الصور المتداخلة حلقة أو سلسلة أحداث واحدة متعاقبة.
- يجب أن يكون التداخل موضوعياً بمعنى أن تكون الصورة الكبيرة مقدمة والصورة الصغيرة نتيجة للحدث المصور أو العكس.

- ينبغي مراعاة الحركة داخل الصورة بما يخدم اتجاه التداخل، ومسار حركة عين القارئ على الصفحة، وتوجيه بصر القارئ إلى جوهر الحدث الأساسي.
- يتعين مراعاة التقادم الزمني أو أبراز عنصر الزمن في التداخل كأن تكون الصور الأحدث في المقدمة (الأصغر) والصور الأقدم هي الأكبر أو خلفية للصور الصغرى.
- الحذر من حذف جزء أو أجزاء مهمة من الصور تخدم محور الحدث.
- المحافظة على مركز الانتباه في الصورة الكبيرة وإجراء التداخل بما يخدم هذا المركز، وإذا رأى المصمم أن تداخل الصور قد يشتت انتباه القراء ينبغي تجنبه.
- المحافظة على أسس التصميم الفني والصحفي عند إجراء التداخل بما لا يخل بموضوعية الصورة ويحافظ على الهدف الأساسي من نشرها.

٧. تحرير الصور Picture Editing:



لا تستطيع الصور تأدية وظائفها على الوجه الأكمل ما لم يوضع لها تعليق، فظهر في العديد من الصحف وظيفة محرر الصورة وهو حلقة الاتصال بين التحرير والتصوير، يتولى اختيار الصور الصالحة للنشر وكتابة شرحها وتحديد المساحة التي تنشر بها ويستبعد الأجزاء غير الواضحة منها.

ومن إجراءات تحرير الصورة كتابة تعليق يصاحبها ويوضح محتواها Cut line ووضع عنوان للصورة أو عنوان لشرح الصورة Caption، واختيار موقع اسم المصور من الناحية التيبوغرافية:

شرح الصورة:

١. صياغة شرح الصورة:

لاتزال الصور التي لا يصاحبها شرح استثناءً وسوف تظل كذلك، والصورة دون كلمات تشرحها غير قادرة على مجاراة القوة البيانية للكلمات المستخدمة بمفردها، وشرح الصور يعرّف بالأشخاص والأماكن ويفسّر العلاقات ويحدد وقت وقوع الحدث الذي تتضمنه الصورة، ويخبر القارئ بما يحدث [xxv]. ومن الأخطاء الشائعة في صياغة شرح الصور استخدام الفعل الماضي، والصورة التي تحتوي على مجموعة أشخاص إذا كان بينهم شخص مميز يمكن البدء به ثم يُعرَّف الأشخاص المجاورون له باستعمال كلمتي (يمينه – يساره) ويبدأ في كل حالة بتعريف الشخص الأقرب إليه ثم الذي يليه وهكذا [xxvi]، فإذا كانت الصورة تضم شخصاً واحداً يصاحبها هنا أبسط أنواع الشرح، سطر واحد يبين اسم هذا الشخص وقد يضاف عمله، وإذا كانت الصورة تضم شخصين من جنسين مختلفين ينبغي ذكر اسميهما بشكل واضح لنقول للقارئ من هما، وعندما تحتوي الصورة رجلين أو فتاتين يجب أن يعرّف أحدهما بأنه من اليسار والقراء سيعلمون الشخص الآخر في اليمين، وهذا يلغي كلمة غير ضرورية "اليمين"، بينما إذا كانت الصورة تضم ثلاثة أشخاص حُدد أحدهم أنه في اليمين والآخر في الوسط، ويُترك للقارئ أن يدرك أن الشخص الأخير في اليسار، وإذا كانت الصورة تضم أكثر من شخص نعرّفهم من اليسار إلى اليمين مع ذكر أسمائهم أو العكس، ويمكن البدء بكلمة في الأمام أو الوسط أو الخلف وعادة ما نبدأ بالصف الأمامي، وإذا كان الأشخاص يقفون بشكل دائري ينبغي التعريف بهم من اليمين إلى اليسار، وإذا نُشرت مجموعة صور يصلح شرح الصورة للربط بين الصور [xxvii].

ويُنصح بتجنب استخدام عبارات "الصورة تبين" أو "في الصورة" أو "يظهر أمامنا"، ويُنصح بشرح التفاصيل المهمة التي تتضمنها الصورة لزيادة التركيز ولفت نظر القراء ولاسيما الكلمات التي تظهر في الصورة كالشعارات واللافتات وغيرها مما يتوقع المصمم عدم وضوحه، أو إذا كانت مكتوبة بلغات غير لغة بلد إصدار الصحيفة.

٢. **موقع شرح الصورة:** ليس هناك موقع مفضل لشرح الصورة، فقد يوضع أعلى الصورة أو أسفلها أو على أحد جوانبها أو يفرغ على جزء منها أو يُطبع على الصورة، الخيار متاح أمام المصمم أو محرر الصور في اختيار هذا الموقع بما يجعل من الصورة وشرحها وحدة بصرية واحدة على أن يراعيَ الحركة داخل الصورة وأسلوب بناء الصفحة والمساحة المتاحة لوضع الشرح بما يسهل على القارئ الاستدلال عليه وفهمه.

٣. **حجم حروف شرح الصورة وكثافتها:** يجمع كلام الصور عادة بطراز حروف المتن مع استخدام حجم أكبر أو أصغر قليلاً لإيجاد تنوع وفصل بينهما، وإذا كان شرح الصورة من سطرين فيُفضل أن يُجمع السطر الأول بالكثافة السوداء والسطر الثاني بالكثافة البيضاء، أو جمع السطر الأول بحجم حروف أكبر قليلاً من السطر الثاني، وقد يجمع السطر الأول بكثافة بيضاء أو بحجم حروف أقل قليلاً إذا كان السطر التالي يحتوي معلومات أكثر أهمية مما يحمله السطر الأول، بينما إذا احتوى كلا السطرين معلومات ذات أهمية فيحسن أن يُجمعا بالحجم نفسه وبالكثافة ذاتها.

٤. **اتساع جمع شرح الصورة:** يُقصد به أقصى اتساع يمكن أن يصل إليه شرح الصورة، إذا زاد اتساع الصورة فيحسن أن يقسَم شرحها إلى نهرين يُترك بينهما فراغ أبيض [(xxviii)]، وتلجأ بعض الصحف إلى استخدام حليات على شكل نجوم أو مربعات أو دوائر في بداية شرح الصور أو بدايته ونهايته، وهو إجراء يمكن أن يفيد في خلق تباين مع المتن فضلاً عما يسببه من لفت النظر للشرح وبخاصة إذا كانت الكثافة بيضاء.

٥. **البياض بين الصورة وشرحها:** يحدد الفراغ المتروك بين الصورة الرابطة بينهما، فالمبالغة به يؤدي إلى انفصال الشرح عن الصورة، وتقليله يجعل الشرح يلتصق بالصورة، والبياض المناسب لتحقيق هذا الغرض يجب ألا يقل عن ٠,٢٥ سم، ويحسن ألا يتجاوز ٠,٤ سم [(xxix)]، ويجب أن يكون البياض تحت شرح الصورة أكبر من البياض بينه وبين الصورة، ويُفضل ألا يقل البياض أسفل شرح الصورة عن ٠,٨ سم.

عنوان شرح الصورة:



النهار

مزاد

"كاربوسير" اختراع ياباني مدهش لتجنيب مرضى السكري بتر أطرافهم

داغر: جمعية الصداقة اللبنانية – اليابانية ستسهّل استيراد الآلة الى لبنان

شارل أزنافور

CHARLES AZNAVOUR

فـي حالـة نشـر الصـور القائمـة بـذاتها التـي يصاحبها عدد من السطور تشرح مضمونها من الأفضل أن يصحب الصورَ عنوانٌ خاص بها، وقد أظهرت الأبحاث أن استخدام عنوان يشرح الصور يمكن أن يزيد قراءتها بنسبة ٢٥%[xxx]، ويتكون عنوان الصورة من كلمات معدودة تلائم الغرض منها، بحيث يكمل العنوان الصورة وتكون الصورة مع عنوانها وشرحها وحدة تأثير، وعادة ما يُجمع عنوان الصورة بأحجام حروف أكبر من حجم شرح الصورة وبالكثافة السوداء.

اسم المصور:



المستقبل

أكثرية بلا نصاب في المجلس اليوم

تشير الصحف إلى اسم المصور أو المصدر الذي حصلت منه على الصورة (وكالات الأنباء.)، وقد يُنشر اسم المصور بحجم الحروف نفسها المستخدمة في شرح الصورة أو يُنشر بحجم حروف أكبر، كذلك قد يُنشر بكثافة سوداء إذا كان شرح الصورة مجموعاً بحروف ذات كثافة بيضاء أو يُنشر بالكثافة البيضاء إذا كان الشرح مجموعاً بحروف بالكثافة السوداء.

وقد يُنشر اسم المصور في السطر الأخير من شرح الصورة أو جوار شرح الصورة من دون أن يؤدي إلى زيادة اتساع هذا السطر، وتضيف بعض الصحف علامات زخرفية قبل أو بعد اسم المصور لزيادة إبرازه، وفي هذه الحالة قد يبتعد اسم المصور عن

الصورة وشرحها ويُنشر مستقلاً بذاته في نهاية الموضوع أو جوار اسم المحرر، ولكن إذا اكتفت الصحيفة بنشر اسم المصور من دون الإشارة إلى المحرر فيفضل إلحاقه بعنوان وشرح الصورة وجعل هذه العناصر كلها تبدو وحدة بصرية واحدة.

وفي حالة التقاط مصور واحد كل صور الصفحة أو حصلت الصحيفة على كل الصور من مصدر واحد يفضل عدم تكراره ويُكتفى بنشره مرة واحدة.

خلاصة

تعد الصور من أقدم أشكال الاتصال التي استخدمها الإنسان منذ القدم لتسجيل يومياته وأحداثه، ولكن في عام ١٩٢٨م بدأت ملامح ميلاد تغطية الأخبار المصورة بعد ظهور التصوير الصحفي وثبوت جدواه، وأصبح لكل صورة سبب وجيه لنشرها، وللصورة في الصحافة مجموعة وظائف لا بد من أن تحقق كل صورة واحدةً أو أكثر منها الإخبارية والاتصالية والتيبوغرافية والجمالية والتعبيرية والسيكولوجية والاقناعية والتوثيقية، ولا بد من أن تتوافر في الصورة مجموعة من الشروط تؤهلها للنشر في الصحف منها شروط فنية وأخرى صحفية.

وتتنوع الصور بحسب معايير عدة، فبالنسبة للمضمون تنقسم إلى صور شخصية وموضوعية، وبالنسبة لشكلها الفني تنقسم إلى مفردة وسلسلة الصور والمشهد المتعاقب، وبالنسبة لارتباطها بموضوعها تنقسم إلى مفردة ومرتبطة بموضوعها، وبالنسبة إلى طريقة إنتاجها تنقسم إلى فوتوغرافية وخطية ومعالجة.

وتقوم فكرة التصوير على تسجل الحقيقة وصور الأخبار سجلات محايدة للموضوعات المصورة، لذلك ينبغي أن يعمل المصورون الصحفيون تحت مظلة من المبادئ والقيم الاحترافية الأخلاقية لترجمة الحياة الواقعية، لكن إذا أسيء استخدام الصور أو عولجت بسوء نية بما يؤدي إلى تزييف الصور لتغيير محتوى الصورة جزئياً أو كلياً بما يقلل من أهمية الحقيقة أو صعوبة الاستدلال عليها أو توجيه نظر القارئ إلى حقيقة مجتزأة.

وتصميم الصورة هو تحديد الشكل الذي تظهر به على الصفحة وموقعها، وتطال إجراءات تصميم الصورة شكل الصورة ومساحتها وقطعها وإطارها ومكانها الذي ستنتشر فيه وتداخل الصور وتحرير الصور.

تمارين

اختر الإجابة الصحيحة:

في عام ١٩٢٨م بدأت ملامح ميلاد تغطية الأخبار المصورة بظهور التصوير الصحفي وثبوت جدواه وتجاوزه حدود المكان، بعد نجاح تجارب إدوارد بلان على كيفية نقل الصور عبر مسافات بعيدة بالطرق السلكية.

A- صح.

B- خطأ

الإجابة الصحيحةA: صح.

من وظائف الصور وظيفة إخبارية وتنشر الصور لأداء الوظيفة الإخبارية في أحد شكلين:

A- صورة حدث وقع بالفعل.

B- صورة حدث متوقع.

C- **وظيفة جمالية:** تعد الصفحات الخالية من الصور بنظر القارئ رمادية باهتة تبعث على الملل.

D- Aو B معا.

E- Aو B و C معا.

الإجابة الصحيحةD : A و B معا.

لابد أن تتوافر في الصورة مجموعة من الشروط الفنية تؤهلها للنشر في الصحف (جرائد ومجلات) أبرزها:

A. أن يمتاز سطح الصورة باللمعان ليعكس أكبر قدر من الضوء.

B. توافر صفة الحالية أو الآنية في الصورة إن كانت ترافق حدثاً آنياً.

C. يجب أن يكون لكل صورة موضوعٌ تنشر لجواره.

الإجابة الصحيحةA: أن يمتاز سطح الصورة باللمعان ليعكس أكبر قدر من الضوء.

تنقسم الصوب **بالنسبة للمضمون** إلى:

A- **الصور الشخصية**.

B- **الصور الموضوعية**.

C-**سلسلة الصور**.

D-Aو B معا.

E-Aو B وC معا.

الإجابة الصحيحةD : A و B معا.

من **الرسوم الجمالية والتعبيرية:**

A-الرسوم الهندسية.

B-الرسوم العلمية.

C-الرسوم البيانية.

D-كلها صح.

E-كلها خطأ.

الإجابة الصحيحة: E كلها خطأ.

المراجع

١. [i] محمود علم الدين: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها على الصحافة المصرية، ورقة بحثية قدمت في أعمال الدورة التدريبية للإعلاميات المصريات، القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠١

٢. [ii] فتح الباب سيد وعبد الحميد حفظ الله وإبراهيم ميخائيل: وسائل التعليم والإعلام، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٦).

٣. .

٤. [iii] فؤاد سليم: العناصر التيبوغرافية في الصحف المصرية، (رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة كلية الإعلام، ١٩٨١).

٥. [iv] عمرو عبد السميع: الكاريكاتير السياسي المصري في السبعينيات، رسالة دكتوراه غبر منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٨٣).

6. [v]Lester, Paul Martin: Faking Images in Photojournalism, published in Media Development 1/2004, pp. Available: http://www.photojournalism.com

7. [vi]- Is Seeing Believing? How Can You Tell What is real? Available: www.med.sc.ed:1081/isb.htm.

٨. [vii] فؤاد سليم: العناصر التيبوغرافية في الصحف المصرية، (رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة كلية الإعلام، ١٩٨١).

٩. [viii] المرجع السابق، ص١٧٠.

١٠. سعيد الغريب النجار: إخراج الصحف الحزبية في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩١).

١١. [ix] - عصام عبد الهادي: العناصر التيبوغرافية في الجريدة المسائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٨).

12. [xi]Arnold, Edmond: Functional Newspaper Design, op.cit

١٣. [xii] عصام عبد الهادي: العناصر التيبوغرافية في الجريدة المسائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٨).

١٤. [xiii] عصام عبد الهادي: العناصر التيبوغرافية في الجريدة المسائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٨).

١٥. [xiv] أشرف صالح: إخراج الصحف النصفية الرياضية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٧٩).

16. [xv]- Turnbull, Arthur & Russell Baind: The Graphic of Communication, 4th ed, (New York: Reinhart Of Winston, pub 1980).

17. [xvi] Evans, Harold: Pictures on a page, (London: Heinemann L.T.D, 1978.

١٨. [xvii] أشرف صالح: إخراج الصحف النصفية الرياضية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٧٩).

١٩. [xviii] عصام عبد الهادي: العناصر التيبوغرافية في الجريدة المسائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٨).

20. [xix] Arnold, Edmond: Designing the Total Newspaper, op.cit.

٢١. [xx] – أشرف صالح: إخراج الصحف العمانية، دراسة مقارنة، (القاهرة: مطابع دار الوزان للطباعة والنشر، ١٩٩٠.

٢٢. [xxi] – فؤاد سليم: العناصر التيبوغرافية في الصحف المصرية.

٢٣. [xxii] عصام عبد الهادي: العناصر التيبوغرافية في الجريدة المسائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٨).

٢٤. [xxiii] عصام عبد الهادي: العناصر التيبوغرافية في الجريدة المسائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٨).

٢٥. [xxiv] شريف درويش اللبان: إخراج الصحف الأسبوعية.

٢٦. [xxv] فؤاد سليم: العناصر التيبوغرافية في الصحف المصرية، (رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة كلية الإعلام، ١٩٨١).

٢٧. [xxvi] محمود علم الدين: الصورة الصحفية، دراسة فنية.

٢٨. [xxvii] فؤاد سليم: العناصر التيبوغرافية في الصحف المصرية.

٢٩. [xxviii] فؤاد سليم: العناصر التيبوغرافية في الصحف المصرية.

٣٠. [xxix] عصام عبد الهادي: العناصر التيبوغرافية في الجريدة المسائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٨).

٣١. [xxx] أحمد حسين الصاوي: طباعة الصحف وإخراجها.

الوحدة التعليمية التاسعة

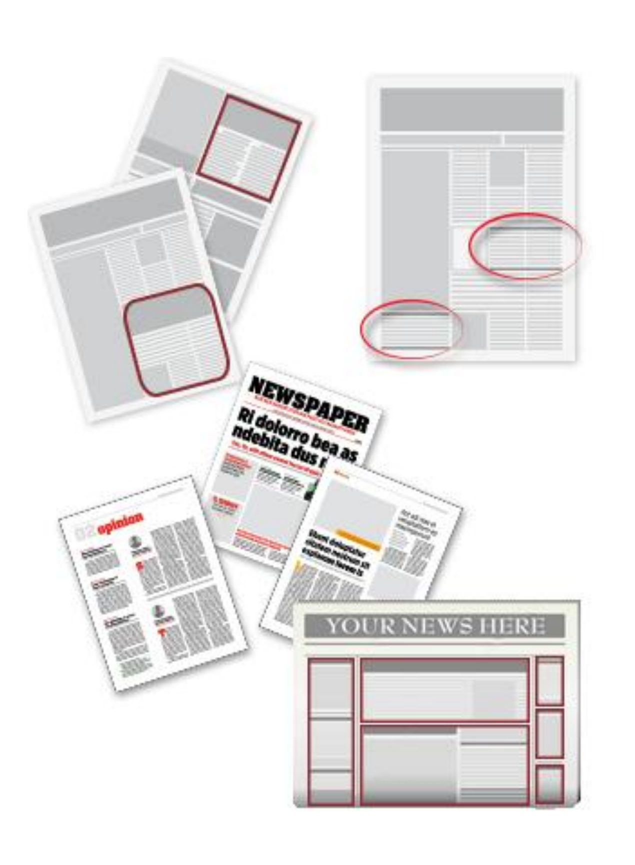
وسائل الفصل بين المواد

الأهداف التعليمية:

بعد دراسة هذه الوحدة التعليمية يجب أن يكون الطالب قادراً على أن:

1. يحدد مفهوم وسائل الفصل بين المواد.
2. يبين وسائل الفصل بين المواد التقليدية واستخداماتها.
3. يشرح وسائل الفصل بين المواد الحديثة واستخداماتها.

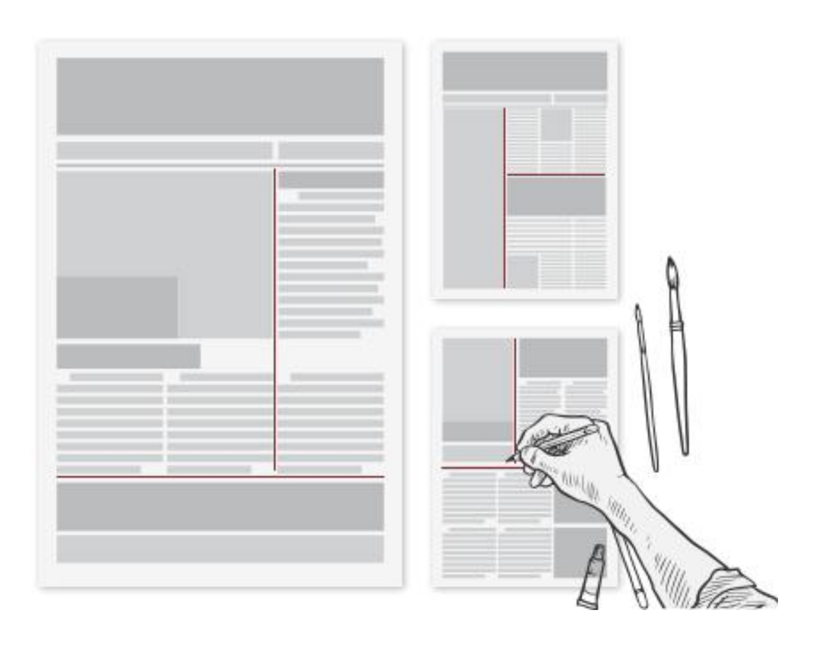
أولاً: مقدمة



يلجأ المصمم إلى وسائل الفصل بين مواد الصفحة الواحدة لتيسير متابعة القارئ قراءة الموضوعات المنشورة على الصفحة للفصل بين أعمدة الموضوع الواحد وفقراته وبين موضوع وآخر وبين المواد التحريرية والمواد الإعلانية، وتختلف وسائل الفصل من صحيفة إلى أخرى ومن مصمم إلى آخر، ويمكن تقسيمها إلى نوعين هما وسائل الفصل المتبعة في معظم الصحف على مدى تاريخها الماضي، ووسائل الفصل التي تم استحداثها لضرورات وظيفية تتزامن مع تطورات تقنية.

ثانياً: وسائل الفصل التقليدية: ومنها:

الجداول (Rules):



هي الخطوط التي تفصل بين مواد الصفحة فصلاً كاملاً وقد تكون خطوطاً طولية أو عرضية (أ)، والجداول كأي عنصر تيبوغرافي على الصفحة ينبغي أن يكون لها غرض محدد عليها، إذ يؤدي الإسراف في استخدامها إلى عكس ما هو مطلوب منها، بينما استخدامها باعتدال وفي المواضع المناسبة يضاعف من تأثيرها.

1. **الجداول الطولية (Column Rules).**
2. **الجداول العرضية (Cut off Rules).**
3. **تصميم الجداول:** تقاس الجداول بالبنط أو بالمليمتر، ومنها الجداول الرفيعة كالشعرة hair line هو أرفع هذه الخطوط يليه الجدول نصف بنط ثم بنط واحد وبنطين و 3 أبناط و 4 أبناط و 6 أبناط و 12 بنطاً و 18 بنطاً و 24 بنطاً و 30 بنطاً و 36 بنطاً، وينصح التيبوغرافيون باستخدام الجداول المستقيمة البسيطة لأنها تقوم بوظيفتها من دون أن تلفت نظر القارئ إليها بذاتها، وتتيح بياضاً أكبر على جانبيها يسهم في توضيح العناصر المجاورة وتضيء الصفحة ككل، أما الجداول السميكة والمزخرفة فقد تؤدي إلى لفت نظر القارئ إليها بنفسها مما يخرجها عن وظيفتها كأداة فصل بين المواد وأبرز أشكالها:
   - الجداول الشرطية (Dashed Rules)
   - الجداول المتموجة (Wave Rules)
   - الجداول التي تتخذ شكل حد قطعة النقود (Coin–Edge Rules)

- وقد تأخذ الجداول أشكالاً عديدة أخرى كأن تكون على شكل غصن أشجار أو تتابع أوراق أشجار أو مجموعة من النقاط أو خطين أو أكثر غير متساويين في السماكة أو زخرفة وغيرها من أشكال مبتكرة.

الفواصل (Borders):

وهي خطوط عرضية ذات أطوال مختلفة لا تتصل أطرافها بجداول الأعمدة الطولية، وتُستخدم للفصل بين الموضوعات المنفصلة بين أجزاء الموضوع الواحد ([ii])، **ويمكن تمييز نوعين من الفواصل:**



1. **الفواصل الفرعية.**
2. **الفواصل النهائية:** ويعد الفاصل النهائي من الناحية التيبوغرافية جزءاً من الموضوع الذي يعلوه أكثر مما يعد جزءاً من الموضوع الذي يليه، لذلك من الأفضل ترك مسافة فوق الفاصل أقل من المسافة تحته، كما أن اتساع المسافة بين الفاصل وعنوان الموضوع الذي يليه يؤدي إلى إبراز العنوان وتوضيحه، ويرى بعض التيبوغرافيين أن الفواصل النهائية غير ضرورية في كل الأحوال.[iii]

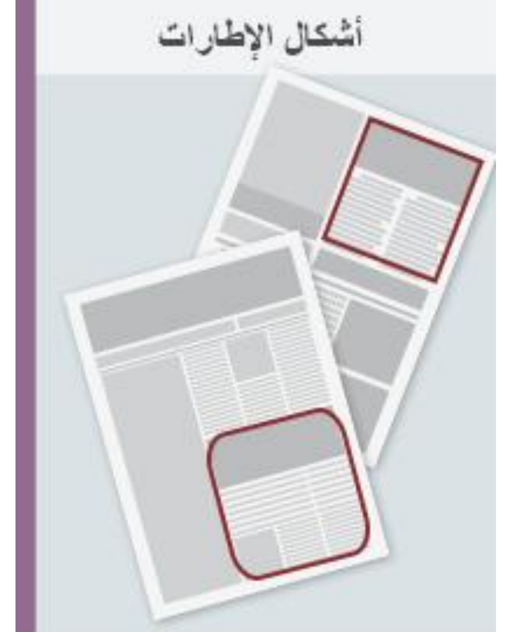
الإطارات (Boxes):

وهي أشكال هندسية مربعة أو مستطيلة تحيط بالمادة التحريرية أو الإعلانية لأغراض الإبراز أو التأكيد أو الفصل بين المواد، وقد يقع الإطار على عمود واحد أو ممتد على أعمدة عدة، وتمنح الإطارات الصفحة لوناً تيبوغرافياً للمتن بهدف بعث الحيوية في مساحة رمادية، وأثبتت الدراسات أن مادة الإطارات تلقى اهتمام القراء يفوق ما تلقاه الموضوعات الرئيسية المهمة التي تتفنن الصحف في عرضها لأن المواد المسيجة بإطارات ارتبطت في ذهن القارئ بالموضوعات الجماهيرية.


وتنقسم الإطارات إلى نوعين هما:



1. **الإطار الكامل Full box:** ويتكون من أربعة أضلاع تكون مستطيلاً رأسياً أو أفقياً [iv].
2. **الإطار الناقص.**



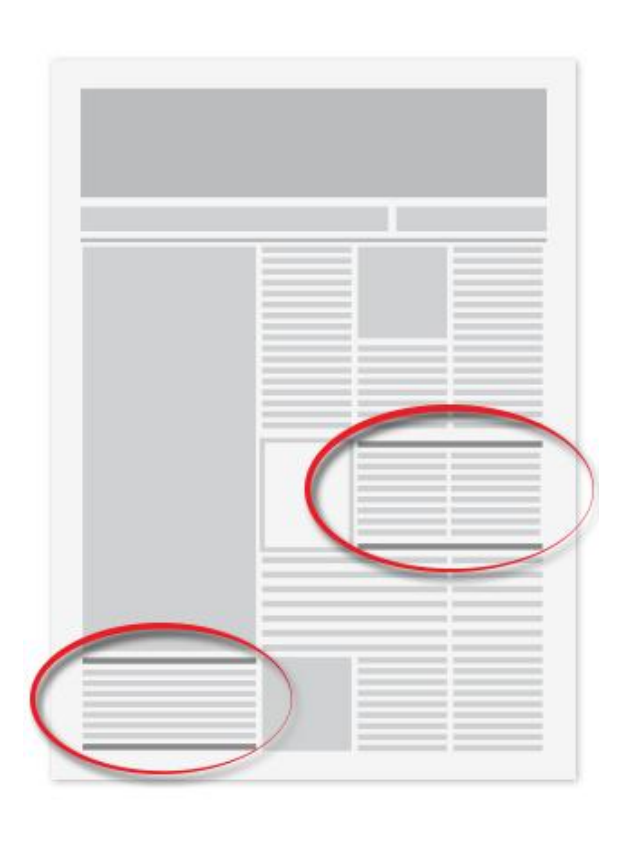
أشكال الإطارات: من أبرز الأشكال التي تأخذها الإطارات في الصحف:

- الإطار ذو الأركان القائمة
- الإطار المنكسر
- الإطار ذو الأركان المقوسة.

وثمة عيوب قد تظهر في الإطارات لا بد للمصمم أن يوجه عنايته لها وأبرزها عيوب الاستخدام، فالإسراف في استخدام الإطارات على الصفحة أو جزء منها يمثل ثقلاً تيبوغرافياً لهذا الجزء أكثر من بقية الأجزاء الأخرى ويفقد الإطارات أهميتها، كما أن استخدام الإطار للتعويض عن تصادم العناوين أو الصور المنشورة بشكل سيئ يعد من الإجراءات التي لها محاذيرها، فهو لا يشوه الإطار فحسب بل يؤثر على عناصر الجذب التي تتيحها الصور ويقلل من أهميتها، ومعاملة الإطار كجزء من صفحة كبيرة قد يسيء لمادة الإطار.

ومن أخطاء استخدام الإطارات وضع مادة تحريرية ضمن إطار تُنشر جوار مادة إعلانية مسيجة بإطار، الأمر الذي يوحي للقارئ أن المادة التحريرية ما هي إلا إعلان مما يقلل من أهمية هذه المادة ويُفقد الإطار قيمته كوسيلة للإبراز والفصل بين المواد.

الشطائر (Sandwiches):



(٧) وهو إجراء يماثل تصميم الإطارات الناقصة التي تمتاز بصغر حجمها لا يزيد ارتفاعها عن سطرين أو ثلاثة أسطر، ويتراوح اتساعها بين عمود أو عمودين، وتلجأ الصحف إلى استخدام الشطائر في حالات عديدة، فإذا كانت الصحيفة لا تنشر مختار أخبار أو فهرساً للمحتويات أو إشارات إحالة ثابتة تُجمع مادة الإطار في الغالب بالكثافة السوداء أو بنفس كثافة وحجم الحرف المستخدم في المتن، ويتنوع تصميم متن الشطيرة فقد تكون أسطرها موحدة البداية والنهاية أو موحدة البداية، أو توضع في وسط الشطيرة، وغالباً ما يوضع بياض مقداره 6 أبناط أعلى وأسفل الشطيرة.

وتأخذ الشطيرة مواقع متعددة على الصفحة، ويُفضل بُعدها عن العناصر الثقيلة كالعناوين والصور والإطارات الأخرى، كما يفضل أن تكون أقرب إلى المركز البصري.

الزوايا (Corners):

تنتج الزوايا من التقاء الطرف العلوي لأحد جداول الأعمدة بفاصل أفقي قصير عادة ما يكون من شكل جدول العمود ([vi]) نفسه، وتستخدم لاقتطاع جزء من الامتداد الرأسي لعمود أو أكثر، والزوايا سمة من سمات الإخراج الرأسي، وتتخذ أحد شكلين: زاوية يمنى وتكون على شكل حرف 6، وزاوية يسرى وتكون على هيئة حرف 2 أو 6 مقلوبة.

ويغلب على الزوايا الشكل التقليدي المكون من ضلعين يشكلان زاوية قائمة، وقد تكون الزاوية نتيجة التقاء أكثر من خطين وهو ما يسمى الزاوية المركبة، ويرى بعض التيبوغرافيين ضرورة استخدام الزاوية المركبة بوظيفية كأن تستخدم لفصل موضوع عن آخر، أو لمنع اختلاط عناوين ومتون مواد متجاورة أو لربط مادتين أو أكثر بينهما صلة، ويُعد استخدام الزاوية المركبة لمجرد الزخرف والتنويع الشكلي من الإجراءات غير الوظيفية.


Your School Paper Name

December 14, 2010

A Headline

NEWSPAPER TITLE

YOUR TITLE CAN GO RIGHT HERE

Test Title

Test Title

Test Title

Test Title

Test Title

Test Title

وأحياناً تصنع الزاوية الواحدة من جدولين مختلفَي السمك أو الشكل مما يسيء إلى شكل الزاوية. ومن الاستخدامات غير المستحبة للزوايا في الصحف وضع أكثر من زاوية أسفل الموضوع الواحد، حيث يؤدي هذا الإجراء إلى تكسر أجناب الموضوع العلوي، ويؤدي تجاور أكثر من زاوية في الاتجاه نفسه تحت موضوع واحد إلى مظهر سيئ لهذا الجزء من الصفحة، لذلك يحسن الاكتفاء بزاوية واحدة فقط للمحافظة على الشكل العام للموضوع أو استخدام إجراءات تيبوغرافية

أخرى غير الزوايا، وفي حال استخدام زاويتين أسفل الموضع الواحد يُنصح أن يكونا باتجاهين متعاكسين، وذلك لسببين:

1. أن الاتجاهات المتعاكسة للزوايا تحقق نقطة بداية موحدة لكل من عناصر الخبرين كالعنوان والمقدمة والجسم، وبخاصة في حالة فتح الزاوية الكبرى العليا لليمين.
2. فتح الزاويتين في الاتجاه نفسه يُخرِج بصر القارئ لهذا الاتجاه بعيداً عن كلا الموضوعين، أما الاتجاهات المتعاكسة فتعيد للبصر وضعه المطلوب داخل الصفحة.

ثالثاً: وسائل الفصل الحديثة: منها:

البياض:

تتجه الصحف الحديثة إلى التخلص من الوسائل التقليدية للفصل بين المواد. ونمت فكرة التخلص منها على مرحلتين في كثير من الصحف:

1. إلغاء استخدام الزوايا نهائياً والإبقاء على الجداول الطولية والعرضية.
2. إلغاء الجداول الطولية دون العرضية والاستعاضة عنها بوسائل أخرى تؤدي مهمة الفصل الطولي بين الموضوعات المتجاورة [vii]، وتكمن قيمة البياض في إضاءة الصفحة وإضفاء الهدوء والوضوح والإشراق على كل عناصرها [viii].







البياض المناسب عامل مهم في التصميم الجيد لأي صحيفة بما يحقق لفت نظر القارئ إلى عناصرها التيبوغرافية وييسر قراءتها، وتزداد أهمية البياض إذا ازداد استخدام العناصر التيبوغرافية الثقيلة

كالعناوين والصور، ويُنصح ألا يقل عن نصف كور بين أنهر الموضوع الواحد، وعن كورين اثنين بين أنهر الموضوعات المختلفة، وثمة ضوابط لا بد من مراعاتها في استخدام البياض كوسيلة من وسائل الفصل بين المواد: [ix]

- أن يكون كافياً بحيث لا تختلط الموضوعات المختلفة المنفصلة.
- توزيع البياض بحيث لا يزداد زيادة مفرطة مما يجعل الصفحة بيضاء، وينبغي استخدامه باعتدال للمحافظة على قيمته الوظيفية.
- توزيع البياض على أجزاء الصفحة وفق قواعد مقننة بمعنى تحديد كمية معينة في كل موضع لا تتغير على مدى صفحات كل عدد وعلى مدى كل الأعداد بحيث يصبح البياض لغة مشتركة ومفهومة بين الصحيفة والقارئ، ويشترك مع العناصر الأخرى في تكوين هوية الصحيفة.
- توزيع البياض على الصفحة الواحدة بما يسهم في تحقيق أسس التصميم الفني.

العناوين:

تستطيع العناوين القيام بمهمة الفصل بين المواد بدلاً من وسائل الفصل التقليدية ولاسيما في الإخراج الأفقي، وثمة إجراءات يمكن الاسترشاد بها عند استخدام العناوين كوسائل فصل:

- استخدام العناوين الممتدة بما يفصل القصة الخبرية التي تقع فوقه عن القصة الخبرية التي تقع تحته.
- استخدام العنوان العمودي في الفصل بين الموضوعات المنشورة على اتساع عمود واحد.
- المخالفة في أحجام حروف العناوين الممتدة إلى جوار بعضها أفقياً، كأن يُجمع الأول بحجم حرف 18 بنطاً والآخر بحجم حرف 24 بنطاً، الأمر الذي يوحي للقارئ أنهما عنوانان مستقلان وبالتالي لموضوعين منفصلين.
- المخالفة في كثافة حروف العناوين كأن يُجمع أحدهما بالكثافة البيضاء والسوداء.
- استخدام الألوان "المنفصلة" يعد وسيلة فعالة لتمييز العناوين عن بعض بعضاً، وبالتالي إدراك القارئ أن هذا العنوان يرتبط بهذا الموضوع وذاك العنوان لذلك الموضوع.
- المخالفة في نشر العناوين على أرضيات متنوعة توحي للقارئ بانفصال العناوين، وبالتالي انفصال موضوعاتها.

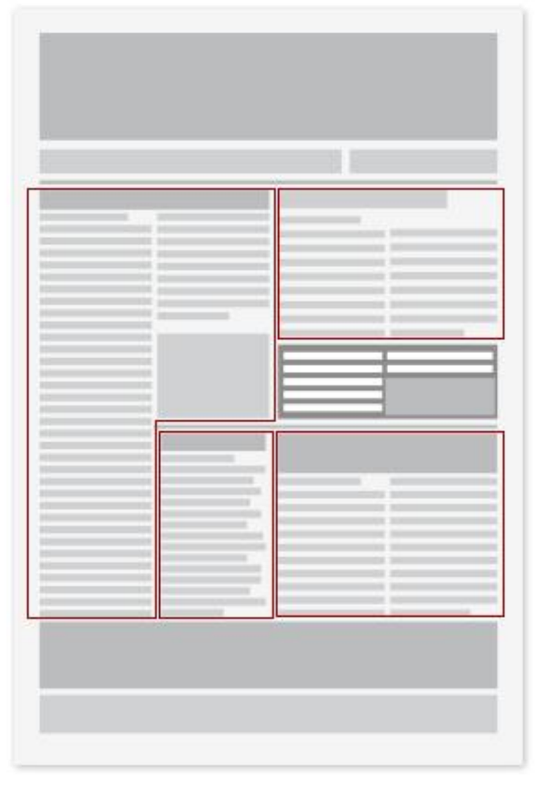
- طباعة المتن والعنوان على أرضية شبكية يقطع الشك باليقين أن هذا الموضوع منفصل تماماً عن الموضوعات الأخرى المجاورة.
- تجنب نشر العناوين في مستوى أفقي، ونشرها إلى الأعلى قليلاً أو أسفل قليلاً بحيث تحاذي المتن المجاور، وهذه الطريقة تسهم في ارتباط العنوان بموضوعه.

الصور:



من الشروط التي ينبغي توافرها في الصورة حتى يمكن استثمارها كوسيلة من وسائل الفصل بين المواد أن ترافق موضوعها وتنشر أسفل أو إلى جوار الموضوع، وأن يكون اتجاه الحركة داخل الصورة نحو موضوعها المصاحب، فإذا استطاع المصمم وضع الصورة على الصفحة ووجه حركتها الداخلية نحو الموضوع المصاحب، ووفر لها قدراً مناسباً من البياض بينها وبين الموضوع الآخر استطاعت أداء وظيفة الفصل بين المواد بيسر وسهولة.

اتساع الجمع:



ويقصد بهذا الأسلوب الفصل بين المواد المخالفة في اتساع جمع الأعمدة، ويُعد نموذجاً للفصل بين المواد المنشورة رأسياً على عمودين أو أكثر، فإذا نُشر الموضوع الأول على اتساع عمود جريدة، وتم دمج مادة الموضوع التالي معاً على اتساع عمودين أتاح ذلك إمكانية تعرّف القارئ على أن الموضوع الأول منفصل عن الموضوع التالي.

واستخدام مقدمات لبعض الموضوعات يسهم في فصل بعض الموضوعات ليس فقط بتغيير اتساع الجمع بل نتيجة تغيير حجم الحروف وكثافتها، فالتحول من حجم حروف إلى حجم آخر يمنح القارئ إحساساً بالانتقال من موضوع إلى آخر منفصل عن سابقه.

تفضيلات القراء:

فقد كشفت نتائج إحدى الدراسات (للمؤلف) عن التالي:



- يفضل 37.76% من القراء الخطوط (الجداول والفواصل) للفصل بين المواد.
- يفضل 19.58% من القراء البياض كوسيلة للفصل بين المواد.
- يفضل 15.39% من القراء الصور كوسائل للفصل بين المواد.
- يفضل 9.09% من القراء العناوين كوسائل للفصل بين المواد.
- ويرى 13.99% من القراء أن الأمر ليس بهذه الأهمية، وباستبعاد هذه النتيجة الأخيرة نلاحظ أن

44.08% من القراء يفضلون استخدام وسائل الفصل الحديثة بين المواد بينما 37.76% من القراء يفضلون الوسائل التقليدية للفصل بين المواد.

خلاصة

يلجأ المصممون لوسائل الفصل بين مواد الصفحة الواحدة إلى تيسير متابعة القراءة والفصل بين الموضوعات وبين المواد التحريرية والمواد الإعلانية، ويمكن تقسيم هذه الوسائل إلى نوعين هما **وسائل الفصل التقليدية التي تشمل الجداول (Rules)** وهي الخطوط التي تفصل بين مواد الصفحة فصلاً كاملاً وقد تكون خطوطاً طولية أو عرضية **وتأخذ تصميمات متعددة**، و**الفواصل (Borders)** وهي خطوط عرضية ذات أطوال مختلفة لا تتصل أطرافها بجداول الأعمدة الطولية وتُستخدم للفصل بين الموضوعات المنفصلة بين أجزاء الموضوع الواحد ولها نوعان **فواصل فرعية وفواصل نهائية، ومن هذه الوسائل الإطارات (Boxes)** التي تحيط بالمادة التحريرية أو الإعلانية لأغراض الإبراز أو التأكيد أو الفصل ولها نوعان **إطارات كاملة وناقصة وتأخذ أشكالاً متعددة أيضاً**، و**الشطائر (Sandwiches)** وهي تصميمات تشبه الإطارات الناقصة لكنها تمتاز بصغر حجمها لا يزيد ارتفاعها عن سطرين أو ثلاثة أسطر ويتراوح اتساعها بين عمود أو عمودين، و**الزوايا (Corners)** التي تستخدم لاقتطاع جزء من الامتداد الرأسي لعمود أو أكثر، والزوايا سمة من سمات الإخراج الرأسي، وتتخذ أحد شكلين: زاوية يمنى أو يسرى.

ووسائل فصل حديثة تتجلى بالبياض الذي تزداد أهميته مع استخدام العناصر التيبوغرافية الثقيلة كالعناوين والصور، و**العناوين التي** تستطيع القيام بمهمة الفصل بين المواد بدلاً من وسائل الفصل التقليدية ولاسيما في الإخراج الأفقي، و**الصور** ولاسيما التي ترافق موضوعها وتُنشر أسفل أو إلى جوار الموضوع، وأن يكون اتجاه الحركة داخل الصورة نحو موضوعها المصاحب، و**اتساع الجمع الذي يُعد** نموذجاً للفصل بين المواد المنشورة رأسياً على عمودين أو أكثر، وكشف نتائج إحدى الدراسات **(للمؤلف)** عن: أن القراء يفضلون استخدام وسائل الفصل الحديثة أكثر من تفضيلهم الوسائل التقليدية للفصل بين المواد.

تمارين:

اختر الاجابة الصحيحة:

1. تقسم وسائل الفصل بين المواد إلى:

A-وسائل فصل تقليدية.

B-وسائل فصل حديثة.

C-كلاهما صح.

D-كلاهما خطأ.

الاجابة الصحيحة: c كلاهما صح.

2. من وسائل الفصل التقليدية بين المواد:

A- الجداول.

B- الفواصل.

C-الإطارات.

D-A و B معا.

E-A وB و c معا.

الاجابة الصحيحة E: A وB و c معا.

3. من وسائل الفصل التقليدية بين المواد:

A- الشطائر.

B- الزوايا.

C-البياض.

D-A و B معا.

E-A وB و c معا.

الاجابة الصحيحة E: A وB و c معا.

4. تسمى الخطوط التي تفصل بين مواد الصفحة فصلا كاملا وقد تكون خطوطا طولية أو عرضية والجداول كأي عنصر تيبوغرافي على الصفحة ينبغي أن يكون لها غرض محدد على الصفحة، إذ يؤدي الإسراف في استخدامها عكس ما هو مطلوب منها، بينما استخدامها باعتدال وفي المواضع المناسبة يضاعف من تأثيرها

A- جداول.

B- فواصل.

C- شطائر.

الاجابة الصحيحة: A جداول.

5. تسمى الخطوط العرضية ذات أطوال مختلفة لا تتصل أطرافها بجداول الأعمدة الطولية وتستخدم للفصل بين الموضوعات المنفصلة بين أجزاء الموضوع الواحد:

A- جداول.

B- فواصل.

C- شطائر.

الاجابة الصحيحة: B فواصل.

6. من أخطاء استخدام الإطارات، وضع مادة تحريرية ضمن إطار تنشر لجوار مادة إعلانية مسيجة بإطار، الأمر الذي يوحي للقارئ أن المادة التحريرية ما هي إلا إعلان مما يقلل من أهمية هذه المادة ويفقد الإطار قيمته كوسيلة للإبراز والفصل بين المواد:

A. صح.

B. خطأ

الاجابة الصحيحة: A صح.

7. تتجه الصحف الحديثة للتخلص من الوسائل التقليدية للفصل بين المواد.. ونمت فكرة التخلص منها في كثير من الصحف:

A- إلغاء استخدام الزوايا نهائيا والإبقاء على الجداول الطولية والعرضية.

B- إلغاء الجداول الطولية دون العرضية والاستعاضة عنها بوسائل أخرى تؤدي مهمة الفصل الطولي بين الموضوعات المتجاورة.

C- كلاهما صح.

D- كلاهما خطأ.

الاجابة الصحيحة: c كلاهما صح.

8. ثمة إجراءات يمكن الاسترشاد بها عند استخدام العناوين وسائل فصل

A- استخدام العناوين الممتدة بما يفصل القصة الخبرية التي تقع فوقه عن القصة الخبرية التي تقع تحته.

B- استخدام العنوان العمودي في الفصل بين الموضوعات المنشورة على اتساع عمود واحد.

C- المخالفة في كثافة حروف العناوين كأن يجمع أحدهما بالكثافة البيضاء والسوداء.

D- A و B معا.

E- A وB و c معا.

الاجابة الصحيحة: E: A وB و c معا.

مراجع:

1. [i] أحمد حسين الصاوي: طباعة الصحف وإخراجها.
2. [ii] أشرف صالح: دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء وأثر الطباعة الملساء على عملية الإخراج الصحفي، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1983م).
3. [iii] فؤاد سليم: العناصر التيبوغرافية في الصحف المصرية، (رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة كلية الإعلام، 1981).
4. [iv]Arnold, Edmond: Designing the Total Newspaper, op.cit
5. [v] عصام عبد الهادي: العناصر التيبوغرافية في الجريدة المسائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1998).
6. [vi] فؤاد سليم: جريدة الأهرام دراسة فنية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، م1975).
7. [vii] أشرف صالح: تصميم المطبوعات الإعلامية، الجزء الأول، (القاهرة: الطباعي العربي للنشر والتوزيع، 1986).

الوحدة التعليمية العاشرة

تصميم الصحف (الجرائد)

الأهداف التعليمية:

بعد دراسة هذه الوحدة التعليمية يجب أن يكون الطالب قادراً على أن:

1- يحدد عناصر التصميم الأساسي.

2- يصمم الصفحة الأولى.

3- يحدد أساليب تصميم الصفحات الداخلية.

أولاً: مقدمة



تبحث الصحف – عند بدء صدورها – أول ما تبحث عن العناصر التي توفر لمظهرها الثبات والاستقرار والتفرد، وذلك بعد دراسة متأنية ومستفيضة للعناصر المستخدمة في الصحف الأخرى، لذلك تعد عناصر التصميم الأساسي Basic Design المكون الأهم من مكونات الصحيفة، وتسهم إلى حد بعيد في تحديد هويتها وتفردها في السوق الصحفية، وتسهم في تعرف القراء عليها.

ثانياً: عناصر التصميم الأساسي

أ. قطع الجريدة وعدد الأعمدة:



قطع الجريدة


Financial Times
FT
Barclays facelift wins over investors after torrid year
the guardian
Labour's chief union backer attacks Miliband
Daily Mail
Owners who maim their pets for the insurance
STILL THINK STRIKING IS A GOOD IDEA?
My teddy bear MP, by the spy who never was

يحدد قطع الجريدة وعدد أعمدتها مظهرها العام ويمنحها هوية مميزة، ويحدد عدد أعمدة كل صفحة، ويقصد به مساحة الجريدة التي تحدد بعديها (الطول والعرض)، والتي تصدر به بصورة منتظمة، فقد بدأت الصحف المطبوعة في جميع دول العالم [1] بالصدور بقطع صغير لا يتجاوز

/18 × 28/سم وذلك لتلبية مشكلات الطباعة البدائية، ثم صدرت مجموعة من صحف العالم بقطع كبير جداً أبعاده /55 × 75/سم إلا أنه انقرض تدريجياً في صحافة القرن العشرين، ليحل محله القطع العادي المعروف بالقياسي Standard طوله /53 – 56/سم وعرضه /41 – 43/سم، وتحولت بعض الصحف لتصدر بالقطع النصفي المعروف بالتابلويد Tabloid Size ويساوي طول الصفحة في هذا القطع؛ عرض الصفحة في القطع القياسي، وعرضه يساوي نصف عرض القطع السابق، **وكان وراء هذا التحول مجموعة من العوامل أهمها:**

- ضعف الإمكانيات الطباعية ولاسيما صحف القرن التاسع عشر.
- ندرة المواد التحريرية والإعلانية.
- عدم انتشار الصور في الصحافة.
- تطورات الطباعة والإخراج التي تعتمد على العنوان المثير الملون والصورة الكبيرة شجعت الصحف على الصدور بهذا القطع.
- سهولة الإمساك بالصحف التي تصدر بهذا القطع وتقليب صفحاتها الصغيرة.
- إقبال القراء على صحف هذا القطع واعتيادهم عليها.

---

[1] - أشرف صالح: إخراج القطع المعدل لصحيفة (الأهرام)، دراسة نقدية، (مجلة بحوث الاتصال، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ع 7 - 1972)، ص 119.

وصدرت بعض الصحف بقطع متوسط يقع بين القطعتين القياسي والنصفي، تبلغ أبعاده /35×50/سم، ومن أوائل الصحف التي صدرت به صحيفة لوموند Lemonde الفرنسية، ويو إس إي توداي U.S.A Today الأمريكية.

وفي العقدين الأخيرين من القرن العشرين ونتيجة لارتفاع أسعار الورق عدّلت بعض الصحف القطع القياسي بإنقاص مساحة الصفحة ما مقداره /4- 5/سم من العرض دون إنقاص الطول لتصبح الأبعاد الجديدة /58×38/سم تقريباً الذي يعرف بالقطع القياسي المعدل وتصدر به معظم صحف العالم.

عدد الأعمدة

يعتبر عرض الصفحة محدداً من محددات عدد أعمدتها، فإذا كان عرض الصفحة 25سم /55/ كور تقريباً، يمكن تقسيم الصفحة لخمسة أعمدة اتساع كل منها 11 كور[2]. **وأبرز قطوع الصحف المرتبطة بعدد الأعمدة:**

1- **قطع أربعة الأعمدة:** وهو غير مناسب إذا احتوت الصفحة أربع أو خمس قصص موضوعات غير متساوية الطول؛ إذ لا توجد وسيلة جذابة لوضع قصة طولها 5سم وإذا فعلنا ذلك ستنتشر على أربعة أسطر ولاسيما إذا امتدت لتملأ كامل اتساع العمود[3].

2- **قطع خمسة الأعمدة:** بعد أن تبنت الجرائد قطع الصفحات المعدّل تبيّن أن الاتساع الأمثل للسطر يتراوح بين 12 كوراً وبنطين إلى 12 كوراً وثلاثة أبناط، مما مكن توزيع متون الموضوعات على أربعة أعمدة أو ستة أعمدة.

3- **قطع ستة الأعمدة:** ويتم نشر متون الموضوعات على ستة أعمدة، ويطلق عليه أيضاً القطع المثالي، لأن اتساع الجمع يقترب من قاعدة الاتساع المثالي للسطر.

4- **قطع سبعة أعمدة ونصف ($^{1}/2$ 7 عمود):** ويطلق عليه القطع المتسع W.Format وفيه تنقسم الصفحة لعدد من الأعمدة مع ترك عمود متسع أقصى.

5- **قطع ثمانية الأعمدة The 8 Column Format:** وهو قطع بدأ يقل نتيجة ارتفاع أسعار الورق وتحول الصحف للقطوع النصفية أو المعدلة.

6- **قطع تسعة الأعمدة The 9 Column Format:** تتجه بعض الصحف نحو زيادة عدد الأعمدة لتسعة بدلاً من ثمانية للتوفير في الورق.

---

2 - Garcia , Mario R: Contemporary Newspaper Design , Op.Cit , P.126

- Evan , Harold; Ibid , P.69

- - Huriburt, Allen: Loy out , The Design and Printed Page, (New York: Watson Guptill, 1977) , P.30.

3 -Evans, Harold: Editing and Deign, op. cit , P 69.

7- **قطع ستة الأعمدة في تسعة أعمدة The 6 on 9 Column:** يتم فيه تقسيم الصفحة لتسعة أعمدة للإعلانية وستة أعمدة لمواد التحرير، وذلك رغبة من الصحف لملاءمة الإعلانات مع المواد التحريرية ونشر أكبر قدر ممكن من الإعلانات.

ب.نوع الورق:

لا بد أن يمتاز ورق الصحف بمقاومته للتمزق والتلف والشد الناجم عن آلات الطباعة، ولإكساب الورق بعض هذه الخصائص التي تزيد من كفاءة استخدامه في الطباعة مثل مادة الطفل وكربونات الكالسيوم التي تزيد من عتامة الورق وتقلل من نفاذ الضوء عبره، ويصنف الورق في فئات مختلفة وفقاً لمواصفاته الفنية والبصرية وطبيعية صناعته واستعماله أهمها:

1- **الفئة الأولى:** ورق الجرائد Newspaper وتطبع عليه أغلب الصحف اليومية والأسبوعية في العالم، ويتميز ببياض أقل نصوعاً، وبملبس خشن محبب بعض الشيء[4].

2- **الفئة الثانية:** ورق الكتب Book paper ويأتي في عدة أوزان وتشطيبات ويتألف من أفرخ ناعمة تنفذ منها السوائل ويستخدم في طباعة الكتب والمجلات والنشرات والأدلة، ويضم ورق الكتب عدة أنواع منها:[2] الورق المشطب آلياً - الورق المصقول- الورق المرتب بحسب حجمه والمصقول- الورق المصقول اللامع - ورق الأوفست- الورق العتيق.

3- **الفئة الثالثة:** ورق الكتابة Writing Paper يستعمل هذا النوع في الكتابة وصنع ليتلقى حبر الأقلام وحبر الطباعة.

4- **الفئة الرابعة:** الورق المقوى.

5- **الفئة الخامسة:** هناك أنواع من الورق يندرج تحتها أنواع أخرى كالورق المصمغ المصقول على وجه واحد، والورق الخفيف الرفيع الذي يستعمل في صنع الخطابات وورق النشاف....

وهناك **مجموعة عوامل تؤثر في اختيار نوع الورق أهمها:**

أ. الدور الوظيفي الذي تؤديه المطبوعة والهدف النهائي من إنتاج المطبوع.

ب. عدد الصفحات والكميات المطلوبة.

---

4 - Arnold, Edmond: Designing the Total Newspaper, (New York Harper & Row, pub, Inc, 1981), p.74.

(2) راجع بالتفصيل، علم الدين، محمود: المجلة التخطيط لإصدارها مراحل إنتاجها، (القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1988) ص 84.

ج. تقنيات الطباعة المستخدمة.

د. نوعية الأحبار ولاسيما الملونة منها..

هـ. المادة المطبوعة إن كانت ملونة أم لا، وهل تحتوي على صورة أم لا.

و. الجمهور المستهدف يحدد نوع الورق الملائم.

ز. أسلوب التوزيع المتبع الذي يختلف من مطبوعة لأخرى.

ح. دورية الصدور للمطبوعة فالصحف اليومية تتخذ ورق صحف يختلف عن ورق الصحف نصف الشهرية أو الشهرية أو الدوريات الأخرى كالمجلات والكتب، فالورق من رتبة أدنى يميل لونه للإصفرار بعد فترة من الزمن.

ط. الرغبة في التفرد والتميز فإذا أحسن اختيار الورق واستخدامه سيعطي الصحيفة مظهراً إخراجياً مختلفاً عن صحيفة أخرى.(5)

ج. عناصر رأس الصفحة الأولى والعناصر الثابتة:

تختلف الصحف بمكونات رأس الصفحة الأولى نظراً لاحتواء هذه العناصر على اسم الجريدة الذي يختلف لفظياً من جريدة لأخرى وتتكون العناصر التيبوغرافية الثابتة في رأس الصفحة الأولى من:



HOME delivery

The New York Times

TIFFANY & Co.

Economy Shows Surprising Strength in the First Quarter

House Approves Bill Criminalizing Violence to Fetus

Scientists, Using New Material, Push Toward Tinier Computers

Floods Revive Debate on Government's Role

Police Dept. Rejects Punishment for Officers in Diallo Shooting

INSIDE

MARKETS

Dow Jones Industrials

READERS' OPINIONS

Food and Wine Tips From Readers

1- اللافتة Name plate:*

وهي اسم الجريدة الذي يظهر على الصفحة الأولى.(6) وتعتبر اللافتة البصمة المميزة لكل صحيفة، وتعبر عن هوية الجريدة وسياستها في التحرير والإخراج.

وظائف اللافتة:

تحقق اللافتة الوظائف التالية:

1- تحقق اللافتة وحدة تيبوغرافية للجريدة وذلك لأنها متكررة في كل أعداد الجريدة(7).

---

5 - Ibid , P.74.

* ويطلق على لافتة الجريدة بالإنكليزية Newspaper Flog.

6 - Garcia, Mario: Contemporary Newspaper Design op.cit , p. 85.

7 - Ibid , P.86.

2- اللافتة عنصر جاذب للصفحة وتسهم في إضافة مسحة جمالية على عناصرها.

3- توفر اللافتة عنصر البساطة وسهولة القراءة وعدم الازدحام [8].

4- تنقل اللافتة الهوية القومية أو الطابع المحلي [9].

5- تمثل بصمة الجريدة وأحد أبرز معالمها.

مكونات اللافتة:

1- **اسم الجريدة Name:** وهو المنطوق اللفظي لاسم الصحيفة، وعادة ما يتكون اسم الجريدة من كلمة أو كلمتين ويعزى ذلك لسهولة حفظها وتذكرها وسهولة المناداة عليها في الطرقات.

2- **الشارة Insignia:** وهي الرسم المصاحب لاسم الجريدة والمعبر عنه، وتساعد في تأسيس هوية الجريدة وتميزها عن غيرها، وكانت الوسيلة لتحقيق ذلك استخدام الحليات والأشكال الزخرفية ثم تحولت هذه الرسوم لشعارات تسهم في تمييز الصحيفة عن غيرها من الصحف وتعبر عن مضمون اسمها، وإذا كان ارتباط الشارة باسم الصحيفة ارتباطاً موضوعياً فلا شك سينعكس بشكل رئيسي على ارتباطهما المكاني بحيث تظهر الشارة والاسم كمكون تيبوغرافي واحد، وغالباً ما توضع الشارة فوق الاسم وفي أحيان قليلة توضع أسفل الأسفل.

3- **سطر الشعار Slogan Line:** تضمن بعض الجرائد لافتتها جملة قصيرة قد تكون تعبيراً كجريدة مستقلة أو حكمة مقتبسة أو بيت شعر أو غير ذلك تتخذها شعاراً لها أو دعاية عن نفسها أو تعريفاً بها، وعادة ما ينشر هذا السطر أسفل اسم الجريدة مباشرة([10]).

موقع اللافتة:

اصطلح على تسمية للافتة الطافية Floating Flog على اللافتات التي تنشر في رأس الصفحة الأولى. وبعض الصحف الأخرى تفضل أن يغوص هذا العنصر للأسفل (لافتة غائصة) لتضع فوقه بعض عناوينها (السماوي Skyline) وتلجأ صحف أخرى لضغط اتساع اللافتة فلا يمتد على عرض الصفحة بأكمله، لتتيح المجال واسعاً لعرض موادها، ومعظم

---

[8] - Arnold , Edmond: Designing the Total Newspaper. cit,p.74.

[9] - Arnold , Edmond: Functional Newspaper Design ,op. cit , p.114.

[10] - Garcia, Mario, R: Contemporary Newspaper Design , op.cit, P, 861.

الصحف تفضل أن يشغل هذا العنصر مكانه الطبيعي في أعلى الصفحة حتى لا تعلوه بعض العناوين فتطغى عليه.

2- الأذنان Ears:

كتلتان تيبوغرافيتان تقعان على جانبي قمة الصفحة الأولى للجريدة في نفس مستوى اللافتة تماماً[11]. وكل أذن مكونة من إطار وبعض الصحف حررت أذنيها من قيود الإطارات أو حتى الاستغناء عن الأذنين كلياً، أو الاستغناء عن إحدى الأذنين بحيث ترتفع صورة كبيرة لتمتد من رأس الصفحة مكان الأذن المحذوفة للأسفل.

3- العنق:

ويسمى سطر التاريخ Date Line أو سطر الصحيفة Folio، ومهمته التمييز بين: **سطر أرقام الصفحة الأولى** الذي يستخدم حتى لا يلتصق رأس الصفحة الأولى ببقية عناصر جسم الصفحة، ولعزل اسم الجريدة عن العناوين أسفله.

4- الترويسة Masthead:

وهي الحيز الذي يخصص لنشر اسم الجريدة بحجم مصغر وتضم الترويسة اسم الناشر، ورئيس التحرير ومعاونه أو معاونيه وأسماء شاغلي المناصب الإدارية والتحريرية العليا في الصحيفة، وقد تحتوي على أرقام هواتف الجريدة أو فروعها ومكاتبها وعناوينها البريدية والبرقية وبريدها الإلكتروني وأرقام الفاكس وأساليب تقديم الخدمة للقراء وطرق الاتصال بالجريدة لنشر المادة الإعلانية وموقعها الإلكتروني وغيرها من الموضوعات. وتضع بعض الصحف ترويستها على الصفحة الأولى، بعضها الآخر تنشرها على الصفحة الثانية على عمود واحد يمين أو يسار الصفحة، وصحف أخرى تضعها على الصفحة الأخيرة.

[11] - أشرف صالح: دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء وأثر الطباعة الملساء على عملية الإخراج الصحفي، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1983م)، ص 696.

5- مختار الأخبار News Digest:

ويشمل بعض الأخبار القصيرة على مدار اليوم يتم تجميعها لتنشر في كتلة إخبارية واحدة، في مكان واحد منتظم بحيث يمكن للقارئ أن يحيط علماً بموجز لأهم الأنباء[12]. وقد يكون مختار الأخبار لأهم الأنباء السياسية أو الاقتصادية أو الرياضة أو الثقافية أو غيرها.

6- الفهرس Index:*

هو الحيز الذي تنشر فيه الصحيفة على الصفحة الأولى بشكل يومي عناوين الأخبار والموضوعات المنشورة على الصفحات الداخلية. حيث تهتم الصحف الحديثة بإعداد فهرس إجمالي لأهم محتويات العدد لتيسير القراءة (يؤدي وظيفة الوحدات الترويجية)، يعين القارئ على الوصول بسهولة لما يريد قراءته، ويعطيه فكرة عن تنوع الموضوعات المنشورة.

وتختلف المعالجات التحريرية والإخراجية للفهرس من صحيفة لأخرى، فتكتفي بعض الصحف بنشر عناوين أهم الموضوعات، بحيث تكون بمثابة وحدات ترويجية وتلجأ صحف أخرى لتكثيف بعض الموضوعات وتعالج بقاياها على الصفحات الداخلية وهنا يقترب مفهوم الفهرس من إشارات الإحالة، وتلجأ صحف أخرى ولاسيما التي تصدر بصفحات كثيرة لنشر عناوين رؤوس الموضوعات وأرقام صفحاتها ليقترب من مفهوم التبويب. وأيا كان أسلوب نشر الفهرس في الصحيفة فهو يحقق مجموعة من الوظائف أبرزها:

- يقدم ملخصاً لأهم وأبرز الموضوعات التي تعالجها الصحيفة.
- يقوم بدور المرشد للقارئ ويسهل عليه البحث عن المادة التي يود قراءتها.
- يتيح اطلاع القراء على محتويات الصحيفة وبالتالي يعفي بائعي الصحف من عرض الصفحات الداخلية في واجهات أكشاكهم.
- يعد بمثابة الوحدة الترويجية للصحيفة وللموضوعات المنشورة في الصفحات الداخلية.
- يعزز الصحفيين الذين يكتبون في صفحات داخلية فهذا الإجراء يمنح الصحفي شعوراً بأن موضوعه أكثر أهمية ومشار إليه على الصفحة الأولى.

---

[12] - إبراهيم إمام: فن الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص 314.

* الفهرس: كلمة معربة عن الفارسية فهرست.

- يجلب الفهرس إذا احتوي عناوين مثيرة وأسماء جماهيرية قراء جدداً للصحيفة ربما لا يغريهم شراء الصحيفة دون رؤية هذه العناوين وتلك الأسماء على الصفحة الأولى.
- يعطي المخرج الصحفي إمكانية تغيير "اللون" التيبوغرافي من الناحية الغرافيكية فيمكنه تعديل عدد القصص المنشورة على الصفحة الأولى، ويحقق أسس التصميم الفني على الصفحة الأولى.

7- إشارات الإحالة Refers:

هي الأسطر أو الإطارات التي تضم عدة كلمات مصحوبة أو غير مصحوبة بصور، تستخدمها الجرائد لإحالة القارئ للصفحة التي تنشر بها بقية القصة أو القصة كاملة. وبعض إشارات الإحالة بسيط يتكون من سطر أو سطرين، وبعضها الآخر مركب ولاسيما عند استخدام الصور، وأهم ما يميز البناء اللفظي لإشارات الإحالة:

- تضم رقم الصفحة التي ينشر بها الموضوع المشار له بإشارة الإحالة.
- ينبغي أن تكتب باختصار لتؤدي دورها بكفاءة.
- ينبغي أن تفهرس إشارة الإحالة الموضوعات المرتبطة معاً.
- لا يحسن أن تنشر القصة كاملة ويحال القارئ لصورة أو مجموعة صور في الصفحات الداخلية.
- ينبغي أن تحرر إشارات الإحالة بأسلوب جذاب يعبر عن مضمون جماهيري.

أما من الناحية التيبوغرافية فينبغي أن تكون إشارات الإحالة بارزة بالمقارنة مع المتن المحيط بها وتستخدم لهذا الغرض مجموعة من الإجراءات منها:

- استخدام علامات زخرفية وجداول وكرات سوداء صغيرة في بداية كلام إشارة الإحالة.
- جمع عناوين إشارات الإحالة بأحرف كبيرة نسبياً.
- نشر إشارات الإحالة على أرضيات داكنة أو باهتة أو ملونة.
- استخدام اللون المنفصل في طباعة عناوين إشارات الإحالة.

ومن حيث الموقع المناسب لإشارات الإحالة ينبغي اتباع سياسة ثابتة في النشر، وثمة مواقع لها أفضلية لنشر إشارات الإحالة يمكن الاسترشاد بها أهمها:

- أسفل سطر الأرقام "العنق" وعلى اتساع الصفحة.
- جمع إشارات الإحالة في رأس الصفحة الأولى وفي موقع إحدى الأذنين، حيث يعتاد القراء الاطلاع على أهم ما في الصحيفة من خلال هذا الموقع.

- جمع إشارات الإحالة في إطار ووضعه في أي مكان على الصفحة الأولى، ولابد أن يتميز هذا الموقع بالثبات النسبي.
- اجتزاء حيز من العمود الأيمن للصفحة الأولى أو الأيسر، وإحاطته بإطار وحين تداوم الصحيفة على هذا النشر يعتاد عليها القراء.

وعموماً نشر إشارات الإحالة على الصفحة الأولى من الإجراءات الوظيفية[13].

8- الوحدات الترويجية Teasers:

الوحدات الترويجية أحد مرتكزات جذب القراء وزيادة أعدادهم والإفصاح عن المضامين المنشورة في الصفحات الداخلية، إنها بمثابة الإعلان عن المواد المنشورة، تغري القراء على شراء الجريدة، ووفق هذا الفهم هناك عناصر عديدة تؤدي هذا الدور كالعناوين والفهرس وإشارات الإحالة، وتلجأ بعض الصحف لنشر وحدات مستقلة تتميز ببنائها المقروء والغرافيكي المستقل عن غيرها من العناصر، تتكون من عبارة عنوانية تجذب العين وتعريف قصير بالمادة التي تروج لها blurb ورقم الصفحة التي تتضمن القصة كاملة، فهي تحمل رسالة واضحة ومفهومة، ويتعين تجنب حشد مفردات كثيرة جداً في الحيز المتاح وينبغي إبقاء الوحدات الترويجية بسيطة لأنها أقرب لأن تكون لوحة إعلانات[14].وإذا أريد لها أن تكون أكثر فعالية يجب الاستعانة بالمواد المصورة لأن الصورة الجيدة أسرع وسيلة لجذب عين القارئ[15]. وتتميز الوحدات الترويجية من الناحية التيبوغرافية بالوضوح، ويفضل أن تكون الحروف المستخدمة من نوع مختلف (طرازاً وحجماً وكثافة) عن الحروف المستخدمة في الصفحة. وإن كانت كل الجرائد تتفق على نشرها على الصفحة الأولى، ويمكن القول إن اختيار موقعها يعتمد على الطريقة التي تحاول بها الجريدة أن تسوق بها نفسها، والمؤثرات البصرية الغرافيكية في الوحدات الترويجية، وغالباً ما تنشر عند قمة الصفحة الأولى وفي الجانب الأيمن أو الأيسر من الصفحة أو تنشر أسفل الصفحة جرياً على عادة الجرائد

---

13 - Moen, Daryl. R: Newspaper Lay Out and Design , (Iowa: The Iowa State University Press, 1985), p.p.214 215.

14 - Ibid , P. 215.

15 - Barnhart , Thomas: Weekly Newspaper Design , (Minnesota University press , pub 1949) , P.194.

النصفية، وأيا كان الموقع الذي تنشر به ينبغي أن لا يخل ببناء الصفحة عموماً أو سياسة الصحيفة الإخراجية ولا يقف حائلاً دون تطبيق أسس التصميم.

9- عناصر ثابتة أخرى:

هناك عناصر ثابتة أخرى كالزوايا والأعمدة التي تظهر بصورة دائمة في الصحيفة، وهذه الزوايا والأعمدة تختلف في مساحتها وموقعها من صفحة لأخرى ومن صحيفة لأخرى، فإذا كانت الزاوية أو العمود الثابت متخصص يجب نشره في الباب أو الصفحة التي تتناول النوع نفسه من المضامين.



د.التبويب والإعلان:

يقصد بالتبويب توزيع فئات المضمون الصحفي المتنوعة على صفحات الجريدة بشكل متميز وجذاب ومتفرد، ويحدد التبويب المساحة التي ينبغي أن ننشر بها موضوعات السياسية الخارجية وموضوعات السياسية الداخلية والموضوعات الرياضية وقصص الأدب والفن والاقتصاد وغيرها.. وأين هو الموقع المناسب للمادة الإعلانية وما هي المساحة التي يمكن الاستغناء عنها للنشر الإعلاني، والوقوف على المعيار الذي سوف توزع على أساسه هذه الصفحات.

وللتبويب اتجاهات عديدة منها التقليدي حيث تقسيم صفحات كل عدد لقسمين متساويين، أولهما للموضوعات الجادة "السياسية"، والثاني للموضوعات الخفيفة[16]. وبعضها الآخر يخصص النصف الأول من الصحيفة لنشر المواد الصحفية العامة ذات الاهتمام الجماهيري، والنصف الثاني لنشر الموضوعات التي تهم قطاعات معينة. وبعض أشكال التبويب مقتبس من المجلات تقسم الجريدة لنصفين أولهما إخباري وثانيهما غير إخباري، وهناك اتجاه آخر

---

[16] - محمد الوفائي: الإعلان، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1989)، ص15.

يمزج بين الاتجاهين السابقين. ويساعد التبويب القراء على متابعة القراءة وتسهيل الوصول للمواد التي يودون مطالعتها والمساهمة في تصنيف الأخبار. ويتأثر التبويب بحجم الإعلانات فإذا طغت الإعلانات ستأتي بنتائج عكسية. وتعد الإعلانات من مصادر الإيرادات الأساسية للصحف، وإذا كان نعمة على الصحف قد يكون عكس ذلك إذا رضخت الصحيفة لرأي المعلنين، لأن ذلك ربما يؤثر على موضوعية الأخبار وأمانتها وعلى توجهات الصحيفة بشكل عام، لذلك ترفض بعض الصحف قبول نشر الإعلانات، وبعضها الآخر يرفض نشر الإعلانات في بعض الصفحات كالصفحة الأولى والأخيرة مثلاً، كما لا تسمح صحف أخرى أن تزيد المساحة الإعلانية على 30% من مساحتها الإجمالية.

وثمة مواقع متميزة في الصحف يقبل عليها المعلنون ويفضلونها عن غيرها ويتقاضى عنها الناشرون سعراً أعلى، ومن المواقع التي يفضلها المعلنون في الصحف:

1-الصفحة الأولى: إذا كانت سياسة الناشر تسمح بنشر الإعلانات فيها، والاتجاهات العامة تتجه لإبعاد الإعلانات عن هذه الصفحة لعدة أسباب أهمها:

- تطويع هذه الصفحة لتطبيق أساليب الإخراج.
- تأدية الصحيفة دورها الأمثل إذ تهتم كل صحيفة في المقام الأول بالإعلام ويأتي في المرتبة الثانية الإعلان.
- تكسب الصفحة الأولى الصحيفة شخصية مميزة تنفرد بها عن سائر الصفحات.
- مجاراة القراء في تفضل الصفحة الأولى الخالية من المواد الإعلانية.

2- الصفحة الأخيرة لكن نشر إعلانات على جزء كبير منها يفسدها.

3- تتميز الصفحتان المتقابلتان في وسط الصحيفة بموقع ملائم لنشر الإعلانات ولاسيما الإعلانات الممتدة على صفحتين معا بتطبيق أسلوب نشر الإعلانات على صفحتين متقابلتين معاً.

4- الموقع المجاور للموضوعات الجماهيرية يقبل القراء على مطالعتها.

5- الصفحات الفردية أثرى من الناحية البصرية من الصفحات الزوجية.

6- رأس الصفحة أغنى من قاعها لكن تفضل الصحف تركها لمواد التحرير.

وغالباً ما تأخذ الإعلانات على الصفحة أحد التصميمات التالية:[17]

1- **أسلوب المستطيل:** ويستخدم في حالة وجود إعلان واحد مستطيل الشكل أو عدة إعلانات تجمع بحيث تكون في مجموعها مستطيلاً.

2- **أسلوب المستطيلين:** توزع الإعلانات فيه على كل من جانبي الصفحة بحيث تكون مستطيلين يحصران بينهما عدداً من الأعمدة يختلف طبقاً لاتساع المستطيلين.

3- **أسلوب نصف الهرم:** ترتب الإعلانات في جانب واحد من الجانبين السلفيين في الصفحة، حيث توضع في القاع الإعلانات الكبيرة ثم الأصغر فالأصغر كلما اتجهنا لأعلى.

4- **أسلوب نصف الهرم والمستطيل:** ينتج عن مزج الأسلوبين السابقين ويمكن اتباعه عند وجود إعلانات متساوية العرض لا تقبل التدرج بالإضافة لوجود إعلانات أخرى متفاوتة العرض تقبل التدرج.

5- **أسلوب نصفي الهرم:** تعرض الإعلانات في أسفل الصفحة وفي كلا الجانبين في وقت واحد.

6- **الأسلوب المختلط** Circus: يجمع هذا الأسلوب بين عدة أساليب إخراجية في صفحة واحدة نظراً لوجود عناصر ومكونات إعلانية عديدة.

7- **ثمة أشكال أخرى تأخذها الإعلانات في الصحف:** منها الوحدات المستقلة حين يكون الإعلان وحيداً أو أخذ موقعاً فريداً، والإعلانات على شكل حرف لـ أو L، وشكل حرف U، وإعلانات نصف الصفحة أو صفحتين متقابلتين، ويظل مجال التجديد والابتكار مفتوح أمام المصممين ضمن قيود النشر في كل مطبوعة.

ثالثاً: تصميم الصفحة الأولى

تمثل الصفحة الأولى في المطبوعات واجهة المتجر تماماً، والمعلم الأساسي الذي يعبر عن سياسة الصحيفة في التحرير والإخراج، ويعول عليها رفع أرقام التوزيع (البعد الاقتصادي) ومواجهة المنافسين (صحف ومجلات) وشد انتباه القراء من خلال تفرد الصحيفة في السوق، لذلك يبرز اهتمام الصحف بتصميم صفحاتها الأولى لتحقيق ما هو معول عليها، فنرى معظم الصحف تستخدم الألوان (في الصفحتين الأولى والأخيرة) وتعتمد على الصور السائدة

---

17 - Baker, Stephen: Advertising Lay out & Art Direction , (New York: Me Grow - - Hill Book Company, INC, 1959) , p. 114.

والعناوين الممتدة أو العريضة. وثمة عشر خطوات ينصح بها لتصميم الصفحة الأولى بأسلوب جذاب:[18]


JANUARY 6 - 8, 2017

USA TODAY WEEKEND

Intel chiefs 'resolute' on Russia

DEPARTMENT STORES BECOME ENDANGERED

Beating suspects are charged with hate crimes

1. اجعل الصفحة نظيفة خالية قدر الإمكان من الشعارات، والجمع بحروف عادية غير مضغوطة أو ممدودة.
2. نظم الموضوعات المنشورة لتكون جديرة بالاهتمام؛ مع اختيار الصور المميزة ذات الصلة بالموضوع وطباعتها بالألوان.
3. استخدام صورة مهيمنة تعبر عن أهم العناصر الموجودة في الصفحة تمتاز بالجاذبية.
4. جمع العنوان الرئيسي بحجم حروف كبيرة واضحة.
5. تصمم العناوين المكونة من أكثر من سطر بشكل هرمي؛ فذلك يساعد على الانتقال من الأهم فالمهم أي الإسهام في تصنيف الأخبار.
6. تجنب الإغراء والتشويق الزائد بعرض قصص مختلفة مما يؤدي لإرباك القراء ويجعلهم يقرؤون بسرعات مختلفة.
7. ينبغي ترك فراغ أبيض للصفحة لجعلها تتنفس.
8. يجب وضع الإطارات (إن وجدت) يمين ويسار أو قاع الصفحة.
9. يجب استخدام فهرس واحد لمساعدة القراء للإعراب عن المحتويات المهمة في الصفحات الداخلية.
10. مراعاة عدم وضع عناصر مقروءة ثقيلة (عناوين) أو صور في منتصف الصفحة (خط الطي)، لأنها لن تكون مقروءة ومعرضة للمحي مع الاستخدام.

---

18 - Online Guidebook: Newspaper Basics 10 Tips for Page 1 Design. Available: www.

رابعاً: أساليب تصميم الصفحات الداخلية

يمكن التمييز بين ثلاثة أشكال رئيسية لبناء الصفحات الداخلية:





التصميم الرأسي: الذي يلائم الموضوعات القصيرة ويمتاز بزيادة عدد الأعمدة، والتصميم الأفقي: الذي يلائم الموضوعات الطويلة بنشرها أفقياً، والتصميم المختلط الذي يجمع بين التصميمين السابقين في صفحة واحدة أو عدة صفحات، ولكل من هذه التصاميم معالمه التيبوغرافية وعناصره المميزة. وثمة اتجاهات رئيسية في تصميم أجسام الصفحات الداخلية أبرزها:[19]

أ. الاتجاهات التقليدية في تصميم الصفحات الداخلية:

1- **التوازن الشكلي Formal Balance**: تقسم الصفحة في هذا التصميم بشكل رأسي بمحور وهمي يمر من منتصفها، وتوزع العناصر التيبوغرافية حول هذا المحور فإن وزعت بالتماثل حجماً وشكلاً وكثافة ومساحة سُمِّي التوازن دقيقاً؛ وإلا سُمِّي توازناً مرناً.

2- **تصميم ربع الدائرة Quadrant Design**: يتم تقسيم الصفحة في هذا التصميم لأربعة قطاعات يتخللها عنصر مهيمن يجذب بصر القراء، وتوضع صورة أو عنوان رئيسي في كل ربع، حتى تتوازن الأرباع الأربعة القطرية بعضها مع البعض الآخر، وتوضع القصة الأهم في الربع العلوي الأيمن أو الأيسر وتستخدم كموجه قرائي للصفحة.

3- **تصميم المركز أو البؤرة Focus (Brace) Design**: توضع العناوين الرئيسية الممتدة والصور في هذا التصميم لتشكل خطاً قطرياً من الزاوية اليمنى العليا إلى الركن الأيسر السفلي (في المطبوعات الصادرة بالعربية) وتوضع العناصر التيبوغرافية الأخرى

---

[19] Ibid. Available: www.-
- Integrated Publishing. Available: http://www.tpub.com.

الأقل ثقلاً في الركن السفلي الأيمن والعلوي الأيسر، حيث توضع القصة الأهم في الركن العلوي الأيمن. ويسمى هذا التصميم بالعلامة المئوية (%) وقد تكون معدولة أو مقلوبة.

4- **تصميم السيرك Circus (Razzle – Dazzle) Design**: لا يوجد تركيز واضح في هذا التصميم على جزء من الصفحة، بل توزع عناصرها اللافتة للانتباه بطريقة توحي بالهدوء أو الصخب، ومن الممكن استخدام الدائرة المفتوحة بسهولة لإنجاز تصميم صفحة بهذه الطريقة. حيث توضع القصة الرئيسية في الزاوية العليا اليسرى لتكون بمثابة نقطة نهائية للصفحة العليا. ويتميز هذا التصميم بأحجام حروف العناوين الكبيرة حيث ترتب بأشكال وطرز غير تقليدية، ويمكن استعمال الألوان والبياض بسخاء بهذا التصميم، واستخدام الصور في مواقع أقل أهمية من الناحية التيبوغرافية.

ب. الاتجاهات الحديثة في تصميم الصفحات الداخلية:

1- **التصميم الوظيفي Functional Design**: توضب الصفحة في هذا التصميم طبقاً لنموذج محدد يستند في المقام الأول إلى تقديم الأخبار الحديثة وبأسلوب عرض مناسب للقراء، وبنفس الوقت يعتمد على وجود خط وهمي قطري أو أفقي أو دائري على الصفحة بحيث توضع القصة الأكثر أهمية في الركن العلوي الأيمن (في الصحف العربية)، لتحدد بداية القراءة ومجال الخط الوهمي. ويسمح هذا التصميم بظهور الأخبار المهمة، وببروز عدد محدود من العناوين المهمة جداً بالقرب من اللافتة، لذلك يلائم الصحف التي تستخدم اللافتات الصغيرة غير المزدحمة والطافية؛ بحيث يعقبها بضع عناوين الرئيسية وقليل من الصور.

2- **التصميم الأفقي Horizontal Design**: تعرض في هذا التصميم أغلبية العناصر عرضاً أفقياً على الصفحة، وبالتالي يسهم في تحديد أولية (أهمية) القصص المنشورة، فالقصة المتقدمة (التي تنشر في أعلى الصفحة – الأهم) والأقل أهمية في قاعها، وتنتشر موضوعاته أفقياً وبعض الموضوعات تنشر رأسياً لتحقيق التباين في الصفحة، لذلك فهو واحد من أبرز معالمه العناوين الممتدة Multicolumn الكبيرة؛ ونشر الصور بطريقة أفقية (المستطيل الأفقي) مع وفرة في البياض حول العناصر التيبوغرافية المكونة للصفحة.

3- **التصميم القياسي Modular Design**: هذا التصميم أحد أبرز تطبيقات أفكار موندريان في الرسم، حيث يتكون من مجموعة مستطيلات أفقية ورأسية، ويتجنب هذا

التصميم عرض الموضوعات بخلاف القاعدة العامة القائمة على الشكل الرباعي، وهي فكرة كلاسيكية في التصميم لكنها أكثر مرونة من التوازن الشكلي التام، ومن ملامحه المميزة ترك عمود أو عمود ونصف أو عمودين يمين أو يسار الصفحة ينشر بها عمود ثابت أو مختار أخبار أو بعض الصور يطلق عليها (المدخنة) لأنها تمتد بجوار الصفحة وقد ترتفع مجاورة اللافتة لقمة الصفحة، ويمنح هذا التصميم العديد من صيغ التأثير البصري.

4- **التصميم الكلي لموضوع واحد Total / Single Theme Design**: في هذا التصميم تأكيد على إصدار معين أو مضمون معين؛ على الرغم من بساطة مكوناته لكنه يحمل تأكيداً بصرياً قوياً يمثل صدمة بصرية للقراء، يصلح هذا التصميم لتصميم الصفحة الكلي عندما يكون العنصر التيبوغرافي الذي يستأثر بمعظم المساحة صورة فوتوغرافية، أو قصة وحيدة أو لوحة إعلانات (صورة فوتوغرافيّة سائدة للمحتوى الإعلاني). وتصميم صفحة الموضوع المنفرد تمثل أساسيات الرسم أو التصميم البدائي، وتستعمل هذه الاستراتيجية عند وجود موضوع يمر بمراحل متنامية وللموضوع بقية في صفحات لاحقة وله أهمية نسبية للقراء. وقد يستخدم في حالة نشر عدة موضوعات عن قضية واحدة من وجهات نظر متعددة تأخذ عدة صفحات في الصحيفة، يعتمد هذا التصميم على العناصر التيبوغرافية المهيمنة ولاسيما الصور الفوتوغرافية.

5- **تصميم الشبكة Grid Design**: يتكون تصميم الشبكة من تجميع وحدات الصفحة بأحجام وأشكال متباينة، وذلك بمحاكاة خطوط الشبكة المعدنيّة المكونة لها والتي تترك فراغات بين الأعمدة تمثل أدوات فصل بين المواد. وهذا التصميم يقوم على فكرة تقاطع الخطوط الرأسية والأفقية المكونة للشبكة بما يعطي مجموعة من الأشكال الرباعية المتباينة الأشكال والمساحات والأثقال، ويقدم منفعة يمكن تثمينها لتحقيق مبادئ التصميم الفني المعاصر المترافقة مع سهولة التطبيق نظراً لمرونة تعديل المجالات البصرية التي تكونها الشبكة، ويكثر تطبيقه في المطبوعات صغيرة الحجم. ويصلح هذا التصميم لنشر الموضوعات على عمودين مع أربعة أعمدة أو عمود مع خمسة أعمدة لكنه لا يصلح لنشر الموضوعات على ثلاثة أعمدة مع ثلاثة أعمدة (في الصحف المكونة من ستة أعمدة).

خلاصة

تبحث الصحف عن العناصر التي توفر لمظهرها الثبات والاستقرار والتفرد، لذلك تعد عناصر التصميم الأساسي Basic Design المكون الأهم من مكونات الصحيفة، وتشمل قطع الجريدة وعدد الأعمدة ونوع الورق وعناصر رأس الصفحة الأولى والعناصر الثابتة التي تتكون هي الأخرى من اللافتة Name plate: وهي اسم الجريدة الذي يظهر على الصفحة الأولى. التي تتكون بدورها من اسم الجريدةName والشارة Insignia وسطر الشعار Slogan Line. والأذنان Ears والعنقDate Line أو سطر الصحيفة Folio، والترويسة Masthead ومختار الأخبار News Digest والفهرس Index وإشارات الإحالة Refers والوحدات الترويجية Teasers وعناصر ثابتة أخرى: هناك عناصر ثابتة أخرى كالزوايا والأعمدة التي تظهر بصورة دائمة في الصحيفة. والتبويب والإعلان وللتبويب اتجاهات عديدة ويتأثر التبويب بحجم الإعلانات.

وتمثل الصفحة الأولى في المطبوعات واجهة المطبوعة والمعلم الأساسي الذي يعبر عن سياستها في التحرير والإخراج، وثمة عشر خطوات ينصح بها لتصميم الصفحة الأولى بأسلوب جذاب.

ويمكن التمييز بين ثلاثة أشكال رئيسية لبناء الصفحات الداخلية: التصميم الرأسي والتصميم الأفقي والتصميم المختلط. ومن الاتجاهات التقليدية في تصميم الصفحات الداخلية: التوازن الشكلي Formal Balance وتصميم ربع الدائرة Quadrant Design وتصميم المركز أو البؤرة Focus (Brace) Design وتصميم السيرك Circus (Razzle – Dazzle) Design. بينما أبرز الاتجاهات الحديثة في تصميم الصفحات الداخلية: التصميم الوظيفي Functional Design والتصميم الأفقي Horizontal Design والتصميم القياسي Design Modular والتصميم الكلي لموضوع واحد Total / Single Theme Design وتصميم الشبكة Grid Design.

تمارين

أجب على الأسئلة الآتية:

1- ماذا يقصد بعناصر التصميم الأساسي؟

....

2- تحدث عن أنواع قطوع الصحف؟ مبيناً أسباب التحول للقطع النصفي؟

....

3- تحدث عن قطوع الصحف وارتباطها بعدد الأعمدة؟

....

4- ما هي أبرز العوامل التي تؤثر على اختيار نوع الورق؟

....

5- اكتب ما تعرفه عن لافتة الجريدة مبيناً أبرز مكوناتها؟

....

6- ما الذي يميز البناء اللفظي لإشارة الإحالة؟

....

7- ما هي أبرز المواقع التي يفضلها المعلنون في الصحف لنشر إعلاناتهم؟

....

8- عدد ما استطعت من نصائح لجعل الصفحة الأولى جذابة؟

....

9- عدد أبرز الاتجاهات التقليدية لإخراج الصفحات الداخلية؟

....

10-عدد مع الشرح أبرز الاتجاهات الحديثة لإخراج الصفحات الداخلية؟

....

المراجع العربية

1. أشرف صالح: إخراج القطع المعدل لصحيفة (الأهرام)، دراسة نقدية، (مجلة بحوث الاتصال، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ع 7 – 1972.
2. أشرف صالح: دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء وأثر الطباعة الملساء على عملية الإخراج الصحفي، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1983م).
3. إبراهيم إمام: فن الإخراج الصحفي، ط2، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1977).
4. محمد الوفائي: الإعلان، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1989).

المراجع الأجنبية

1. Garcia , Mario R: Contemporary Newspaper Design, Op.Cit
2. Huriburt, Allen: Loy out, The Design and Printed Page, (New York: Watson – Guptill, 1977).
3. Evans, Harold: Editing and Deign, op. cit.
4. Arnold, Edmond: Designing the Total Newspaper, (New York Harper & Row, pub, Inc, 1981).
5. Garcia, Mario: Contemporary Newspaper Design op.cit.
6. Arnold, Edmond: Designing the Total Newspaper. cit.
7. Arnold, Edmond: Functional Newspaper Design, op. cit.
8. Garcia, Mario, R: Contemporary Newspaper Design, op.cit.
9. Moen, Daryl. R: Newspaper Lay Out and Design, (Iowa: The Iowa State University Press, 1985).
10. Barnhart, Thomas: Weekly Newspaper Design, (Minnesota University press, pub 1949).
11. Baker, Stephen: Advertising Lay out & Art Direction, (New York: Me Grow – Hill Book Company, INC, 1959).

12. Online Guidebook: Newspaper Basics 10 Tips for Page 1 Design.

13. Integrated Publishing. Available: http://www.tpub.com.

الوحدة التعليمية الحاديةعشر

تصميم المجلات

الأهداف التعليمية:

بعد دراسة هذه الوحدة التعليمية يجب أن يكون الطالب قادراً على أن:

1- معرفة كيفية إخراج المجلات.

2- يحدد كيفية تصميم المجلة.

أولاً: مقدمة



تكمل المجلة الجريدة كواحدة من وسائل الإعلام المطبوع، ومعاً تقدمان خدمة صحفية، لقد ظهرت المجلات بعد ميراث طويل من صدور الجرائد، وتطور فنون الطباعة والورق، ولم يكن الفصل بين الجرائد والمجلات قائماً لأن ظهور المجلات تأخر كثيراً عن إصدار الجرائد. فبعد ردح طويل من صدور الجرائد نشأت الحاجة لمطبوع دوري جديد يجمع بين دسامة الكتاب وخفة الجريدة، للحصول على متعة ذهنية وثقافية؛ ويطلعون من خلالها على خلفيات الأخبار التي يقرؤونها في الصحف اليومية؛ من هنا نشأت الحاجة للمجلات التي تغطي الموضوعات بعمق أكبر من الجريدة، ولكن بخفة وتنوع ورشاقة أكثر من الكتاب، فكانت المجلة تقف في منتصف الطريق بين الجريدة والكتاب([1]).

وأول مطبوع عربي حمل اسم مجلة "مجلة الطبيب" التي أصدرها الشيخ إبراهيم اليازجي بالتعاون مع الدكتور بشارة زلزلة والدكتور خليل سعادة في بيروت عام 1884م([2]). وعلل الشيخ اليازجي هذه التسمية بقوله أن المجلة مشتقة من فعل جلا الأمر أي ظهر ووضح، وما يظهر من الخبر اليقين أي استجلاء حقيقة الأمر([3]).

[1] - أشرف صالح: تصميم المطبوعات الإعلامية، مرجع سابق، ص 191.
[2] - المرجع السابق، ص 190.
[3] - محمود علم الدين: المجلة التخطيط لإصدارها ومراحل إنتاجها، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ب ت)، ص 10.

ثانياً: الاهتمام بإخراج المجلة



تصدر المجلات على فترات زمنية أكبر من دورية الصحف، مما يتيح للقائمين عليها التفكير أكثر في موضوعات التحرير وتطوير أساليب الإخراج، فضلاً عن الطباعة التي تتم في ظل متسع نسبي من الوقت، ويترافق ذلك مع ورق وحبر من نوعية خاصة بما ينتج مطبوعة أكثر أناقة من الجريدة من الناحية الإنتاجية. ويستطيع مخرج المجلة أن يجرب أساليب التصميم الفني والصحفي للوصول لصيغ مثلى في العرض نتيجة الوقت المتاح أمامه بخلاف مخرجي الجرائد الذين يعملون تحت ضغط الزمن المحدود، كما تولي المجلات المخرج الفني (سكرتير التحرير – المشرف الفني) عناية خاصة لذلك تضع اسمه بين طاقم العمل الأساسي في معظم المجلات مما يدفعه للتفكير المستمر بتطوير عمله وتقديم شيء جديد في كل مرة.

ويستعين مخرج المجلة بأساليب التصميم الفني والصحفي لمجموعة أسباب أخرى لعل أبرزها:([4])

1- **عامل المنافسة:** تواجه المجلات منافسة حادة من النوع (جرائد ومجلات أخرى) ومن وسائل الاتصال الأخرى المعتمدة على الصورة (التليفزيون والشبكات)، وللصمود والاستمرار في الصدور تولي المجلات اهتماماً خاصاً بالإخراج.

2- **منح المجلة نكهة خاصة:** كل مجلة تسعى للتفرد عن غيرها من المجلات في السوق الصحفية؛ وطريقها لذلك الاهتمام بالإخراج الذي يمنحها التفرد عن غيرها بجوانب عديدة.

3- **الوقت المتاح للمجلة بالقياس للصحف:** غالباً ما تكون دورية صدور المجلات أسبوعية (نصف شهرية – شهرية – ربع سنوية – نصف سنوية – حولية) بينما تصدر بعض الصحف صباحية ومسائية، وهو ما يساعد المخرج على تطبيق أسس التصميم الصحفي بعناية أكبر مما ينفذ في الصحف.

---

[4]- Owner, William: Modern Magazine Design, (London :Laurence King. ltd,, 1992), p. 56-60.

4- **طبيعة المجلة:** توجه الصحف لقراء غالباً ما يرمونها بعد قراءتها؛ بينما يحتفظ قارئ المجلة بها فترة أطول، وإذا كانت الصحف فردية القراءة تعد قراءة المجلات أسرية. وربما قرأنا مجلات في عيادات الأطباء تعود لسنوات طويلة.

5- **الملائمة مع القراء:** تتوجه المجلات لجمهور يختلف عن قراء الصحف ويمكن ملاحظة تأثير الجمهور على إخراج المجلات من مقارنة مجلة موجهة للأطفال وأخرى موجهة للعمال أو المهندسين.

6- **تطبع المجلات على ورق نوعي:** نوع الورق وغالباً ما يكون من رتبة أعلى من ورق الصحف، ونوعية طباعة وأحبار أجود، ووجود أغلفة للمجلات، عوامل تساعد على الاهتمام بالإخراج أكثر من الجريدة.

لذلك تباع المجلات بسعر أعلى من سعر بيع الصحف لعدة أسباب منها:

1- **العامل الإنتاجي:** تطبع المجلات على ورق من رتبة أعلى من ورق الصحف يختلف بمواصفاته الفنية والكيميائية، وبطريقة طباعة غالباً ما تكون الغائرة؛ تحتاج لتحضير طباعي وحبر مختلف، الأمر الذي يرفع من تكلفة بيع العدد الواحد بالقياس للجرائد.

2- **محدودية الأعداد:** تصدر المجلات بأعداد محدودة من النسخ بالقياس للجرائد، ومعروف أن العلاقة بين التكاليف الثابتة وعدد النسخ المطبوعة علاقة عكسية، بمعنى كلما زاد عدد النسخ انخفضت تكلفة إنتاج النسخة الواحدة، ولأن الأعداد المطبوعة من المجلة محدود يضاعف ذلك من تكلفة العدد الواحد ويؤدي لرفع سعره.

3- **زيادة عدد الصفحات:** تصدر المجلات بعدد صفحات كبير نسبياً بالقياس للصحف، وتنعكس هذه الزيادة في كمية الورق على سعر بيع المجلة، ولاسيما أن الورق من أبرز التكاليف المتغيرة في صناعة المجلات، نظراً لارتفاع سعره المتزايد في الأسواق العالمية وكل زيادة في عدد الصفحات تحتاج لمزيد من الورق.

4- **زيادة أعداد المجلات المنافسة:** شهدت الفترة الأخيرة زيادة في أعداد المجلات (الورقية والإلكترونية) سواء من إصدار محلي أو إقليمي أو دولي (بعد انفتاح الأسواق بما فيها السوق الإعلامية. الأمر الذي قلل من الموارد الإعلانية (المصدر الأساسي للتمويل) وقلل من فرص التوزيع (أحد أبرز مصادر التمويل). يضاف لهذه المنافسة ظهور العديد من وسائل الإعلام الأخرى مضمار المنافسة (زيادة عدد محطات البث المسموع التجاري "محطات FM" والعديد من قنوات البث الفضائي وزيادة انتشار الشبكات "الإنترنت".

5- **قلة الإعلانات:** الزيادة في عروض وسائل الإعلام لم تتزامن مع زيادة في العروض الإعلانية، مما أخل بمعادلة العرض والطلب، وأدى ذلك لخرق كثير من وسائل الإعلام لقواعد التسعيرة الناظمة، وبدأ المعلنون يتلقون عروضاً منافسة كسرت الأسعار المعلنة (بطرق عديدة "اتفاقات من الباطن").

6- **ارتفاع أجور الكتاب:** الموضوعات المعدة للمجلات أكثر عمقاً وحجماً ودسامة من الموضوعات المعدة للجرائد، ويكتبها كتاب أكثر حرفية وجماهيرية من كتاب الصحف، وتحتاج لصور عالية التقنية ورسومات يتولاها محترفون، يجعل الإنفاق التحريري على المجلات أكبر من الإنفاق على الصحف مما يرفع سعر بيع نسخة المجلة.

7- **انخفاض التوزيع:** وفوق العوامل السابقة تشهد السوق الإعلامية انحسار ظاهرة القراءة لا سيما قراءة الدوريات المطبوعة، وتحول قسم كبير من الشريحة القارئة للمجلات (الشباب) لقراءة الإصدارات الإلكترونية أو التحول للإنترنت في ظل غياب قراء لهم ولاء لبعض المطبوعات، مما يؤدي لخفض الأعداد المطبوعة وزيادة نسبة المرتجعات مما يؤدي بالنتيجة لرفع سعر المجلة.

ثالثاً: تصميم المجلة

يقوم تصميم المجلات في المقام الأول على الصور ومن الإجراءات المنهجية لبناء تصميم يدعم القصص المصورة المنشورة من المهم مراعاة القواعد التالية: ([5])



1- ينبغي اختيار الصور الصالحة للنشر التي تدعم القصص المنشورة واستبعاد الصور الأقل أهمية، أو غير القادرة على التعبير القوي عن الأفكار المطروحة.

---

[5] - Designing Photo Page: Available: http://www.adobe.com.
- Davis, Alec: Graphic Design Into Production, 4th edition, (London: Faber and Faber, 2004), P. 22-71.

2- ينبغي اختيار الصور التي تستطيع نقل مظهر مختلف للقصة (بمعنى السعي الدائم للتفرد عن الصحف والمجلات المنافسة والتلفزيون والوسائل الأخرى) "فلا معنى لنشر صور نشرت في الوسائل الأخرى" المطبوعة والمرئية.

3- ينبغي اختيار الصور التي تظهر الحدث من زوايا مختلفة، وهنا تبرز الإمكانات الذاتية لكل مجلة وكفاءة العاملين في قسم التصوير.

4- يجب استبعاد الأجزاء غير الملائمة من الصور التي يتقرر نشرها بالتراكب أو القطع.

5- ينبغي البحث عن الصور التي يمكن تجميعها أفقياً أو عمودياً لتوفيق العلاقة بين أسلوب عرض الصور والتصميم من جهة والمضمون من جهة أخرى.

6- يجب تحديد المواقع الأفضل لنشر الصور، التي تعزز بصرياً المحتوى المنشور، كما أن مواقع النشر ليست متماثلة الأهمية.

7- يجب ترتيب الصور الأولية والثانوية ونشر الصور الرئيسية في الموقع الأبرز، وتحريك الصور الثانوية لإنجاز تصميم متميز.

أ- التصميم الأساسي للمجلة:(6)

القطع:

تصدر المجلات بعدة قطوع أبرزها:

- **القطع الكبير** Large وتبلغ أبعاده 28× 40 سم أو المعروف بـ (4 عمود) أي إمكانية نشر أربعة أعمدة في كل صفحة.
- و**القطع المسطح** وأبعاده 25×35 سم أو(3 عمود).
- و**القطع القياسي** Standard وأبعاده 20×28 سم أو(2 عمود).
- **والقطع الصغير** أو قطع الجيب وأبعاده 14×20 أو(2 عمود).

ومعظم المجلات عدلت عن الصدور بالقطع الكبير لتصدر بأحد القطعين المسطح والقياسي، وقليل من المجلات تصدر بقطع الجيب ومنها مجلة "المختار Reader Digest الأمريكية"، وينبغي ملاحظة أنه يمكن أن يقل القطع من 0.5 إلى 2 سم طولاً أو عرضاً نتيجة أعمال القص والتشذيب.

[6] - محمود علم الدين: المجلة التخطيط لإصدارها ومراحل إنتاجها، مرجع سابق ، ص 22.

عدد الصفحات:

تتجه معظم المجلات نحو خفض عدد الصفحات نتيجة ارتفاع أسعار الورق ونقص الإعلانات وزيادة عدد المجلات الأخرى، وثمة حد أدنى يفرضه المشرع (قانون المطبوعات في كل دولة) لصدور المطبوعات لا تستطيع أن تصدر بأقل منه، ولكنها قد تصدر بعدد صفحات أكبر في عدة حالات منها زيادة المواد الإعلانية أو الأعداد الخاصة أو المناسبات الخاصة أو الأعداد المميزة أو دمج عددين بعدد واحد.

دورية الصدور:

يحدد الترخيص الممنوح لكل مجلة موعداً لصدورها، وغالباً ما يكون الصدور على فترات زمنية أطول من صدور الصحف لكنها ثابتة لدوام شراء القراء لها، كأن تصدر صباح الأحد أو الجمعة أو الخميس (بالنسبة للمجلات الأسبوعية). أو مطلع كل شهر أو منتصف كل شهر (بالنسبة للمجلات الشهرية ونصف الشهرية) أو يحدد شهر الصدور (بالنسبة للمجلات الربعية أو الحولية) وهذا التاريخ له أهميته للقارئ والموزع والمجلة على السواء.

الورق والطباعة:

أحد المعالم المميزة للدوريات خصائص الورق (نوعه – وزنه – رتبته – لونه – خصائصه الفيزيائية ...) ويحدد الورق نوع الطباعة إن كانت أوفست أم غائرة أم بارزة "نادراً" فلكل منها ورقه الخاص (ومستلزماته الإنتاجية المختلفة كالحبر وطرق التغليف والتوزيع....).

ب-غلاف المجلة:

تتكون المجلات مادياً من غلاف وجسم (كالكتاب) وهو أول اختلاف بين المجلة والصحيفة، وغالباً ما يصنع الغلاف من ورق رتبته أعلى من ورق جسم المجلة ويطبع ملوناً ليؤدي مجموعة وظائف منها:

1. **الجاذبية وإثارة الانتباه:** فأول ما يجذب انتباه قراء المجلات أغلفتها وهي أول ما يطالعه منها بل هو سببٌ من أسباب الإقبال عليها وشرائها، لذلك تحتاج لعناية خاصة في اختيار ورقها وترتيب عناصرها وألوانها، حتى تثير اهتمام المارة لما هو منشور فيها.

2. **تمييز شخصية المجلة:** كثير من أغلفة المجلات متماثلة في حجمها (قطعها)، لكن لكل منها شخصية مميزة من الناحية الإخراجية، فهي مختلفة في ترتيب مكونات الأغلفة وألوانها وورقها، وكثير من المجلات تعرف ببعض معالمها الإخراجية.

3. **تداول المجلة:** لأن دورية صدور المجلة طويلة نسبياً، وتداولها بين أيدي القراء متكرر تساعد الأغلفة على حفظها من التلف أو الانفراط لفترة طويلة من الزمن.

4. **إبداء الرأي:** تسهم تصميمات بعض أغلفة المجلات بإبداء رأي المجلة بالقضايا المتنوعة المطروحة، فعند وضع رسم ساخر على غلاف مجلة هو رأي المجلة أولاً قبل أن يكون رأي الرسام.

ج. مكونات غلاف المجلة:

يتكون غلاف المجلة من أربع صفحات، وبعض المجلات تصدر بأغلفة مزدوجة كأن يصدر الغلاف مطوياً ليصبح من ست صفحات أو ثماني أو أكثر لنشر مواد إعلانية في صفحاته الداخلية:

صدر الغلاف: وهو واجهة المجلة ويضم المكونات التالية:

1- **اسم المجلة:** وهو المكون اللفظي الذي يشير لمجلة بعينها ويميزها عن غيرها لذلك ينبغي أن يتسم بالثبات شكلاً (طراز حروف) وحجماً، وقد يختلف موقعاً ولوناً، وتلجأ بعض المجلات لطباعته على أرضية معينة رغبة منها بتثبيت لونه وموقعه، ويلجأ بعضها الآخر لنشر صورة على جزء منه مستفيدة بذلك من نظرية الإغلاق، واسم المجلة عنصر غير مقروء بذاته. ويلحق باسم المجلة شعارها (فإن وجد) يظهران وحدة تصميمية واحدة.

2- **سطر التاريخ:** ويضم رقم العدد (والمجلد إن وجد) وتاريخ الصدور باليوم والشهر والسنة، وبعدة لغات، بعض المجلات تنشره أفقياً أسفل اسم المجلة وبعضها الآخر تنشره رأسياً لجوار كعب المجلة؛ وهذا هو الاتجاه الوظيفي لمساعدة المكتبيين على سهولة إخراج وإعادة المجلات في قاعات الدوريات في المكتبات، وغالباً ما يجمع بحجم حروف صغير نسبياً أصغر من حروف متن نصوص المجلة، وبحبر أسود على خلفية بيضاء أو بلون أصفر على خلفية سوداء، وغالباً ما يراعي المصمم التباين بين شكل حروف سطر التاريخ وأرضيته التي تتبدل بتبدل الصور. وتلجأ

بعض المجلات لنشره على خلفية موحدة تقتطع من خلفية الصورة حتى لا يضطر المصمم لتغيير لونه.

3- **الإشارة الركنية:** وهو الركن الأيسر العلوي في المجلات الصادرة بالعربية؛ وغالباً ما يظهر كما لو طويت صفحة عنه، تستغله المجلات لنشر موضوع خطير أو حادثة مروعة أو حملة صحفية كان للمجلة فضل إماطة اللثام عن أسرارها وخباياها، وبعض المجلات تبيع هذا الجزء للمعلنين مقابل سعر مرتفع.

4- **العناوين:** ولاسيما المسوقة التي تعبر عن المحتويات المهمة ويتوقع منها رفع أرقام المبيعات، لذلك تكاد تكون ملازمة لكل المجلات؛ قد تقتصر على عنوان أو عنوانين، لكن المجلات تدرك أهميتها لذلك تكثر منها (ولاسيما في المجلات التي تلجأ للتغليف المضاعف "البلاستيكي" ومعه يتعذر فتح المجلة لمطالعة قائمة المحتويات) لتكون بمثابة وحدات ترويجية تسهم في رفع أرقام التوزيع.

ظهر الغلاف:

وهو الصفحة الأخيرة من الغلاف أو قفا المجلة، وتنبع أهميته من كونه آخر صفحة يقرؤها القارئ من المجلة؛ وفرصة مشاهدته أعلى من الصفحات الداخلية (حيث يترك القارئ المجلة بعد قراءتها مقلوبة)، ويطبع على نفس ورق الغلاف وبالألوان الأربعة، تخصصه بعض المجلات لنشر بعض المعلومات عن دار النشر (المؤسسة) التي تصدر المجلة، وتفضل أغلب المجلات بيعه مساحات إعلانية يقبل عليها المعلنون للأسباب سابقة الذكر ويدفعون عنها أعلى سعر إعلان صفحة مجلة.

البطن الأول للغلاف:

وهو الصفحة الثانية في الغلاف؛ وهو صفحة داخلية ولكن لها أهميتها كونها من نفس ورق الغلاف، وتقابل صفحة المحتويات (أول صفحة من صفحات المجلة)، تخصصه بعض المجلات لنشر موضوعات سياحية أو مناظر طبيعية عند نقص المواد الإعلانية، ومعظم المجلات تبيعه مساحة إعلانية، وسعره أقل من سعر ظهر الغلاف وأعلى من الصفحات الداخلية، وفي حال نشر مادة إعلانية في هذا الموقع يفضل أن يكون مصوراً حتى لا تنافس إنقرائية محتويات المجلة.

البطن الثاني للغلاف:

وهو الصفحة المقابلة لظهر الغلاف؛ وله مواصفات البطن الأول للغلاف لكنه يقابل الصفحة الأخيرة من المجلة؛ وغالباً ما يداوم على كتابة هذه الصفحة كاتب مرموق له جماهيريته وقراؤه، وربما تكون المادة التي يكتبها أهم ما ينشر في المجلة وأبرز أسباب شرائها، وعند نشر إعلان في هذه الصفحة يفضل أن يكون مصوراً. وفي كلا صفحتي البطن الأول والثاني في حال بيعهما للمعلنين يفضل نشر إعلان واحد.

د. أنواع صدر الغلاف:([7])

تتنوع أغلفة المجلات بتنوع الصور المنشورة عليها، سواء كانت صوراً أم رسوماً ويمكن إجمال أبرز أنواع أغلفة المجلات:

1- **غلاف إخباري:** وهي الأغلفة التي تنشر صوراً إخبارية سواء كانت صور أحداث أو أشخاص صنعوا الحدث أو أسهموا أو تأثروا به، وسواء كانت صور أحداث وقعت بالفعل أو صور أحداث متوقعة.

2- **غلاف موضوعي:** وهي الأغلفة التي تضم صوراً موضوعية، وتتعدد صور الموضوعات بتنوع موضوعات الحياة (سياسية – اقتصادية – اجتماعية – سياحية – حربية...) فالصورة في هذه الحالة تعبر عن حدث موضوعي، وقد يكون الغلاف الإخباري موضوعياً؛ والفارق بينهما أن الجانب الإخباري مرتبط بالآنية أكثر من ارتباط الموضوعي به وهذا لا يعني الانفصال الكلي بين ما هو موضوعي وبين ما هو إخباري.

3- **غلاف إيضاحي:** وهو الغلاف الذي يضم صوراً توضح المضامين التي تحتاج لمثل هذا الشرح، وغالباً ما تكون صوراً لأشياء لا تستطيع العين المجردة رؤيتها، أو رسوماً لأشياء ليس لها صور كالخرائط والرسوم البيانية والجداول والمنحنيات التي تعبر عن ظواهر طبيعية وإنسانية واجتماعية واقتصادية وعسكرية.... لأغراض التوضيح والفهم العميق لما يتم تناوله، وإن كانت الخرائط الحربية هي الأكثر بروزاً في أغلفة المجلات العامة، والرسوم البيانية في المجلات الاقتصادية...

[7] - أشرف صالح: تصميم المطبوعات الإعلامية، مرجع سابق، ص 198.

4- **غلاف جمالي:** وهي الأغلفة التي تنشر صوراً الغرض من نشرها إضفاء مسحة إنسانية جمالية على المجلة ككل، لذلك تعج مجلات المرأة بهذا النوع من أنواع الأغلفة، ويمكن ملاحظة أن الصور الجمالية قد تكون موضوعية وإخبارية بنفس الوقت ولكن استخدامها في هذا المقام لأغراض التجميل لذلك سميت بهذا الاسم.

5- **غلاف ساخر:** وهي الأغلفة التي تستخدم الرسوم الساخرة وهي نادرة الاستخدام لأن أغلفة المجلات تعبر كما ذكرنا عن رأي المجلة، وتخشى المجلات من المسائلة القانونية أو حضر النشر والتوزيع والتداول في بعض الأوساط لذلك تنشر الرسوم الهزلية في الصفحات الداخلية، وتعتبرها وجهة نظر للرسام لا وجهة نظر المجلة.

6- **غلاف دلالي أو رمزي:** وهي الأغلفة التي يولف مخرجها مجموعة صور، أو رسوم تعبيرية للتعبير عن قضية معينة، وبذلك يحقق مهمة من مهام غلاف المجلة بأنه يبدي رأي المجلة بما يدور من أحداث وقضايا على الساحة تهم الشريحة القارئة للمجلة. وقد يؤدي الرسم التعبيري نفس مضمون الرسم الساخر، لكن غالباً ما ينصب اهتمام الغلاف التعبيري على القضايا السياسية والمسائل الكبيرة جداً.

هـ. أساليب تصميم صدر الغلاف:([8])

تتنوع أساليب تصميم أغلفة المجلات، لكنها تقوم أساساً على الصور لذلك يمكن رصد أبرز تصميماتها بما يلي:

1- **الأرضية الموحدة:** وهو تصميم يقوم على وجود صورة واحدة تمثل غلاف المجلة بما في الصورة من أشكال وخلفيات، ويصلح هذا التصميم في حالة وجود موضوع مهيمن يستأهل تسليط الضوء عليه، ويحجز مساحة لا بأس بها من صفحات المجلة، سواء كانت الصورة موضوعية أو إخبارية أو رمزية أو توضيحية لكنه يبرز أكثر في الصور الجمالية، لتأكيد عناصر الجمال في نشر الصور بحجم مبالغ فيه. وبنفس الوقت يعيب هذا التصميم أنه يحتاج لمصمم يوفق بين تباين وتوافق الأشكال وخلفية الصورة لتبدو مقروءة، وإلا سيضطر لوضع عناصر الغلاف على أرضيات لضمان مقروئيتها.

2- **الأرضيات المتداخلة:** يستخدم هذا التصميم عند غياب الصور وتستبدل بأرضيات متعددة الأشكال والأحجام والألوان، يتم ترتيبها لتعكس مضموناً معيناً متوافقاً مع أرضية غلاف المجلة، وتسهم في قيادة حركة عين القارئ خلال الغلاف وإلى داخل المجلة، وغالباً ما

[8] - المرجع السابق، ص 214.

يستخدم هذا التصميم عند غياب موضوع أساسي أو كثرة الموضوعات المهمة التي يتعذر تقديم أحدها على الآخر والتي تستأهل نشر أرضيات (وضع عناوينها على أرضيات) في صدر الغلاف، أو عدم وجود صور لهذه الموضوعات ولاسيما في المجلات الأكاديمية والهندسية.

3- **الصور المتداخلة (المتراكبة):** يستخدم هذا التصميم عند وجود أكثر من صورة يستأهل نشرها على غلاف المجلة، ويعد أكثر ملاءمة عند وجود أكثر من موضوع يحتاج لمثل هذا الإبراز والتأكيد. ويساعد المصمم على تطبيق أسس التصميم الفني والصحفي في غلاف المجلة، على أن يراعى شروط تراكب الصور (راجع فصل الصور) وتوافق خلفياتها مع خلفية المجلة. وعند اللجوء لهذا التصميم قد يستخدم أكثر من نوع من أنواع الصور (خبرية – موضوعية – توضيحية – جمالية – تعبيرية..) مما يفقد الغلاف سمة النوع ما لم تنشر صورة مسيطرة على صدره؛ لكنه يكسبه جمالاً وتنوعاً، وتستثمر فيه الصور كوحدات ترويجية ولاسيما إن استخدمت ملازمة لعناوين موضوعاتها؛ ومعبراً عن أهمية الموضوعات وترتيبها الزمني والموضوعي.

4- **التصميم التعبيري أو الدلالي:** يحقق هذا التصميم وظيفة غلاف المجلة (إبداء الرأي) بنشر رسم أو مجموعة رسوم، أو صورة أو مجموعة صور للتعبير عن سياسة الصحيفة بالقضية المطروحة، ولا يستطيع القيام بهذه المهمة إلا الغلاف الدلالي أو الرمزي.

و. جسم المجلة:

وهو مجموع الصفحات بين دفتي الغلاف، وغالباً قد لا يقل عدد صفحاته عن "32" صفحة (في سورية)، وقد يزيد لبضع مئات كما هو الحال في المجلات السنوية والأكاديمية، وأول ما يسترعي الانتباه في جسم المجلة أنه يطبع بالملزمة (كالكتاب) بالفرخ (الشيت)، وتتكون كل ملزمة من (16 – 32 – 64) صفحة بخلاف الجريدة التي تطبع بالرول أو الشريط الممتد. ويختلف جسم المجلة عن الجريدة أيضاً بالخصائص التالية:

1- يمتاز بالتماسك: وهو ما يشير لربط أوراقها بالمعنى المادي (أي أن المجلة متماسكة ماديا "لا تنفرط" بالقراءة لوجود دبوس أو غراء أو أية مادة أخرى تثبت صفحاتها)، والتماسك الموضوعي (أي أن المجلات غالباً ما تصدر متخصصة "رياضية – فنية – أدبية – اجتماعية"، وموضوعاتها مبوبة إن كانت عامة كل منها يجمع مواد فيها تجانس من نوع ما).

2- **التعاقب:** غالباً ما تكون موضوعات المجلة أكثر دسامة من موضوعات الصحف لذلك تنشر على عدد من الصفحات، بمعنى معظم موضوعات المجلات تنشر على أكثر من صفحة ويحتاج بعضها لعدد من الصفحات المتعاقبة، ونادراً ما تلجأ المجلات لأسلوب التتمات (البقية) كما تفعل الصحف.

3- **الازدواج:** وهي خاصية إخراجية تشير لضرورة تصميم كل صفحتين متقابلتين في المجلة كوحدة تيبوغرافية واحدة، لأن المجلات صغيرة بقطعها بالقياس للصحف؛ ولأن موضوعاتها تنشر متعاقبة لذلك يلجأ المخرج لتصميم كل صفحتين متقابلتين معاً وهو ما يمكنه من تطبيق أسس التصميم الفني بشكل أكبر.

4- **كثرة الصور:** تعتمد المجلات على الصور بشكل أساسي، وفضلاً عن استخدامها في رسم ملامح تصميم الغلاف وجسم المجلة، تساهم في ربط صفحات الموضوعات المنشورة على أساس (الازدواج والتعاقب)، وهو ما يمكن تطبيقه في الصحف فقط في صفحتي الوسط، بينما يمكن تطبيقه في كل صفحات المجلة.

ز. عناصر جسم المجلة:

يمكن التمييز بين نوعين من العناصر التيبوغرافية في جسم المجلة:

عناصر تنفرد بها المجلة:

1- **قائمة المحتويات:** وغالباً ما تنشر في الصفحة الأولى من صفحات المجلة، وتنشره بعض المجلات في الصفحة الثالثة أو الرابعة "وهو اتجاه غير محمود نظراً لأهميته لقارئ اليوم، وثمة اتجاهات في نشر مضامينه: بعض المجلات تنشر عنوان الموضوع ورقم الصفحة المنشور بها، وبعضها الآخر يضيف لاسم الموضوع ورقم الصفحة اسم الكاتب ولاسيما إن كان من الكتاب المرموقين، وبعضها ينشر ملخصاً لأهم محتويات الموضوع وهو أحد الاتجاهات الحديثة في المجلات العلمية (الأكاديمية). وفي كل الأحوال ليس هناك أفضلية لاتجاه على آخر سوى التعبير عن سياسة المجلة بالتحرير والإخراج، وفي حال اتباع أحد الأساليب ينبغي أن تسير عليه في كل عدد. ولترتيب قائمة المحتويات ثمة اتجاهات رئيسية أبرزها:

- **الترتيب التصاعدي:** وترتب فيه المحتويات المنشورة طبقا لرقم صفحة النشر كالكتاب تماماً.
- **والترتيب الموضوعي:** يقسم فيه جسم المجلة لأبواب كل منها يحتوي على عدد من الموضوعات المنشورة على أساس موضوعي، وقد يتفق الترتيب الموضوعي مع الترتيب التصاعدي وقد يختلف.
- **وترتيب الأهمية:** ترتب فيه الموضوعات طبقاً لأهميتها (مضموناً أو حدثاً أو كاتباً أو اهتمام قراء) في المجلة فقد يكون أهم الموضوعات منشور في الصفحات الأخيرة أو العكس، والمعيار الأساسي الذي يقوم عليه هذا الترتيب أهمية الموضوع من وجهة نظر المجلة. وليس هناك أفضلية لترتيب على آخر ولكنه أسلوب في إيصال محتوى المجلة لقارئها بأيسر السبل.

2- **المقدمات:** لأن موضوعات المجلة أكثر دسامة من موضوعات الجريدة فهي أكثر حاجة لوجود المقدمات، وثمة آراء حول نشر المقدمة، من الباحثين من يرى أنها غير ضرورية وينوب عنها العناوين الثانوية، بل هي سببٌ من أسباب انصراف القراء عن متابعة الموضوع لأنهم يكتفون بقراءة أهم ما فيه ولاسيما إن كانت مصاغة بطريقة التلخيص (المقدمة الإيجاز). ويرى آخرون أهميتها فهي لا تقدم كل الموضوع بل أهم عناصره فهي سبب في دفع القراء لقراءة الموضوع كاملاً أو بعض أجزائه، بل تعد منظماً للقراءة؛ كأن يطالع القارئ ما يهمه مباشرة دون الحاجة لقراءة كل الموضوع وهي وظيفة إخراجية فضلاً عن كونها ممهداً بصريا تنتقل عبرها عين القارئ من الأحجام الكبيرة للعناوين للأحجام الصغيرة في الحروف، لذلك تجمع المقدمات بأحجام حروف أصغر من أحجام حروف العناوين وأكبر من أحجام حروف المتون (فهي تحقق الأسس الفيزيائية "الانتقال المتدرج لحدقة العين" والفنية في التصميم "ولاسيما الحركة").

3- **اسم المحرر والمصور:** تهتم المجلات باسم المحرر أكثر من الجريدة، واهتمام جرائد اليوم بأسماء المحررين هو تقليد للمجلات، لأن موضوعات المجلة أكثر عمقاً وتحليلاً وغنى من موضوعات الجريدة (هذه ليست قاعدة مطلقة)، لذلك يوليها كتابها عناية خاصة كما أنهم أكثر شهرة ومكانة من كتاب الجريدة. لذلك تهتم المجلات بتيبوغرافية أسمائهم، وهناك اتجاهات عديدة لنشر أسماء طاقم المجلة وكتابها أبرزها:

- **الصف القيادي في المجلة:** ويضم أسماء صاحب الامتياز ورئيس التحرير ونوابه ومدير التحرير وهيئة التحرير والمخرج الصحفي وكل أو بعض أسماء (مدير العلاقات العامة – التسويق – المراسلون – المكاتب الخارجية – المراجعون – الإعلانات – التوزيع –

الشؤون القانونية – التجاريون –....). وغالباً ما توضع في الصفحة الأولى بشكل رأسي لجوار صفحة المحتويات، وبعض المجلات تنشرها أفقياً أسفل الصفحة الأولى أو الصفحات الداخلية، وقد يلحق بهذه القائمة بيانات المجلة الأخرى لتصبح ترويسة للمجلة يمكن نشرها في أي موقع من المجلة.

- **اسم المحرر والمصور:** يقصد بالمحرر في هذا المقام الكاتب ولكل موضوع كاتب أو كاتب لعدة موضوعات (وهو اتجاه غير محمود في النشر لأنه يلغي التنوع حتى لو نشرت الموضوعات دون اسم أو بالأحرف الأولى من أسماء كتابها)، وقد يتعدد المصورون أو يقتصر التصوير على مصور وحيد للمجلة، ولأهمية كاتب المجلة (غالباً ما تستقطب المجلات الكتاب المرموقين إذا أرادت لنفسها الاستمرار والتطوير وزيادة في أرقام التوزيع)، ولأن الصور مكون رئيسي من مكونات إخراج المجلات، لذلك تهتم جميع المجلات بتيبوغرافية أسماء كتابها ومصوريها. وهناك عدة طرق لمعالجة اسم المحرر والمصور أبرزها:

1- من حيث الموقع بالنسبة للموضوع:

- نشر اسم المحرر في بداية الموضوع لجوار صورته وغالباً ما تكون بقلم إذا كان الموضوع فكرياً ويمتاز الكاتب بجماهيرية، ويرجأ اسم المصور (إن وجد) لنهاية الموضوع.
- نشر اسم الكاتب في نهاية الموضوع وفي هذه الحالة ينشر اسمه مع اسم المصور (إن وجد) وحدة تيبوغرافية واحدة.
- في بداية ونهاية الموضوع إن نشر الموضوع على عدد من الصفحات؛ وكان يحتوي على تفاصيل مهمة وكتبه كاتب مشهور، وإذا نشر اسم المصور ينشر لجوار اسم المحرر في نهاية الموضوع.

2- من الناحية التيبوغرافية:

- تلجأ بعض المجلات لتنويع طرز وأحجام الحروف المجموعة بها أسماء كتاب العدد ومصوريه إن وجدوا، وغالباً ما يجمع اسم المحرر بحروف أكبر من اسم المصور.
- تلجأ بعض المجلات لتوحيد المعالجة التيبوغرافية للمحررين والمصورين، رغبة منها في معاملة جميع المساهمين في العدد على قدم المساواة، لذلك تلجأ في بعض

الأحيان لوضعها على أرضية رمادية، وكنوع من وحدة الإجراءات تضيف لاسم المحرر بعض العلامات الزخرفية كالنجوم والأسهم أو اليد الممسكة قلم، أو تضع أسفل الاسم خطاً سميكاً وغيرها من أشكال الزخرفة.

عناصر تشترك بها المجلة مع الجريدة:

تشترك الوسائل المطبوعة معاً بالعناصر التيبوغرافية الأخرى؛ لكن توظيف كل منها يختلف بين الجرائد والمجلات وهي:

1-**المتن:** يقل المتن في المجلات بالقياس للصحف وكل زيادة بحجم المتن تستوجب زيادة في عدد الصفحات.

2-**العناوين:** تزيد عناوين المجلة بالقياس للصحف وتتنوع استخداماً وطرزاً، نتيجة دسامة الموضوعات المنشورة في المجلات وتنوعها وبالتالي احتياجها للعناوين، فضلاً عن وجود الوقت المتاح للمصمم نتيجة دورية الصدور، وهو ما يفتقده مصمم الصحيفة ولاسيما اليومية.

3-**الصور:** تزيد في المجلات بالقياس للصحف، فالمجلات تعتمد في تصميمها على الصور، كما أنها تؤدي وظائف إخراجية أكثر مما تؤديه في الجرائد.

4-**وسائل الفصل بين المواد:** تعتمد المجلات على وسائل الفصل الحديثة أكثر، بينما تعتمد الصحف على وسائل الفصل التقليدية، ولاسيما أن معظم المجلات تصدر ملونة واستخدام لون الأرضيات في الفصل بين المواد وكذلك البياض.

ح. أساليب تصميم جسم المجلة:([9])

تتنوع أساليب تصميم المجلات وجميعها تقوم على أساس توزيع الصور على صفحتين متقابلتين، ولعل أبرز هذه الأساليب وأكثرها شيوعاً:

1- أسلوب السور (Fence):

[9] - Turnbull, Arthur T.& Russell N. Baird: The Graphics of Communication, Typography • Layout • Design, 3ed Edition, (Ohio University: Rinehart and Winston, 2000), p. 214 – 230.



يقوم هذا الأسلوب على قاعدة توزيع عدد لا بأس به من الصور حول المتن المنشور بحيث تشكل سوراً (سياجاً) حول المادة المنشورة، وفي حال نقص عدد الصور من الممكن الاستعانة بالأرضيات (الملونة أو غير الملونة بأنواعها) والعناوين لتشكيل السور، وغالباً ما يفتح السور من الجهة اليمنى (في المجلات الصادرة بالعربية) في حال امتداد الموضوع على صفحتين متقابلتين؛ ومن الجهة اليسرى في حال نشر الموضوع على أكثر من ذلك، ولا يشترط في هذا الأسلوب أن تكون كل الصور متماثلة حجماً أو تصميماً بل تتنوع بما يمنح التصميم المزيد من الثراء. ويمتاز هذا الأسلوب بالميزات التالية:

- في حال زيادة عدد الصور والرغبة بنشرها جميعا لأهميتها التحريرية والفنية.
- عندما يحتوي الموضوع على تفاصيل عديدة، الصور مكون أساسي من مكوناتها.
- إحاطة المتن بالصور تمنحه ثراءً بصرياً، يشعر القارئ بالحيوية النابعة من الصور المنشورة.
- تقود الصور عين القارئ عبر محورين أولهما قراءة الصور بخط يشبه الدائرة، وثانيهما توجيه عينه نحو المتن من خلال الحركة الداخلية في الصور الموجهة نحو المتن المنشور. بما يحول دون قلب الصفحة دون متابعة الكثير من التفاصيل.
- يسهم التصميم في تحقيق توازن متماثل مرن يمين ويسار وأعلى وأسفل الصفحتين من خلال توزيع الأثقال التيبوغرافية على أطراف الصفحات.
- ينساب المتن ويترابط لا تتخلله الصور أو العناوين الفرعية التي تنتشر على أطراف الصفحات، بما يلبي مطلباً إخراجياً وظيفياً.
- يسهم في ملاءمة الموضوع للمساحة المخصصة له، بتكبير أو تصغير الصور والعناوين.

2- الشريط المتتابع (Pico – Sequence)

يقوم هذا الأسلوب على توزيع مجموعة من الصور على شكل شريط أعلى وأسفل صفحتي المجلة، ومن الممكن أن يكون شريط صورٍ وحيداً أعلى أو أسفل الصفحتين، أو شريطين أعلى وأسفل الصفحتين، وفي حال وجود شريطين نلاحظ المساحة المتروكة للمتن ستبدو بسيطة جداً في مجلات القطع المتوسط والصغير، لذلك يطبق هذا الأسلوب في



المجلات ذات القطع الكبير. ويعد هذا الأسلوب ملائماً عند نشر صور ممتدة عرضاً (الكادر العرضي غني بالتفاصيل كصور الحقول والشواطئ والسماء والمدن وساحات المعارك....)، وفي حال نشر صور شخصية أو موضوعية تشكل مشهداً متعاقباً أو سلسلة صور (راجع فصل الصور). ويمتاز هذا الأسلوب بعدة ميزات منها:

- تحقيق التسلسل المنطقي في عرض الصور (المشهد المتعاقب أو سلسلة الصور).
- توزيع الصور كأن تكون سبباً ونتيجة أعلى أو أسفل، أو أعلى وأسفل الصفحتين، ويلائم الصور التي تكمن أهميتها في نطاقها الممتد عرضاً.
- يسمح هذا الأسلوب بتراكب الصور كلياً أو جزئياً أو مزجها معاً.
- في حال نشر شريط أعلى الصفحتين من الممكن دمج العنوان مع الصورة (الصور) لجعلهما كتلة تيبوغرافية واحدة.
- يحقق توازناً مرناً أفقياً أو رأسياً بين الصفحتين. وفي حال نشر الموضوع على أكثر من صفحتين تتابع الصور يحقق وحدة التصميم.
- يسهم في توجيه حركة عين القارئ أفقياً ورأسياً بمطالعة الصور المتتابعة.
- يحقق انسيابية المتن؛ ويلائم المتون الصغيرة، ويعطي اسم الكاتب والمصور موقعاً مفضلاً.

3- أسلوب الصليب (Cross):

يقوم هذا الأسلوب على توزيع الصور بطريقة تشبه الصليب، ولا يشترط أن يكون صليباً دقيق التكوين بل محاكاة لشكل الصليب، ويفيد في حالة قلة عدد الصور (صورتين أو ثلاث صور) غالباً ما يكون بينهما ارتباط من نوع ما، ولهذا الأسلوب العديد من الميزات منها:

- يلائم هذا التصميم وجود عدد محدود من الصور يجب ألا تنشر متساوية المساحة كأن تكون إحداهما موضوعية والأخرى شخصية.
- يسهم في ربط صفحتي المجلة بنشر الصور في أعلى وسط الصفحتين.
- يسمح للنص بالالتفاف حول الصور بشكل حرف U أو N وهو ما يلغي الشكل الهندسي المربع في نشر متون الموضوعات ويحقق تبايناً معها.
- يمنح المصمم حرية التصرف بنقل موقع الصور لأي جهة يريد يمين ويسار أو أعلى وأسفل الصفحتين، لكن وجود الصور في وسط الصفحتين لا يسهم بربطهما معاً فحسب؛ بل يساعد في تحقيق توازن متماثل مرن.

4- أسلوب الكتلة (Block):

يقوم هذا الأسلوب على قاعدة تجميع عدد من الصور في كتلة واحدة، سواء نشرت متجاورة أو متراكبة أو ممتزجة، ويشترط أن يكون تجميع الصور بهذه الطريقة موضوعياً ويحقق هدفاً وظيفياً، كأن تكون بعض الصور موضوعية (سبباً) وأخرى شخصية (نتيجة) أو العكس. وليس لأسلوب الكتلة موقعٌ مفضلٌ على الصفحة شريطة أن يحقق نشر كتلة الصور نوعاً من التوازن لذلك يفضل لتحقيق ذلك أن تنشر بالقرب من المركز البصري (لتحقيق توازن إشعاعي)، ولهذا الأسلوب العديد من الميزات منها:

- يجعل المتن يلتف حول كتلة الصور بشكل منساب محكم.
- يستطيع المصمم ترحيل كتلة الصور جزئياً أو كلياً بسهولة. ويمنحه فرصة ملاءمة المساحة المتاحة لنشر الموضوع كاملاً، بتصغير الصور أو تكبيرها.....
- في حال عدم ترابط الصور بشكل واضح، فهي تشكل حزمة إخبارية وهي طريقة في التحرير الإخباري يقصد منها إيصال مغزى محدد للقراء، فضلاً عن إبداء الرأي بطريقة التوقع.

5- أسلوب القطاع (Panel):

يقوم هذا الأسلوب على أساس تجميع عدد من الصور في قطاع أو أكثر ينشر (تنشر) يمين ويسار الصفحتين، وبعض المجلات تنشر قطاعين على الصفحة الواحدة وهو اتجاه غير محمود في التصميم لتجاور قطاعي الوسط، وهذا الأسلوب مفيد في حالة وجود ارتباط موضوعي بين الصور المنشورة؛ أو في حالة غياب هذا الارتباط حيث تنشر الصور مستقلة بذاتها، وفي حال تناوب نشرها مع المتن تحقق قيمة إيقاعية، وعند نشر قطاعين من الصور لموضوع واحد يريد المصمم أن يفصل بصرياً بين الصور كما هو حال فصلهما واقعياً (كأن يكون القطاع الأول للجناة والثاني للضحايا؛ فلا يجوز تجاور المعتدي مع المعتدى عليه)، ولهذا الأسلوب العديد من الميزات منها:

- مفيد لتصميم الموضوعات الصغيرة والتي تشكل عبوات إخبارية (فنية – سياسية –رياضية – اقتصادية....).
- يحقق توازناً متماثلا على صفحتي المجلة.
- يقود عين القارئ للمتن في حال نشر الصور لموضوع واحد.
- من الممكن نشر صور ديكوبية كبيرة أو متلاشية الحواف تشكل كل منها قطاعاً بما يسهم في انسيابية المتن، ويجذب عين القارئ لداخل الصفحة.
- سهل التنفيذ، فالمساحات محددة وقابلة للتعديل ما سيعطى للمتن وما سيعطى لقطاع الصور، ومن الممكن زيادة عدد القطاعات كأن تكون ثلاثاً في صفحتي المجلة.
- – من الممكن أن يتوازن قطاع صور مع إعلان منشور بشكل قطاع، وإن كان هذا الاتجاه غير مرغوب (بنظرنا) لأنه يضع المادة التحريرية على قدم المساواة مع المادة الإعلانية، لكنه يحقق التوازن.

6- أسلوب التعبير الفني (Artistic Expression):

يقوم هذا الأسلوب على أساس معالجة الصور (بأنواعها) أو الرسوم لتكوين فكرة تشكل محور اهتمام عدد المجلة، كأن ننشر حجر "نرد" ستظهر وجوهه الثلاثة كل منها يحمل صورة إذا أردنا القول إن هذه الوجوه متماثلة في النوع ومختلفة في الدرجة، أو نشر نجمة داود السداسية وفي مثلث رأس كل منها صورة لأحد رؤساء وزراء العدو الإسرائيلي وفي قلب النجمة صورة

لإحدى مجازر جيش العدو؛ للتعبير عن أن هذه الوجوه تمثل وجوها لعملة واحدة تقوم على البطش وسفك الدماء، وغيرها من الأفكار التي يؤديها الرسم أيضاً كأن ننشر رسم حمامة مقلوبة أو هزيلة أو تطير نحو الخراب للتعبير عن مصير مبادرات السلام. أو في حالة عدم وجود صور يلجأ المصمم لإنشاء رسم فني يعبر عن المحتوى المنشور، أو مداخلة الأرضيات بطريقة فنية. وغيرها من الأفكار التي تحتاج لمصمم مبدع. ولهذا الأسلوب العديد من الميزات منها:

- عندما تنشر المجلة موضوعاً رئيسياً أو عدة موضوعات لا تعبر عنها الصور الموضوعية أو الشخصية.
- تبدي المجلة من خلال هذا التصميم رأيها بالأحداث التي تدور في محيطها في الشؤون السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية...... وإن كانت تبرز أكثر بالشأن السياسية.
- يناسب هذا التصميم المجلات الأكاديمية والبحثية التي تخلو من الصور ومجلات الرأي.

7- الدمج بين أسلوبين أو أكثر:

هذا ليس أسلوباً مستقلاً بذاته ولكنه مشتق من الأساليب السابقة، يقوم على أساس الاستفادة من الميزات النسبية للأساليب السابقة وتجاوز بعض عيوبها، فلكل منها بعض العيوب يمكن تلافيها بتطبيق أسلوبين أو أكثر، يعزز هذا الاتجاه تنوع المضامين المنشورة في المجلات، ووجود عدد لا بأس به منها يحتاج لإبراز ويستأهل أن يحظى بعناية خاصة، وفي بعض الأحيان يصعب تنفيذ أحد التصاميم السابقة لندرة أو زيادة عدد الصور أو لأسباب فنية عديدة، لذلك يعد مزج تصميمين أو أكثر بتصميم واحد مخرجاً ملائماً لمخرج بارع، على أن يراعي في إنشاء التصميم الجديد أسس التصميم الفني.

خلاصة

تكمل المجلة الجريدة كواحدة من وسائل الإعلام المطبوع، وأول مطبوع عربي حمل اسم مجلة "مجلة الطبيب" التي أصدرها الشيخ إبراهيم اليازجي بالتعاون مع الدكتور بشارة زلزلة والدكتور خليل سعادة في بيروت عام 1884م، تصدر المجلات على فترات زمنية أكبر من دورية الصحف، حيث يستعين مخرج المجلة بأساليب التصميم الفني والصحفي لمجموعة أسباب منها المنافسة والوقت المتاح ورغبة المجلة في التفرد وطبيعة المجلة والرغبة في ملاءمها مع القراء.

وغالباً ما يقوم إخراج المجلات على الصور، مهما كان قطعها كبير أم مسطح أم قياسي أم قطع الجيب، وتهتم المجلات بغلافها أيما اهتمام، حيث تودع فيه اسم المجلة وتاريخ صدورها والشارة الركنية وأبرز العناوين. فضلاً عن ظهر وبطن الغلاف الأول والثاني، تحدد الصورة المنشورة نوع الغلاف في المجلة، ويخرج على أساس هذه الصورة وعلاقتها بالأرضيات.

أما جسم المجلة فيمتاز بالتماسك والازدواج والتتابع، وغالباً ما يخرج جسم المجلة بواحد من الطرق الآتية أسلوب السور، والشريط المتتابع، والصليب، والكتلة، والقطاع، والتعبير الفني، ومن الممكن الدمج بين أسلوبين من الأساليب السابقة.

تمارين

أجب على الأسئلة الآتية:

1- ماذا يقصد بعناصر التصميم الأساسي في المجلات؟

....

2- تحدث عن أنواع قطوع المجلات؟

....

3- تحدث عن قطوع المجلات وارتباطها بعدد الأعمدة؟

....

4- اكتب ما تعرفه عن وظائف غلاف المجلة وتحدث عن أبرز مكوناتها؟

....

5- ما الذي يميز البناء اللفظي والشكلي للإشارة الركنية؟

....

6- عدد أبرز اتجاهات إخراج بطون المجلات (الصفحات الداخلية)؟

....

المراجع العربية

1- أشرف صالح: تصميم المطبوعات الإعلامية، الجزء الأول، (القاهرة : الطباعي العربي للنشر والتوزيع، 1986).
2- محمود علم الدين: المجلة التخطيط لإصدارها ومراحل إنتاجها، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ب ت).

المراجع الأجنبية

1. Owner, William: Modern Magazine Design, (London :Laurence King. ltd,, 1992).
2. Designing Photo Page: Available: http://www.adobe.com.
3. Davis, Alec: Graphic Design Into Production, 4th edition, (London: Faber and Faber, 2004).
4. Turnbull, Arthur T.& Russell N. Baird: The Graphics of Communication, Typography • Layout • Design, 3ed Edition, (Ohio University: Rinehart and Winston, 2000).